



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة اكلبي محند اولحاج - البويرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ



الموضوع:

استخدامات الطالبات الجامعية للدراما التركية والاشباعات المتحققة منها

دراسة ميدانية على طالبات علوم الإعلام والاتصال

جامعة البويرة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم إعلام والاتصال
تخصص الاتصال والعلاقات العامة

تحت اشراف الأستاذ :

نور الدين دحمار

من اعداد الطالبتين:

- مصران كاتية

- بوتمر فريدة

لجنة المناقشة:

- الأستاذة(ة)حمانى اسماعيل.....رئيسا

- الأستاذة(ة): د/ نور الدين دحمار.....مشرفا ومقررا

- الأستاذة(ة): بورحلة سليمان.....ممتحنا

السنة الجامعية 2020-2021

كلمة الشكر

لابد لنا نحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود الى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهود كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد.

قبل أن تمضي نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والمحبة الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الى جميع اساتذتنا الأفضل.
"كن عالما فإن لم تستطيع فكن متعلما فإن لم تستطيع فلا تبغضهم أخص التقدير والشكر للدكتور " نور الدين "

الإهداء

الى من جوع الكأس فرغا ليستقي قطرة حب الى من كلت أنامله لقدم لنا خطة
السعادة الى من حصد الأشواك عن دربي الى طريق العلم الى القلب الكبير والذي
العزيز.

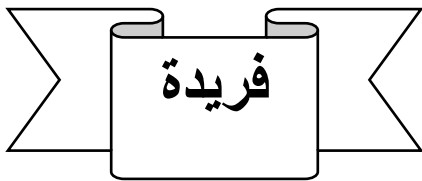
الى من أرضعتني الحب والحنان على القلب الناصع بالبياض والداقي الحبيبة
الى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة الى رياحين حياتي أخوتي، الأن ترفع
الأشعة وترفع المواساة لتتطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة في
هذه الظلمة... زالا قنديل الذكريات الأخيرة البعيدة الى الذين أحببتهم إخواني،
أصدقائي.



الاهداء

اهدي تخرجي وثمره تعبي ومحاولاتي الى اعز الناس واقربهم الى قلبي،
الى من غمرتني بفيض حنانها الى من سقتني من نبع رقتها ابي الغالية اطل الله في
عمرها

الى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد طريق العلم لي، والى الذي علمني القيم
والمبادئ والأخلاق ابي الغالي حفظه الله وأدامه تاج فوق راسي، والى القلوب الرقيقة
والنفوس البريئة أخوتي كاهينة، ثيللي، والى سندي أخي حكيم، والى رفيقات المشوار
بهية، صونيا، كاتيا.



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر	
الاهداء	
ملخص الدراسة	
الفهرس	
مقدمة	أ-
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
01 إشكالية الدراسة	5
02 فرضيات الدراسة	6
03 أهداف الدراسة	6
04 أهمية الدراسة	6
05 أسباب اختيار الموضوع	6
06 مفاهيم الدراسة	7
07 الدراسات السابقة	9
الإطار النظري	
الفصل الثاني: مدخل الاستخدامات والاشباعات	
أولاً: نظرية الاستخدامات والاشباعات	24
1- خلفية تاريخية لمدخل الاستخدامات والاشباعات	24
2- نشأة النظرية ومراحل تطورها	25
1-2- مفهوم نظرية الاستخدامات والاشباعات	25
2-2- مراحل التطور مدخل الاستخدامات والاشباعات:	26
2-3- نماذج مدخل الاستخدامات والاشباعات:	27
3- فروض النظرية وأهدافها	28
1-3- فروض مدخل الاستخدامات والاشباعات:	28
2-3- أهداف مدخل الاستخدامات والاشباعات:	29
ثانياً: العناصر الأساسية للنظرية والانتقادات الموجهة لها	29
1- عناصر النظرية	29
2- الانتقادات الموجهة للنظرية الاستخدامات والاشباعات	38
3- الرد على الانتقادات	39
الفصل الثالث: مفاهيم الأولية عن الدراما	
أولاً: مدخل الى الدراما	44

44	1- مفهوم ونشأة الدرام وأنواعها
44	أ- مفهوم الدراما
45	ب- نشأة الدراما
46	ج- أنواع الدراما
49	د- أشكال الدراما
51	هـ- عناصر الدراما
53	2- أهمية وأهداف وجوهر الدراما
53	أ- أهمية الدراما
54	ب- أهداف الدراما
54	ج- جوهر الدراما
56	3- الدراما التلفزيونية
56	أ- مفهوم الدراما التلفزيونية
56	ب- خصائص الدراما التلفزيونية
59	ج- أهم الاتجاهات الدراما التلفزيونية
59	د- جاذبية الدراما التلفزيونية
60	ثانياً: الدراما التركية وأثارها على المرأة
60	1- مضموم الدراما التركية
60	أ- تعريف الدراما التركية
60	ب- أسباب اقبال على مشاهدة الدراما التركية
61	ج- عناصر جذب المشاهدة للمسلسلات التركية
62	2- أثار المسلسلات التركية
62	أ- إيجابيات المسلسلات التركية
62	ب- سلبيات المسلسلات التركية
63	3- قصص المسلسلات التركية
64	4- القيم في الدراما التركية:
الإطار التطبيقي	
68	أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
68	1- منهج الدراسة
69	2- مجتمع الدراسة

فهرس الموضوعات

69	3- عينة الدراسة
70	4- أدوات الدراسة
71	5- حدود الدراسة
72	ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات
96	النتائج العامة للدراسة:
98	نتائج الفرضيات
100	خاتمة
101	قائمة المراجع
107	قائمة الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	صفحة
جدول 01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	72
جدول 02	يوضح توزيع أفراد عينة حسب الحالة الاجتماعية	73
جدول 03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى الدراسي	74
جدول 04	يوضح مدى متابعة أفراد عينة الدراسة للقنوات التلفزيونية	75
جدول 05	يوضح أسباب متابعة أفراد عينة الدراسة للدراما التركية	76
جدول 06	يوضح عدد الساعات التي تتابع فيها المبحوثات الدراما التركية	77
جدول 07	يوضح نوع المسلسلات التركية المتابعة من طرف أفراد عينة الدراسة	78
جدول 08	يوضح القنوات المفضلة لأفراد عينة الدراسة لمشاهدة الدراما التركية	80
جدول 09	يوضح الفترة المفضلة لمشاهدة الدراما التركية	81
جدول 10	يوضح كيفية مشاهدة المبحوثات الدراما التركية	82
جدول 11	يوضح عدد المسلسلات التي تتابعها المبحوثات اليوم	83
جدول 12	يوضح اللهجة التي تفضلها المبحوثات أن تكون المسلسلات مدبلجة بها	84
جدول 13	يوضح مواضيع التي تتناولها الدراما التركية حسب المبحوثات	85
جدول 14	يوضح القيم الإيجابية المتضمنة في الدراما التركية حسب المبحوثات	87
جدول 15	يوضح القيم السلبية المتضمنة في الدراما التركية حسب أفراد عينة	88
جدول 16	يوضح إمكانية استغناء المبحوثات عن مشاهدة الدراما التركية	90
جدول 17	يوضح سبب عدم استغناء المبحوثات عن مشاهدة الدراما التركية	91
جدول 18	يوضح سبب استغناء المبحوثات عن مشاهدة الدراما التركية	92
جدول 19	يوضح المواضيع التي تناقش فيه المبحوثات ما تضمنه الدراما التركية	93
جدول 20	يوضح نوع الدوافع مشاهدة الدراما التركية لدى مبحوثات	94
جدول 21	يوضح الاشباع التي تحققها المبحوثات من مشاهدة الدراما التركية	95

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	الصفحة
شكل 01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر	72
شكل 02	يوضح توزيع أفراد عينة حسب الحالة الاجتماعية	73
شكل 03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى الدراسي	74
شكل 04	يوضح مدى متابعة أفراد عينة الدراسة للقنوات التلفزيونية	75
شكل 05	يوضح أسباب متابعة أفراد عينة الدراسة للدراما التركية	76
شكل 06	يوضح عدد الساعات التي تتابع فيها المبحوثات الدراما التركية	78
شكل 07	يوضح نوع المسلسلات التركية المتابعة من طرف أفراد عينة الدراسة	79
شكل 08	يوضح القنوات المفضلة لأفراد عينة الدراسة لمشاهدة الدراما التركية	80
شكل 09	يوضح الفترة المفضلة لمشاهدة الدراما التركية	81
شكل 10	يوضح كيفية مشاهدة المبحوثات الدراما التركية	82
شكل 11	يوضح عدد المسلسلات التي تتابعها المبحوثات اليوم	84
شكل 12	يوضح اللهجة التي تفضلها المبحوثات أن تكون المسلسلات مدبلجة بها	85
شكل 13	يوضح مواضيع التي تتناولها الدراما التركية حسب المبحوثات	86
شكل 14	يوضح القيم الإيجابية المتضمنة في الدراما التركية حسب المبحوثات	87
شكل 15	يوضح القيم السلبية المتضمنة في الدراما التركية حسب أفراد عينة	89
شكل 16	يوضح إمكانية استغناء المبحوثات عن مشاهدة الدراما التركية	90
شكل 17	يوضح سبب عدم استغناء المبحوثات عن مشاهدة الدراما التركية	91
شكل 18	يوضح سبب استغناء المبحوثات عن مشاهدة الدراما التركية	92
شكل 19	يوضح المواضيع التي تناقش فيه المبحوثات ما تضمنه الدراما التركية	93
شكل 20	يوضح نوع الدوافع مشاهدة الدراما التركية لدى مبحوثات	94
شكل 21	يوضح الاشباعات التي تحققها المبحوثات من مشاهدة الدراما التركية	96

صفحة	اسم الملحق	رقم الملحق
107	استبيان الدراسة	01

ملخص الدراسة:

استخدامات الطالبات الجامعية للدراما التركية والاشباعات المتحققة منها

دراسة ميدانية على طالبات العلوم والاعلام والاتصال لجامعة اكلي محند والحاج لولاية البويرة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على نسبة استخدامات الطالبات العلوم الإعلام والاتصال للدراما التركية والاشباعات المتحققة منها وذلك انطلاقا من تساؤل الرئيسي:

-ما مدى استخدام الطالبات الجامعية للدراما التركية والاشباعات التي تحقّقها؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ماهي طبيعة استخدامات طالبات جامعة البويرة للدراما التركية؟

- ماهي الاشباعات التي تحقّقها الدراما التركية لطالبات جامعة البويرة؟

ولقد تمّ الإعتماد على المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة باعتباره يستهدف وصف ما يجري والحصول على الحقائق ذات علاقات بالظاهرة، أما عن عينة فقد اعتمدنا على عينة القصدية نظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف الى استخدامات الطالبات للدراما التركية والاشباعات التي تحقّقها منها، حيث أن هذه الدراسة استهدفت الطالبات جامعة البويرة المتبعات للدراما التركية، كما اعتمدنا أيضا على أداة الاستبيان لجمع المعلومات لأنها تناسب غرض الدراسة.

أما الفصل الثاني مدخل الاستخدامات والاشباعات ونظرياته وخلفية تاريخية ونشأة النظرية، أما الفصل الآخر فتضمن الدراما والدراما التلفزيونية والدراما التركية بما فيها من مفاهيم وخصائص وأشكال وأهداف وأهمية.

وبعد ذلك توصل الى مجموعة من النتائج من بينها:

-أن غالبية المبحوثات تتراوح أعمارهم من 26 الى 30 بنسبة 50%.

-أن غالبية المبحوثات عازبات بنسبة 52%.

-أن المسلسلات الرومانسية هي أكثر مشاهدة بنسبة 65.71%.

-أن أسباب إقبال على مشاهدة الدراما التركية هي التسلية والترقية بنسبة 44.3%، والهروب من الواقع بنسبة 15.71%.

-أن الدوافع مشاهدة الدراما التركية تمثلت في موضوع قصة بنسبة 54.3%، والدوافع العاطفية بنسبة 21.13%.

-من بين الاشباعات التي تحقّقها المبحوثات مدي الدراما التركية تذكر أن تخلصهما من الشعور بالوحدة بنسبة 21.43%، والانفتاح على الثقافات الأخرى بنسبة 17.14%.

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التلفزيون أهم وأكثر وسائل الاتصال انتشارا واستعمالا، حيث استقطب اليه الجماهير من مختلف الجنسيات والاعمار، وذلك بما يقدمه من برامج متعددة ومتنوعة، وتميزه بجذب الانتباه والتركيز من خلال تشغيل حواس الانسان البصرية والسمعية، ويزداد تأثيره من خلال الألوان والصورة المتحركة ويخاطب جميع المستويات الأفراد الثقافية والعلمية.

وتوسعت وسيلة التلفزيون في تأثير على الفرد والجمهور في ظل وجود المواد الترفيهية التي ساهمت في تفضية الوقت والتسلية ...

وتعد المسلسلات التلفزيونية احدى أشهر المحتويات الإعلامية التلفزيونية وأكثرها متابعة ومشاهدة خاصة لدى الجمهور النساء، وذلك بعد تعدد القنوات الفضائية وتنوع البرامج التي تنبها، وفي الآونة الأخيرة احدثت ضجة كبيرة في المجتمع العربي ببثها المسلسلات خاصة الدراما التركية التي شهدت انتشار كبيرا كونها جاءت بنكهة شرقية ساعدت على التوسع، ونجحت في نقل نسيج المجتمع الشرقي المحافظ والديني حيث وجد المشاهد انعكاس له ولمجتمعه.

فوجد ارتفاع كبير في عدد المشاهدين والمتابعين للدراما التركية في الوطن العربي، فهم يبحثون في كل يوم عن قنوات ومسلسلات حديثة وهذا ما أدى الى اتساع رفعة القنوات والقيام بدبلجتها وتعريفها باللهجات عربية مختلفة، فالمسلسلات التركية أصبحت تحتل جزء كبير من حياتنا اليومية، وتؤثر تأثيرا على عقول أفراد المجتمع.

فقد أصبحت من أكثر المسلسلات مشاهدة في البيوت الجزائرية، وخاصة أنها جاءت بلهجة سورية، ما جعل الجمهور الجزائري أقبل عليها بشكل ملفت الانتباه، مما جعل العديد من النساء تتسارع لشراء الألبسة والعلامات التركية محاولة التشبه بالممثلات التركية و من هذا الإقبال الجزائر الاتجاه الى هذا المتزايد على الدراما التركية بدأت القنوات في الجزائر الاتجاه الى هذا الطريق وهو دبلجة المسلسلات التركية الى اللهجة الجزائرية ، وكانت بداية التجربة اكتشاف المشاهد الجزائري للمسلسلات التركية الثلاثة "سنوات الضياع ، نور ، واد الذئاب " فهي مسلسلات فرضت نفسها في اجندة الجزائريين الذين صاروا يفرحون ويحزنون على وقع أحدثها، لتستمر التجربة ويزداد الشغف المشاهد الجزائري للدراما التركية

تمكنت القنوات الجزائرية الخاصة بتقديم مسلسلات تركية باللهجة المحلية اذ تعتبر هذه التجربة الجزائرية في مجال الدبلجة في بداية مشورها بسبب افتقار البلاد الى استوديوهات صناعة الدراما والسينما وفي ترجمة فتمكنت قناة الشروق بعرض أول المسلسل باللهجة الجزائرية المسمى "اليف" حيث حظي بمتابعة معتبرة من الحلقات الأولى ، وهذا غير متعلق باللهجة الجزائرية فقط وإنما حتي الموضوع والقصة قريبة جدا من الحالة الجزائرية على غرار منع الحجاب في بعض المؤسسات سابقا وممارسة السلطة القمعية التي ترجمتها قصة "اليف" وبأن الجزائريون يجدون أنفسهم فيها.

لمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم لدراسة الى الإطار المنهجي، حيث تم عرض مشكلة الدراسة وتساؤلات وفرضيات الدراسة، وتطرقنا أيضا الى عرض أهداف وأهمية الدراسة، وأهم أسباب اختيار الموضوع، المفاهيم الأساسية للدراسة والدراسات السابقة وتعليق على الدراسات

أما الإطار النظري قسمناه الى فصلين: الفصل تناولنا فيه الدراما مفهومها وأنواعها وأشكالها وأهم العناصر التي تساعد في بناء الدراما وأيضا أهميتها وأهدافها وجوهرها وتطرقنا أيضا الى الدراما التلفزيونية وأهم اتجاهاتها والدراما التركية.

والفصل الثاني يمثل مدخل الى نظرية الاستخدامات والاشباعات وتناولنا لمحة تاريخية عن نظرية ومفهومها ونماذجها ومراحل نشأتها وفروضها والانتقادات الموجهة للنظرية.

أما في الإطار النظرية قسمناه الى فصلين: فصل تناولنا فيه منهج الدراسة، عينة الدراسة، حدود الدراسة، أدوات الدراسة، الأساليب الإحصائية.

أما الفصل الثاني تناولنا فيه عرض ومناقشة الفرضيات ونتائج الفرضيات.

وفي الأخير تم عرض خلاصة عامة، ومجموعة التوصيات، مع مجموعة من المراجع المعتمدة في الدراسة وقائمة الملاحق.

الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

الفصل الاول: الإطار العام للدراسة

1* إشكالية الدراسة

2- الفرضيات الدراسة

3* أهداف الدراسة

4* أهمية الدراسة

5* أسباب اختيار الموضوع

6* مفاهيم الدراسة

7* الدراسات السابقة

1* إشكالية الدراسة

بدأ البث التلفزيوني في بداية البلدان العربية بشكل عام في الستينيات القرن الماضي، وكان الانتشار مقتصر على بعض الشرائح الاجتماعية، فكانت القنوات في ذلك الوقت حكومية تخضع لمراقبة شديدة من قبل الدولة، رغم ذلك اكتسبت شعبية وازدادت مشاهدتها داخل البلد الواحد، غير أن عم تطور تقنية الأقمار الاصطناعية سمحت في ظهور عدة قنوات متخصصة في الأفلام والدراما والمنوعات، مما شهد في ارتفاع عدد القنوات التلفزيونية المتنوعة مثل القنوات الدرامية، الرياضية، الترفيهية، والخبارية ...

فأدى انتشار القنوات التلفزيونية الى ظهور اهتمامات خاصة لدى المشاهدين وأصبح مطلوبا من القائمين على صناعة التلفزيونية الاستجابة لاشباع حاجيات المشاهدين.

وهذا ما أدى الى اتساع المساحة الزمنية التي تفرض على الكثير من القنوات ضرورة عرض المواد الإعلامية المستوردة منها الأعمال الدرامية التي تجذب المشاهدين ، حيث شهدت القنوات التلفزيونية حاليا ثقافة ضاغطة تتجسد في الدراما التركية التي تلقي كثافة مشاهدة عالية من قبل جميع فئات الجماهير ، خاصة جمهور النساء فهي تساعد على توجيهه وتكوين أفكار المرأة وحتى طموحات المستقبل باعتبارها عنصر أساسي وفعال في الأسرة والمجتمع ، وهذا ما دفع العديد من النساء الى التهافت على شراء العلامات والألبسة التركية وتسمية أولادهن بأسماء الممثلين.

الدراما التركية تأثر على القيم والأذواق الأفراد، فهي تستهدف التغيير الثقافي المجتمعي، وذلك بالحرص على تناول موضوعات الحب والموضة والصدقة

فالدراما التركية مست شريحة مهمة في مجتمع وهي الطالبات الجامعية، حيث أثرت عليهن بشكل كبير، من ناحية اللباس، الكلام والتصرفات، في بعض الأحيان حتى في المعاملة مع الآخرين.

وهذه الظاهرة يعيشها العالم العربي من بينهم الجزائر فتبلورت مشكلة الدراسة في معرفة مدى تعرض الطالبات الجامعية للدراما التركية والاشباع التي تحققها من مشاهدتها لهذه المسلسلات،

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي:

-مدى استخدام طالبات جامعية للدراما التركية والاشباع التي تحققها منها؟

ويتفرع عنه مجموعة الأسئلة الفرعية:

- ماهي طبيعة استخدامات طالبات جامعة البويرة للدراما التركية؟

- ماهي الاشباعات التي تحققها الدراما التركية لطالبات الجامعة البويرة؟

2-فرضيات الدراسة

-تستخدم الطالبات الجامعية للدراما التركية بكثرة.

-تحقيق الطالبات الجامعية من الدراما التركية اشباعات لرغباتهم.

3-أهداف الدراسة:

يتخلص الهدف العام لهذه الدراسة في التعرف على العادات وأنماط تعرض الطالبات جامعة البويرة للدراما التركية والاشباعات التي تحققها تلك المضامين التلفزيونية، وضمن هذا الهدف العام تم تسيطر مجموعة من الأهداف وهي:

-التعرف على مدى متابعة الطالبات الجامعية للدراما التركية.

-التعرف على القنوات التي تفضلها الطالبات من هذه الدراما.

-ما مدى درجة تأثير الدراما التركية على الطالبات.

4-أهمية الدراسة:

-إثراء المكتبة الجامعة بهذه الدراسة.

-التعرف على مدى تأثير الدراما التركية على الطالبات الجامعية.

-تكتسي الدراسة أهمية كبيرة كونها تناولت ظاهرة حديثة مسبق مجتمعا.

5-أسباب اختيار الموضوع:

-معرفة مدى اقبال الطالبات الجامعية على الدراما التركية.

-بغرض الوقوف على حجم التأثير لهذه المسلسلات على الطالبات الجامعية.

-كون هذه الظاهرة تلامس أهم مقومات المجتمع.

-الرغبة في الاطلاع أكثر عن هذا الموضوع وإزالة الغموض.

6- مفاهيم الدراسة:

مفاهيم مجموعة من الميزات الخاصة بتجربة عضوية الشخصية أنها تتكون عن طريق التجريد، وانطلاق من فئات مبنية لها علاقات بتجربة ذهنية، و ثم تعلمها عن طريق العضويات المختلفة عبر مراحل تاريخها. وتتعامل هذه الدراسة مع مجموعة من المفاهيم وهي:

* الاستخدام:

لغة: من استخدام استخداما واستخدامه أي اتخذه خادما والرجل استوهبه خادما.¹

اصطلاحا: يعرف الاستخدام على أنه نشاط اجتماعي يتحول الى نشاط عادي في المجتمع ذلك التكرار والقيم، كما يجب التفريق بين استخدام والاستعمال، كون أن الاستعمال قد يتحول الى استخدام في حال إذا تكرر الفعل، ويشير الاستخدام الى الممارسات والى السلوكيات والعادات والإتجاهات، كما تعرف كلمة استخدام عدة تضاربات في مفهوم كونها تعرف نوع من الغموض والملابسات.²

خاصة عند دمج كلمة استخدام مع مفهوم التكنولوجيا، لأن دخول تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الحياة الاجتماعية للفرد، فرض نوع من السلوكيات والعادات الجديدة، وحولت المستخدم الى المستهلك يحكمه قانون العرض والطلب عن طريق العولمة والتي شملت كل المجالات بما فيها الهوية الشخصية والاجتماعية الأفراد.³

اجرائي: يمكن تعريفه من خلال هذه الدراسة بنه عملية وعادات تقوم بها الطالبات من خلال تتبعها للدراما التركيبية وحاجاتها ودوافع التي أدت الى ذلك.

* الاشباكات:

¹ - منصور مصطفى، أهمية المفاهيم العلمية في تدريس العلوم وصعوبات تعلمها (ملخص) جامعة الوادي، ص90

² - احمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط4، 2010، ص220

³ - عامر إبراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار اليازوري عمان، ط1، 1999، ص224

لغة: هي مأخوذة من الشيع والشيع تدل على امتلاء في أكل غيره، والمرأة شبعت الذراع من النساء هي ضخمتها، وتوب شبع العزل أي كثير، وشبع العقل أي وافر والتبشيع من يرى أنه شبعان.¹
وبعني أيضا التوفيه وبلوغ حد الكمال.

اصطلاحا: يعتبر الاشباع نوع من الرضى الذي يحقق عند بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما.²

ويرتبط مفهوم الاشباع ارتباط وثيقا بالدافعية في أي الميادين كانت، مهنية أو نفسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو علمية، نظرا لكون هذه العمليات النفسية كلها تتابع تتابعا استمراريا، فالحاجات سبب ونتيجة الدوافع، والدوافع سبب نتيجة السلوك والسلوك سبب نتيجة الاشباع وعدم الاشباع، كما أن للإشباع نتائج كثيرة ومتنوعة حيث يتدخل الاشباع في تحديد شعور الفرد بالرضا أو الإحباط، عن طريق تعيينه للنسبة بين الحاجات التي لقيت الاشباع عند الفرد، وبين الحاجات التي لم تلق الاشباع.³

إجرائي: هي تحقيق الرغبات والحاجات لطالبات والوصول إليها من خلال الدراما التركيبية.

***الدراما:**

لغة: هي كلمة انجليزية drama مشتقة من اللاتينية dram والتي تعني باللغة العربية أي يفعل.

اصطلاحا: هي كلفظ ترتبط بمجموعة من المعاني التي تتبارد في الذهن حيث نسمعها أو ننظرها، فهي الاحداث المأساوية أو المفجعة التي تحتوي على شحنة انفعالية قوية، ويمكن أيضا أن تطلق على احداث سعيدة أو ما يسمى بالملهاة.⁴

¹ - راييس علي ابتسام، نظرية الاستخدامات والاشباع وتطبيقاتها على الاعلام الجديد، مجلة دراسات وابحاث، العدد25، سنة2016، ص2

² - مديحة جيطاني، استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، مذكرة ماجيستر، جامعة الحاج الخضر، باتنة، 2009-2010، ص07

³ - فطوم لطرش، استخدام الطلبة للموقع الالكتروني الرسمي للجامعة والاشباع المحققة منها، رسالة ماستر تخصص الاعلام والاتصال وعلاقات عامة، جامعة خيضر بسكرة، 2013/2014، ص73

⁴ - كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، ديوان المطبوعات جامعية، جامعة حماة، سنة 2017، ص84/83

اجرائي: يمكن تعريفه بأنه نوع من الأداء التمثيلي والمسرحي أو التلفزيوني أو عبارة عن مزج من القصة المسرح والتلفزيون حيث جمعت مع بعضها البعض لتصنع قصة ذات معنى.

7- الدراسات السابقة :

تمهيد

يكن أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للباحث في مساعدته من اختيار الموضوع البحث تعنيه مشتقة التكرار البحث وفي اطلاعه وتأكيده على جوانب الموضوع بشكل شامل بالتالي تعريف الباحث بالصعوبات والمشاكل التي تواجه الباحثين الآخرين وهي الحلول التي تتوصلوا إليها لمواجهة المشكلات التي عرضت الباحثين الآخرين، وإن امكن تجنبها بالاستفادة من تجارب الباحثين الآخرين، كما تمكن الباحث من تزويده بمجموعة من المراجع ومصادر المعلومات المتعلقة بموضوع بحثه بالتالي تحديد للباحث الواجهة الصحيحة في اختباره والأدوات والاجراءات التي يمكن له الاستفادة من معالجة المشكلة أي اختبار الأساليب والأدوات البحث العلمي الملائمة أن اطلاع الباحث على الدراسات السابقة تعطيه فرصة جيدة اقتناء بحثه وبيان اصالته عن طريق الرجوع الى النظرية والظروف التي اعتمد عليها الآخرون والنتائج التي اوضحتها الدراسات السابقة وبالتالي تحديد أوجه النقص والاختلاف في تلك الدراسات، وكذلك إبراز أهمية دراسة عن الدراسات السابقة من خلال إبراز نقاط الضعف والقوة في الأبحاث الدراسات السابقة مع توضيح نقاط الدراسات السابقة من الناحية النظرية أو منهجية التي اتبعتها مما يساعد الباحث في تحديد الإطار النظري لبحثه والمستجدات والتطورات العلمية

تتعامل دراستنا مع مجموعة من دراسات السابقة ونوضحها فيما يلي:

أ-الدراسات المتعلقة بالاستخدامات والاشباعات:

الدراسة الأولى: دراسة بابي طاهر تحت عنوان " استخدامات الطلبة الجامعيين لبرامج الإذاعة المحلية والاشباعات المحققة، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، هدفت الدراسة الي معرفة عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للإذاعة المحلية والكشف عن الاشباعات التي تحقق للطلبة أن خلال الاستماع لبرامج الإذاعة المحلية.

وقد انطلقت الدراسة من مجموعة من التساؤلات حول محور الاستخدامات والاشباعات وهي:

* ماهي عادات وأنماط استخدام طلبة جامعة الجلفة لإذاعة الجلفة المحلية؟

* ما هي الدوافع اقبال طلبة الجامعة الجلفة لاستماع لبرامج إذاعة الجلفة المحلية؟

* ماهي الاشباعات المحققة جزاء الاستماع؟

* هل هناك علاقة بين الاستماع لإذاعة الجلفة المحلية والاشباعات المترتبة ومتغيري: الجنس؟

والتخصص؟

استخدام الباحث منهج المسح الميداني بالعينة الذي يهتم بدراسة جمهور المتلقين بوصف حجم وتركيب هذا الجمهور، وتصنيف الحاجات والدوافع والمعايير الثقافية والاجتماعية وكذلك أنماط السلوكية.

واختار الباحث العينة العشوائية الطبقية متعددة المراحل لغرض تركيز وحصر البحث.

واستخدم في بحثه أداتين لجمع البيانات الميدانية وهي المقابلة المقننة التي تستهدف بها القائمين على الإذاعة الجلفة المحلية.

وكذلك استمارة الاستبيان التي وزعت على عينة مكونة من 120 مفردة وتمثل أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة كما يلي:

* ما يقارب ثلث مجموع مفردات العينة يستمعون لبرامج إذاعة الجلفة المحلية بصفة دائمة.

* الإناث أكثر تعرضا للإذاعة المحلية، وأكثر انتظاما في الاستماع للإذاعة من الذكور.

* طلبة التخصص الإعلام والاتصال أكثر انتظاما في التعرض للإذاعة المحلية ويسمحون بصفة عامة من طلبة البيولوجيا.

* توصلت الدراسة الى أن أغلب أفراد العينة يجدون نقائص في البرامج التي يستمعون لها.¹

* أغلبية المبحوثين لا يشاركون في البرامج التي يستمعون اليها من خلال إذاعة الجلفة المحلية

* أغلبية الأفراد العينة يرون بأن برامج إذاعة الجلفة المحلية ناجحة الى حد ما.

¹-بابي طاهر، استخدامات الطلبة الجامعين للبرامج الإذاعة المحلية والاشباعات المحققة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، ، جامعة جلفة. 2013.

الدراسة الثانية:

دراسة عزالدين الحمزة تحت عنوان "استخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية والاشباعات المتحققة من ذلك "

دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة جامعة تبسة قسم علوم الإنسانية، هدفت الدراسة الى معرفة الاستخدام الأمثل للنخب الجزائرية وفهمها للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية، والكشف عن أهم وأبرز البرامج الإخبارية التي يتابعها الأستاذ الجامعي والاشباعات المحققة من استعمالها أو متابعة البرامج الإخبارية.

وانطلقت الدراسة بتحديد الفرضيات التي تخدم البحث وهي بالتالي:

*يتعرض الأساتذة الجامعيون للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية بشكل مكثف وبطرق مختلفة.

*يتعرض الأساتذة الجامعيون للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية بدوافع نفعية لتحقيق اشباعات. المحتوى يرى الأساتذة الجامعيون أن البرامج الإخبارية في الفضائيات العربية تغطي الاحداث الجارية بشكل كافي الوصفية والتي تستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها بأشكالها، وعوامل مؤثرة في ذلك وتستخدم أيضا في الكشف عن آراء الناس واتجاهاتهم نحو موقف معين.

وقام الباحث بالاختيار العينة القصدية وهم الأساتذة الذين يتعرضون بالفعل الى البرامج الإخبارية الذي يبلغ عددهم 30 مفردة.

استعان الباحث في جمع البيانات على أداة كون الدراسات الاستطلاعية والوضعية تعتمد عليه.

تتمثل نتائج الدراسة فيما يلي:

*أظهرت الدراسة ان نسبة كبيرة من الأساتذة الجامعيون يستخدمون البرامج الإخبارية في الفضائيات العربية ومشاهدتهم تتم غالبا مع الأصدقاء بنسبة 50 ٪ مقارنة مع العائلة.¹

¹ - عزدين الحمزة، مذكرة تحت عنوان استخدامات النخبة الجزائرية للبرامج الإخبارية في الفضائيات العربية والاشباعات المتحققة منها، جامعة تبسة، 2018\2019.

*هناك اختلاف في أسباب ودوافع مشاهدة البرامج الإخبارية لدى فئة الأساتذة الجامعيين حيث أن معظمهم تكون أسبابه في معرفة والفهم الصحيح للأحداث ومواكبة أهم القضايا المحلية والعربية ومن جهة أخرى توجد آراء ورود أفعال من قبل عينة الدراسة تهدف إلى محاولة تعديل وتحديث في نوعية البرامج المعروفة.

*تنوع البرامج الإخبارية من حيث أشكالها ومضامينها ولدى الأستاذ الجامعي إشباع معرفي جازم متابعة هذه البرامج.

الدراسة الثالثة:

دراسة فلاح سلامة حسن الصفدي تحت عنوان " استخدامات القائم الاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والشبكات المتحركة " دراسة ميدانية في محافظات غزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي، وفهم دوافع هذا الاستخدام والتعرف على أنماطه والشبكات المتحركة وأهم استخدامات القائم بالاتصال لهذه الشبكات وتأتي هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، واعتمد الباحث على منهج المسح الإعلامي وذلك بمسح أساليب ممارسة القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية.

أهم تساؤلات التي تناولتها الدراسة يمكن عرضها كما يلي:

* ما مدى استخدام القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي؟

* ما أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضل القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية استخدامها؟

* ما أهم أنشطة التي تمارسها القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية على شبكات التواصل الاجتماعي؟

* ما أهم الشبكات التي تحققها القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية من استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي؟¹

يتحدد مجتمع الدراسة بالعاملين في الصحف والمجالات الفلسطينية الصادرة في محافظات غزة، إضافة إلى العاملين في مكاتب الفرعية في محافظات غزة للصحف اليومية الفلسطينية الصادرة في الضفة الغربية والقدس المتخلف حيث بلغ العدد الإجمالي لهم بـ 160 إعلامياً في مختلف الوظائف الإعلامية

¹ - فلاح سلامة حسن الصفدي، مذكرة تحت عنوان " استخدامات القائم الاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي والشبكات المتحركة منها، دراسة ميدانية في محافظات غزة .

اعتمد الباحث على أسلوب الحصر الشامل الذي يتميز بالبعد عن الأخطاء.

اعتمد الباحث في جمع البيانات على أداتين هما الاستبيان والمقابلة وقد خلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج هي:

* أن الغالبية العظمي من المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 98.7%.

* جاءت شبكة الفاسبوك في مقدمة شبكات التواصل الأكثر استخداما.

* جاءت الموضوعات والمواد السياسية في مقدمة الموضوعات الإخبارية تليها القضايا الموضوعات الدينية والرياضة.

* أن 40.3% استفادوا منها بدرجة متوسطة وان 37.7% استفادوا بدرجة عالية.

* تبين أن التعرف على الأخبار والأحداث الجديدة والمتوقعة جاء في مقدمة الاشباع التي يرى 50% من المبحوثيين انها تحققت بدرجة متوسطة.

* تبين وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مستوى استخدام المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي ومدى الاشباع المتحقق.

الدراسة الرابعة:

دراسة " بوزيان عبد الغني " تحت عنوان " استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والاشباع المتحققة منها

دراسة ميدانية على الشباب الجزائري، هدفت الدراسة الى معرفة مدى استخدام الشباب الجزائري للبرامج الثقافية بالقناة الأرضية والتعرف على طبيعة الاشباع المتحققة من هذا التعرض، ومن التساؤلات التي طرحت نذكر:

* ماهي مصادر التثقيف لدى الشباب الجزائري؟

* ما مدى تعرض الشباب للبرامج الثقافية في التلفزيون؟

* ما هي الاشباع المتحققة للشباب من التعرض للبرامج الثقافية في والتلفزيون؟

وأیضا قام الباحث بوضع فرضيات منها:

الفرض الأول: توجد علاقة الارتباطية بين الدوافع التعرض النفعية واشباعات العملية المتحققة من التعرض للبرامج الثقافية في التلفزيون.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية بين الدوافع التعرض الطقوسية واشباعات العملية المتحققة من التعرض للبرامج الثقافية في التلفزيون.

اعتمد الباحث في دراسة على المنهج الوصفي التحليلي لأن الدراسات الوصفية لا تقف عند جمع البيانات والحقائق بل تتجه الى تصنيف هذه الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها والنتائج النهائية وتعميمها واختار الباحث شريحة الشباب الجزائري في الفترة العمرية بين 35 و49 سنة كعينة لبحثه والمتمثل ب 400 مفردة من الشباب، واعتمد على العينة الحصصية

الباحث في جمع البيانات كل من أدواتي الملاحظة في مجال معرفة التفاعل الثقافي لشباب واستخدامه للوسائل الثقافية، واداة الاستبيان.

وخلصت الدراسة الى عدة نتائج أهمها:

* أن مصادر تنقيف الشباب الجزائري الانترنت هي جاءت في المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات للمبجوثين من الشباب، والكتب في المرتبة الثانية، ثم تليها الفضائيات العربية ثم الجرائد والمجالات.

* أن كل أفراد العينة يتعرضون للبرامج الثقافية في القناة الأرضية أحيانا مع وجود بعض تفاوت نسبي بين الذكور والإناث.

* أن دوافع تعرض الشباب للبرامج الثقافية في القناة الأرضية بدافع التعرض لها لمعرفة الأخبار الثقافية جاءت في المرتبة الأولى ثم تليها أن دافع التعرض بحكم أنها تفيدهم في الأشياء كثيرة وكونها تقدم معلومات لا يجدونها في الوسائل أخرى.

* كشفت الدراسة أن تعرضهم للبرامج الثقافية تحقق لهم اشباعات لتسلية في المرتبة الأولى وتليها ملئ الفراغ في المرتبة الثانية.¹

* يعود سبب عدم تعرض الشباب للبرامج الثقافية في القناة الأرضية الى أن موضوعات هذه البرامج لا يستفد منها الشباب.

¹ - بوزيان عبد الغني، مذكرة تحت عنوان " استخدامات الشباب الجزائري للبرامج الثقافية التلفزيونية للقناة الأرضية والاشباعات المتحققة منها، دراسة ميدانية على شباب الجزائر، 2017/216.

الدراسة الخامسة:

دراسة " سامر رجا الفليات" تحت عنوان " استخدام طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة "

هدفت الدراسة الى التعرف على العادات الاتصالية متمثلة بعادات مشاهدة القنوات الفضائية من قبل طلبة الجامعات الأردنية والتعرف على الاشباعات والدوافع المتحققة من مشاهدة طلبة جامعات لهذه القنوات.

* ما عادات مشاهدة القنوات الفضائية وأنماطها لدى طلبة الجامعة؟

* ما الاشباعات المتحققة من وراء مشاهدة طلبة الجامعة للقنوات الفضائية؟

* ما الدوافع من وراء مشاهدة طلبة الجامعة للقنوات الفضائية؟

* هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات الحكومية وطلبة الجامعات الخاصة في الاشباعات والدوافع المتحققة من وراء مشاهدة طلبة الجامعات للقنوات الفضائية؟

استخدم الباحث في دارسته المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب المسح الميداني ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة، وتم اختيار عينة حصصية عمدية قوامها 480 طالب وطالبة.

وتم اختيار أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالموضوع وتلخصت في الأخير أهم النتائج وهي:

* أن الغالبية العظمي من الطلبة الجامعين يشاهدون القنوات الفضائية.

* أن أكثر القنوات الفضائية العربية المفضلة لدى طلبة الجامعات الأردنية كانت قنوات الأفلام.

* احتلت mbc المراتب الأولى في درجات المشاهدة.

* أن درجات الاشباع لدى طلبة الجامعات كانت إيجابية وذات العلاقة بالمؤثرات النفسية واقلها القضايا الاقتصادية.

* أن دوافع الطلبة كانت إيجابية واعلاها دوافع التسلية واقلها الدوافع الاقتصادية.

*توصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاشباعات لدى طلبة الجامعات من مشاهدة القنوات الفضائية حسب اختلاف الجامعات التي يدرسون فيها بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الدوافع لدى طلبة الجامعات التي يدرسون فيها.

ب-الدراسات المتعلقة بالدراما:

الدراسة الأولى: دراسة سهير تمرارز تحت عنوان "أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة، جامعة فلسطين نموذجاً"

هدفت الدراسة الى التعرف على إشكالية إثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في قطاع غزة، ومدى اهتمام ومشاهدة طلبة الجامعات في قطاع غزة على المسلسلات المدبلجة، ومعرفة أكثر المسلسلات الأجنبية المدبلجة متابعه، وأيضا رصد أهم الدوافع من المشاهدة وأهم القضايا التي تعالجها هذه المسلسلات المدبلجة ومعرفة أهم القيم التي تحملها المسلسلات المدبلجة ومدى تأثيرها على طلبة الجامعات في قطاع غزة.

وقد انطلقت الدراسة من مجموعة من التساؤلات وهي:

*ما مدى مشاهدة طلبة الجامعات في قطاع غزة للمسلسلات التركية؟

*ماهي أهم المسلسلات المدبلجة المفضلة لدى الطالبات وأهم القضايا التي تعالجها؟

*ما دوافع طلبة الجامعات من مشاهدة المسلسلات المدبلجة وماهي القيم التي تحملها المسلسلات¹ المدبلجة؟

واستعان الباحث بالمنهج المسح في هذه الدراسة، وذلك بمسح جمهور وسائل الاعلام وهم طلبة كليات الإعلام في جامعات غزة للتعرف على اتجاهاتهم ودوافعهم نحو مشاهدة المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية.

ويتمثل مجتمع البحث في طلبة الجامعات في قطاع غزة، وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية بسيطة قوامها 100 مفردة من طلبة جامعة فلسطين في قطاع غزة واستعان الباحث بأداة الاستبيان لجمع البيانات

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة نذكر:

¹-سهير تمرارز، مذكرة تخرج تحت عنوان أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات قطاع غزة .

*توضحت في الدراسة أن نسبة الذين يشاهدون المسلسلات المدبلجة بشكل عام 64 % وكانت في الفترة المسائية.

*أن أكثر القنوات التي تتابع فيها المسلسلات كانت mbc.

*أن المبحوثين يفضلون اللهجة السورية للمسلسلات المدبلجة.

*أن نسبة الذين يتأثرون بالقيم المتضمنة في المسلسلات المدبلجة تمثلت % 75 تبين أن هناك تقارب في تأثير القيم الإيجابية والسلبية.

*أوضحت الدراسة أن هناك مواصفات لابد أن تتوفر في المسلسلات المدبلجة لما تعرضه من ثقافات غربية لا تتناسب والمجتمع العربي والإسلامي وتتنافي مع عادات وتقاليد المجتمع العربي.

الدراسة الثانية: دراسة بريك أيوب تحت عنوان " المراهق والدراما التركية المدبلجة "

دراسة ميدانية على عينة من المراهقين بمدينة ملوزة

هدفت الدراسة الى معرفة الأسباب التي ساعدت في انتشار مشاهدة الدراما التركية المدبلجة على حساب غيرها، ومعرفة الدور الذي تلعبه الدراما التركية المدبلجة في حياة مراهقي مناطق الريف الجزائري، والوقوف على مقدار مشاهدة الدراما التركية المدبلجة في الوقت الحالي.

وانطلقت الدراسة على التساؤلات التالية:

*لماذا يتجه المراهق الجزائري لمشاهدة الدراما التركية المدبلجة؟

*ماهي عادات وأنماط مشاهدة الدراما التركية المدبلجة من قبل المراهقين؟¹

*ماهي دوافع مشاهدة الدراما التركية المدبلجة بالنسبة للمراهقين الجزائري؟

*ماهي الاشباع المتحققة أثناء مشاهدة الدراما التركية المدبلجة من قبل المراهق الجزائري؟

واعتمد الباحث على المنهج المسحي لجمع المعلومات من مشاهدي الدراما التركية المدبلجة ووصف استعمالهم لها.

¹ - بريك أيوب ، المراهق والدراما التركية، بمدينة ملوزة.

وتمثل مجمع البحث في هذه الدراسة على المراهقين من مشاهدي الدراما التركية المدبلجة في مدينة ملوزة والذي ينحصر بينهم بين 13 إلى 18 سنة.

واختار العينة القصدية وذلك لإدراكه المسبق ومعرفته لمجتمع البحث وتمثل حجم العينة ب 60 مفردة

واستعان بأداة الاستبيان في جمع المعلومات والبيانات.

وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

*أغلب الباحثين يشاهدون الدراما التركية بصفة غير دائمة كما يفضلون مشاهدة المسلسلات العاطفة، وتليها المسلسلات البوليسية.

*غالبية الباحثين يفضلون مشاهدة مسلسل واد الذئاب.

*أغلب الباحثين يفضلون مشاهدة المسلسلات بمفردهم.

*دوافع المراهقين من المشاهدة هو إعجابهم بالجرأة العالية لأبطال المسلسلات

*أهم ما يدفع المراهقين لمشاهدة هذه الدراما هي الحاجة للعاطفة التي يجدونها في المسلسلات وخاصة الذكور منهم.

الدراسة الثالثة: دراسة صباح زين تحت عنوان "تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، الدراما التركية نموذجاً، فهي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي لموسم الجامعي 2014-2015، جاءت هذه الدراسة بهدف الكشف عن تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب من عدمه وندرج ضمن التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

* ما هي عادات وانماط مشاهدة الشباب للدراما التركية؟

* ما هي أسباب التي تدفع الشباب لمتابعة الدراما التركية؟

* ما هي انعكاسات مشاهدة الدراما التركية على القيم الاجتماعية للشباب؟

اعتمدت هذه الدراسة على عينة قصدية من الشباب الممثلين في طلبة جامعة حمه لخضر بالوادي، والمنتبعين للدراما التركية المقدره عددهم ب70 طالب وطالبة.

أما المنهج المستخدم هو منهج الوصفي بغرض وصف الظاهرة المدروسة والوصول الى نتائج منها:

*أيام نهاية الأسبوع (يوم الخميس 67.1%) وإيام العطل (يوم السبت 65.7%) هي أفضل الأيام لمتابعة الدراما التركية بالنسبة للمبشرين.

*نسبة 57.1% من المبشرين يفضلون أن يكونوا بمفردهم عند متابعتهم لدراما التركية والذين يفضلون المشاهدة مع العائلة قدرت نسبتهم ب 25.1%.

* تؤدي الدراما التركية الى تشجيع العلاقات المحرمة بين الجنسين بنسبة 60%.

*تؤدي الى نشر قيمة الرذيلة بنسبة 60%.

*تؤدي الى نشر قيمة الصدق بنسبة 45.7%، وقيمة الوفاء بنسبة 44.1¹.

1 الدراسة الرابعة: تأثير الدراما التركية على ثقافة اللباس عند الطالبة الجامعية من أعداد الطالبة حراث جهيدة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال جامعة عبد الحميد بن باديس للموسم الجامعي 2017\2018 جاءت الدراسة بهدف الكشف عن تأثير الدراما التركية على ثقافة الطالب الجامعي خاصة ما يتعلق بالأزياء التركية، حيث يحتل اللباس جزء مهما من حياة المرأة وجانبا أساسيا من جوانب الاجتماعية، وحيث يحتل اللباس جزء مهما من حياة المرأة، وجانبا أساسيا من جوانب الاجتماعية، واندراج من هذا الهدف تساؤلات نذكر منها :

*كيف يكون شكل لباسها في ظل معطيات جديدة؟

*لأي غرض تمنع الطالبة الجامعية نوعا معينا من اللباس؟

*ماهي السلوكيات والممارسات للطالبات في القضاء الجامعي؟

على ضوء الاختلاف الثقافي الموجودة في الجامعة، كيف تتصور كل طالبة نوعية اللباس المناسب والمفضل لهذا الفضاء الاجتماعي الجديد؟

¹ --صباح زين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2014-2015.

اعتمد هذه الدراسة على تحديد وحدة العينة وهي تحديد الشيء (اللباس) المطلوب جميع البيانات عنه تحديدا واضحا، وتحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة أي أن المجال البحث الذي يحتوي على جميع الفئات التي تدخل في البحث.

وخلصت الدراسة في عدة نتائج نذكر منها ما يلي:

-تركزت النسبة الكبرى من أصوات الباحثين حول انتاج مسلسلات عربية تتوافق مع معتقداتنا وتقاليدينا بنسبة 69% أما التركيز الثاني هو أن دور العبادة بدورها هي الحل الأمثل من الحد من حظر المسلسلات التركبية بنسبة 25.4%، والتركيز الثالث حول القيام مؤسسات المجتمع المدني بدور توعوي وارشادي بنسبة 23% والتركيز الرابع هو عقد المؤسسات التعليمية ندوات ارشادية لمعالجة الظاهرة بنسبة 21%.¹

تعليق على الدراسات

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي أجريت حول الاستخدامات والاشباع نجد أن هناك تباين بين الدراسات من حيث مكان الإجراء الدارسة حيث أغلبية الدراسات أجريت في الجزائر مثل دراسة " بابي طاهر" "عز دين حمزة" "فلاح سلامة" "حسن الصفدي" "بوزيان عبد الغني" ودراسة واحدة تمت خارج الجزائر وهي دراسة "سامر رجا لفليات".

وجاءت الدراسات المتشابهة من حيث المجال دارسة فهي مشتركة مع دراستنا باعتبارها طبقت في المجال الدراسي مثل دراسة "بابي طاهر" "بوزيان عبد الغني" "سامر رجا لفليات".

ومن حيث المنهج فمعظم الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي واستخدمت الاستبيان كأداة جمع البيانات.

أما العينة تنوعت حسب موضوع الدراسة فهناك من استخدام العينة القصدية وهناك دراسات استخدمت العينة العشوائية.

أما الدراسات المتعلقة بالدراما أغلبها تمت دراستها في الجزائر كدراسة "سهير تمزار" "بريك أيوب" "صباح الزين" "حراث جهيدة".

¹- حراث جهيدة، تأثير الدراما التركبية على ثقافة اللباس عند الطلبة الجامعية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد حميد بن باديس، مستغانم، 2017\2018 .

واعتمدت هذه الدراسات على المنهج المسحي مثل دراسة " سهير تمزار " و"بريك أيوب" واستعانوا في جمع البيانات على أداة الاستبيان أما العينة اعتمدت على العينة القصدية.

استفدنا من الدراسات السابقة ما يلي:

- ضبط الإطار النظري لدراستنا.

- ضبط الإشكالية الدراسة.

- ضبط ادوات جمع المعلومات.

الفصل الثاني: مدخل الاستخدامات والاشباكات

المبحث الأول: نظرية الاستخدامات والاشباكات

المطلب الأول: خلفية تاريخية لمدخل الاستخدامات والاشباكات

المطلب الثاني: نشأة النظرية ومراحل تطورها

أ* مفهوم النظرية

ب* نماذج النظرية

ج* نشأة ومراحل تطورها

المطلب الثالث: فروض النظرية وأهدافها

أ* فروض النظرية الاستخدامات والاشباكات

ب* أهداف نظرية الاستخدامات والاشباكات

المبحث الثاني: العناصر الأساسية للنظرية والانتقادات الموجهة لها

المطلب الأول: عناصر النظرية

المطلب الثاني: الانتقادات الموجهة للنظرية

المطلب الثالث: الرد على الانتقادات

تمهيد:

تلعب النظريات الإعلامية دورا هاما في تفسير وقياس العلاقة بين المرسل المتمثل بالوسيلة الإعلامية والمستقبل، ومن أهم النظريات وأكثرها دراسة في المجتمع نظرية الاستخدامات والإشباع وتعتبر من المقاربات التي اندرجت ضمن نظريات التأثير المحدود لوسائل الاعلام التي ظهرت في أواخر الستينيات من القرن الماضي، وتركز على دراسة أسباب استخدام وسائل الإعلام والاتصال والتعرض لها من مختلف الفئات الاجتماعية.

وهذا ما سنحاول التطرق اليه من خلال هذا الفصل من خلال معرفة أهم ما جاءت به هذه النظرية.

أولاً - نظرية الاستخدامات والإشباع:

1- خلفية تاريخية لمدخل الاستخدامات والإشباع:

انفتحت السوسيولوجيا الوظيفية على الدراسات الانثروغرافية للتلقي والمشاهدة من خلال التيار الذي يسمى الاستخدامات والإشباع في التسعينات من القرن الماضي وذلك بطرح السؤال المعارض " ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟"¹

فخلال الأربعينات أدى إدراك الفوارق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام، وكان ذلك تحولاً من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من الإعلام.²

ويعود الاهتمام بالبحث عن الإشباع الذي توفره وسائل الإعلام لجمهورها إلى بداية البحث التجريبي في ³ميدان علم الاتصال وظهرت هذه الدراسات في أعمال "لازسفيدل" و"ستاتون" و"بيرسلون"، وفي الخمسينيات جاءت أعمال "ريليز" و"فريدسون" و"ماك كومي" وفي الستينيات جاءت أعمال "لايلو باركر"

فيكاد نموذج استعمال مع سابقه أي نموذج يسعى للحصول على معلومات في أن كلاهما يركزان على أن المتلقي هو بؤرة الاهتمام في الدراسة والبحث، ومن خلال هذا النموذج يرى أن أفراد يستعملون الرسائل الاتصالية لأمر كثيرة قد لا يكون لها علاقة بالهدف الذي استهدفه المتصل، لهذا فإن استخدامات الجمهور للاتصال سوف تلعب دوراً وسيطاً في عملية التأثير المتوقعة للاتصال وذلك أن الأفراد بدلاً من يكونوا مستقبلين لرسائل الاتصال فإنهم يسعون إلى استعمال وسائل الاتصال بما يتعلق مع حاجاتهم، ويشبعون بذلك حاجات عديدة لديهم ليس بالضرورة أن يتم إشباعها عن طريق وسائل الاتصال.⁴

¹ - أرمان وميشال وماتلاد، تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة نصر الدين العياشي والصادق رايح، توزيع مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة 3، 2005، ص 166.

² - ملفين ل، ديطير وساند رايول وروكيش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة عبد الرؤوف، الدار الدولية لنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة 1، ص 266.

³ - صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، عمان، الطبعة 5، 2004، ص 140.

2- نشأة النظرية ومراحل التطور:

2-1- مفهوم النظرية الاستخدامات والإشباع : أخذ منظور الاستخدامات والإشباع وجهة النظر المستخدم لوسائل الاعلام ، وبيحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام والإشباع التي يحققونها من استخدامهم لتلك الوسائل حيث تهتم هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، وتتحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها للرسائل مضمون وسائل الاعلام، خلافا للنظريات المبكرة مثل نظرية الأثر المحدودة ونظرية الرصاصة السحرية التي ترى أن الجماهير عبارة عن الكائنات سلبية منفصلة ، وتتصرف بناء على نسق واحد ،وبذلك يهتم مدخل الاستخدامات والإشباع بالسمات الفردية ، وعلاقتها بالرضا والإشباع وأنماط الدوافع والحاجات الفردية والمدخل السلوكي الذي يعتمد عليه الدراسات لرصد عادات وكثافة التعرض وذلك في اطار مدخل الاستخدامات والإشباع¹، فالنظرية تهتم بالتفاعل بين المتلقي للوسيلة من ناحية علاقة الاستخدام والإشباع ،أي ليس لوسائل الاعلام هي التي تحدد الجمهور نوع الوسائل الإعلامية التي يتلقاها أن استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته ويتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل التي يعترضها وسائل الاعلام.²

وترتبط هذه النظرية بمفهوم الوظيفة الفردية ويهتم هذا المفهوم بالنظر لوظائف وسائل الإعلام الجماهيري من وجهة نظر الجماهير بالتركيز على احتياجاتهم ودوافعهم من تعرضهم لتلك الوسائل³ وهذه المقارنة

وهذه المقارنة تستند الى أن الناس هم الذين يسعون الاستعمال وهذا الاستخدام يكون واعي وإرادي، بحثا عن شيء خاص في وسائل الإعلام كالخبر والنصيحة أو مساعدة أو الإشباع رغباته.⁴

¹ - المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع، العدد 23، يوليو، 2019، ص41.

² - مجلة الادب الفراهيدي، العدد الخاص بالمؤتمر الثالث، العدد 1، كانون الأول، 2009، ص510.

³ - مديحة جيطاني، استخدامات الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والعلوم، 2009\2010، ص19.

⁴ - حسين سعد، براديجمات البحوث الإعلامية، الابستموجيا، الإشكاليات، الاطروحات، دار المنهل اللبنياني، بيروت، الطبعة 1، 2017، ص194.

2-2- مراحل التطور مدخل الاستخدامات والإشباع:

لقد تطور المدخل عام 1974 عندما قدم بشكل متكامل بواسطة كاتز وبلومر وجورفيتش و تطور المدخل بجهودهم البحثية وانتشر الى أنحاء العالم، ومر مدخل الاستخدامات والإشباع بثلاث مراحل متميزة في تطوره يمكن تقسيمها زمنيا كالآتي:

أ-مرحلة الطفولة أو مرحلة الوصفية: واهتمت بتقديم وصف لتوجهات الجماعات الفرعية لجمهور وسائل الاتصال فيما يتعلق باختيارها للأشكال المختلفة من محتوى وسائل الاتصال، وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقدي الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي.

ب-مرحلة المراقبة أو المرحلة التطبيقية: وهي المرحلة ذات توجه ميداني، حيث كانت تركز على متغيرات النفسية والاجتماعية والتي تؤدي الى نمط مختلف من الاستخدامات ووسائل الإعلام، وكان من أهم نتائجها أن الجمهور يستخدم وسيلة الإشباع حاجات معينة لديه وقد امتدت هذه المرحلة خلال عقد الستينيات من القرن الماضي.¹

وأطلق عليها أيضا مرحلة تحديد المفاهيم الخاصة بالمتغيرات النفسية والاجتماعية التي يفترض أنها تؤدي لنماذج مختلفة من استهلاك الوسائل، وتتميز بإمكانية قياس ميول الجماهير واتجاهاتها للسعي نحو تحقيق إشباع بعينها من وسائل الاتصال بالاتباع الأسلوب الكمي وهو ما افتقدته بحوث المرحلة الأولى.

وقد شهدت هذه المرحلة عدة دراسات منها دراسة "لايل وياكر" و"شرام" والتي حاولت تحديد ما إذا كان هناك علاقة بين قبول الطفل في المدرسة أو العائلة، ينتج عنه أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الاتصال، ومدى وجود عملية الخيال أو الواقع لدى الطفل، والتالي استخدامه لوسائل الاتصال وفقا لاحتياجاته.²

¹ - عاطف عدلي ونهي عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2008، ص ص 298-299.

² - سميشي وداد، الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، 2009\2010، ص38.

وبصفة عامة تعد دراسات هذه المرحلة استنباطية، حيث يتم استنباط واستنتاج الإشباع المرتبطة بسلوكيات الأفراد أكثر من اكتشافها بشكل محدد، وساهمت بحوث هذه المرحلة في تطوير مناهج لدراسة الإشباع وتوضيح العلاقة بين الميول النفسية والواقع الاجتماعي واستخدام وسائل الاتصال.¹

ج-مرحلة البلوغ أو الرحلة التفسيرية: وكان التركيز فيها على الإشباع المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الاتصال، وتم اعداد قوائم الاستخدامات والإشباع، وامتدت هذه المرحلة منذ عقد السبعينات من القرن الماضي وحتى الآن.²

وتتسم هذه المرحلة بمحاولة استخدام التراث العلمي الذي اتاحته المراحل السابقة لتوضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال التي يمكن أن ترتبط بها دوافع وتوقعات الجمهور، وشهدت هذه المرحلة دراسات عديدة حول استخدام الجمهور لوسائل الاعلام والإشباع المتحققة منها.

أن هذه المراحل جاءت متكاملة فيما بينها أي أن كل منها مهد لظهور المرحلة الموالية وخلال هذه الحقبات الزمنية الثلاث السابق ذكرها، تطورت المفاهيم والأفكار القاعدية وتبلورت لتشكيل المقاربة على الشكل الذي توجد عليه الآن، والذي صار لدى العديد من العلماء والباحثين منطلقا لتفسير للعديد من الإشكاليات الإعلامية خاصة تلك التي تدرس العلاقة الكامنة بين المتلقي ووسائل الإعلام.³

2-3- نماذج مدخل الاستخدامات والإشباع:

أ-نموذج كاتر وزملانه 1974: يري كاتر أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم بها هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الإعلام وإشباع الاحتياجات، إذا أن المواقف الاجتماعية يمكن أن تتسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغط على الفرد مما يجعله يسعى الى استخدام وسائل الإعلام.

ب-نموذج روزنجرين 1974: يعرض هذه النموذج مجموعة العوال التي تشكل مدخل الاستخدامات والإشباع، والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدي الإنسان، وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والإطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وينتج عن ذلك مشكلات فردية، تختلف في حداثها، بالتالي تتولد الدوافع لحل المشكلات أو إشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الإعلام أو ممارسة أنشطة أخرى تحقق الإشباع المطلوبة.

¹ - سميشي وداد، مرجع سابق ص39.

² - عاطف عدلى العبد، ونهي عاطف العبد، مرجع سابق، ص299

³ - سميشي وداد، مرجع السابق ص39

ج- نموذج بالمجرين وروبين 1982: ويطلق على هذا النموذج " توقع الفائدة " إذا يهتم هذا النموذج بالربط بين استخدام الفرد لوسائل الإعلام والإشباع المتحققة فعليا.

د- نموذج ويندال 1986: يعرض هذا النموذج العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات والربط بينهم فقرر استخدام وسائل الإعلام يأتي نتيجة عدة مراحل تتمثل في الآتي:

*تفاعل العلاقات الخارجية والذاتية بما فيها الاهتمامات والاحتياجات.

*رسم التوقعات وإدراك مضمون الرسائل الإعلامية.

*قرار استخدام الوسيلة الإعلامية بعد المفاضلة بينها وبين وسائل شغل وقت الفراغ.¹

3-فروض النظرية وأهدافها:

3-1-فروض مدخل الاستخدامات والإشباع: تستند نظرية الاستخدامات والإشباع الى عدة

افتراضات وهي كالتالي:

*أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدمهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

*الربط بين الرغبة في اشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلامية محددة يرجع الى الجمهور نفسية وتحدده الفروق الفردية.

*التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وتستخدم الجمهور.²

* يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الاحتياجات.

* يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.³

¹ - عاطف عدلي العبد ونهي عاطف العبد ص 301-302

² - عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الاعلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2014، ص 145.

³ - عبد الحافظ عواجي ملوي، نظريات التأثير الإعلامية ص 10.

3-2- أهداف مدخل الاستخدامات والإشباع: وتسعى النظرية الى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

* التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.¹

* توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها ووسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام

* التركيز على أن فهم الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

ثانياً: العناصر الأساسية للنظرية والانتقادات الموجهة لها

1- عناصر النظرية: يركز مدخل والإشباع على مجموعة من العناصر التي تمثل محور هذا المدخل

وتتمثل في:

أ - افتراض الجمهور النشط.

ب-الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام.

ج-دوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام.

د توقعات الجمهور من استخدام وسائل الإعلام.

هـ-التعرض لوسائل الإعلام والإشباع الناتجة عنه.

أ -افتراض الجمهور النشط: الجمهور وفقاً لهذا المدخل يستخدم وسائل الإعلام بشكل يرتبط باحتياجاته وأهدافه ، كما أن لديه الوعي الذي يمكنه أن يحدد بوضوح الأسباب التي تدفعه لاستخدام هذه الوسائل ، ومن هنا أصبح مفهوم الجمهور النشط هو جوهر هذا المدخل، تشير الدراسات الحديثة في اطار مدخل الاستخدامات والإشباع الى أن مفهوم الجمهور النشط لا يفترض فقط أن الجمهور يختار ما يتعرض له من وسائل إعلامية ، بل يتعدى ذلك الى اختيار المعنى الذي يفسر في اطاره هذه الرسائل فالمعنى غير كامن في الرسالة الإعلامية ، بل هو كامن في ذهن هذا الجمهور النشط الذى يفسر ما يتلقاه من رسائل في الضوء مدى توافق هذه الرسائل أو تعارضها مه ما لديه من اتجاهاته ومعتقدات واره.²

¹ - مصطفى يوسف الكافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الجامد للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2015، ص215

² - رضا عبد الواحد امين، نظريات العلمي في مجال الاعلام الالكتروني، 2017، ص ص72-73.

يزعم "هوريت" أن النظريات القديمة كانت تنظر الى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهور مفهوم الجمهور "العنيد" الذي يبحث عما يريد أن يتعرض اليه ويتحكم الوسائل التي تقدم هذا المحتوى، ويرجع الفضل الى "كاتر" في تحويل أبحاث الاتصال الى تقليل الاهتمام بما تفعله وسائل الإعلام بالناس وزيادة الاهتمام بما يفعله الناس بتلك الوسائل فمنذ ذلك الحين تم

أدراك جماهير وسائل الاتصال الجماهيرية باعتباره نشيطين، ويختارون التعرض للوسائل التي تلبى حاجاتهم والمضمون الذي يتفرج مع توقعاتهم.¹

ويرى "بلومر" أن المقصود بالنشاط عند الجمهور هو الدافع الأساس للتعرض وسائل الإعلام ، إضافة الى انتقاء بين الوسائل والرسائل الإعلامية المختلفة التي يمكن أن تحدث وقت التعرض لوسائل الإعلام ، وحيث أن الإدراك انتقائي ، و فإن الفرد يدرك ما يختاره ، ويختار ما يدركه ، وتتوثر العوامل الشخصية والذاتية في تحديد الإدراك الحسي تبعاً للفروق الفردية والثقافية وتمايز الأفراد في تفضيلهم الشخصي ، ويرى " ما كويل " أن الاختيار يعبر عن الذوق السائد في كل الثقافات وأن مضمون الرسائل الإعلامية يتم تحديده ليستميل الأفراد مثل السلع ويرى " ليفي و ويندال " أن نشاط الجمهور له بعدان هما:

البعد الأول: التوجيه النوعي للأفراد وهو ثلاث مستويات:

*الانتقائية: وهي الاختيار المقصود لواحد او أكثر من البدائل المتاحة.

*الانشغال: وهي درجة التي يدرك بها فرد من الجمهور العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام، ودرجة تفاعل الفرد مع محتوى أو الوسيلة.

*المنفعة: وهي استخدام الأفراد لوسيلة معينة بقصد تحقيق هدف معين.²

البعد الثاني: البعد المؤقت وهو تقسيم نشاط الأفراد على أساس الجهد المبذول وهو على النحو التالي:

*الانتقاء قبل التعرض: يرتبط هذا بتوقع الجمهور بأن التعرض لوسيلة دون أخرى أو مضمون معين يحقق لهم الإشباع المطلوب، كما أوضحت ذلك دراسة " ليفي " عام 1977 وأوضحت الدراسة أن البحث عن المضمون أو الوسيلة عند الأفراد يعكس خبرات الفرد بوسائل الإعلام، إدراكه لمضامينها

¹ - حسين عماد مكاي، عاطف عدلي العبد، نظريات الاعلام، 2007، ص336.

² - علي عبد الفاتح كنعان، نظريات الاعلام، ص ص139\140.

* الانتقاء أثناء التعرض: ولهذا علاقة بما قبله، فالتعرض ذاته يظل سلوكا انتقائيا يحوي عددا كبيرا من الخيارات للفرد.

* الانتقاء بعد التعرض: ويرتبط هذا التذكير الانتقائي للرسائل التي تعرض لها الفرد وبعد هذا هو نشاط الجمهور في التفاعل مع الرسالة مما يؤدي الى عدم نسيانه بالكلية.

* المنفعة قبل التعرض: حيث يحصل الجمهور على منافع قبل التعرض من خلال الحديث والنقاش الاجتماعي، ومحاولة التنبؤ بما قد يحصل للرسالة.

* المنفعة أثناء التعرض: وهي المنفعة التي تنشأ من تعرض الفرد لوسائل الإعلام.

* المنفعة بعد التعرض: ويرتبط هذا السلوك الذي ينعكس على الفرد من خلال المعلومات التي حصل عليها من الرسالة.

ب- الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاعلام:

انتهى " جون جونسون " في دراساته حول استخدام المراهقين لوسائل الإعلام والدمج الاجتماعي ، الى أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي ، وإنما اعتبارهم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة وشركاء في بيئة ثقافية واحدة ، وتتقف هذه الرؤية مع العديد من باحثين الاستخدامات والإشباع الذين يعارضون دوما مصطلح " الحشد " لتميز جمهور وسائل الإعلام وطبقا لهذه الرؤية فإن العديد من الاحتياجات المرتبطة بالاستخدام وسائل الاتصال ترتبط بوجود الفرد في البيئة الاجتماعية ، وتفاعلية مع هذه البيئة.¹

ويرجع الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال الى الباحثة " ماتيلدا اربلي " عام 1901 وفيما يلي نتناول الباحثة الأصول النفسية والاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال المتمثلة في:²

1-الأصول الاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال: حيث أن الأفراد الجمهور لا يتعاملون مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي، إنما باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة،

¹ - حسين عماد مكاوي، عاطف العبد عدلي، مرجع السابق، ص367.

² - عاطف العبد عدلي، نهي عدلي البعد، نفس المرجع ، ص ص 304\305.

وبذلك فالعوامل الديمغرافية والاجتماعية مثل النوع، السن، المهنة، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي لها تأثيرها في استخدام افراد الجمهور الحشد بعد ظهور مدخل الاستخدامات والاشباع.

2- الأصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال: تؤدي العوامل النفسية في بعض الأحيان الى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة الى الاشباع وبالتالي تحديد العديد من الاستخدامات لوسائل الإعلام ، حيث يقوم مدخل الاستخدامات والاشباع على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية مختلفة وفقا للفروق النفسية بينهم ن حيث تعد الظروف النفسية لأفراد المجتمع بمثابة مشكلات تواجههم وتحقق مشاهدة التلفزيون على سبيل المثال العلاج لمثل هذه المشكلات وقد صنف " بالمجرين " و" روبين " الدوافع النفسية الى أربعة أصناف وهي :

*دوافع مزاجية.

*دوافع عاطفي.

*دوافع اجتماعية.

*دوافع تعويضية.¹

ج-دوافع التعرض الجمهور لوسائل الاعلام: يفترض مدخل الاستخدامات والاشباع أن الدوافع التعرض لوسائل الاتصال تنتج أساسا على الحاجات النفسية والاجتماعية، وتؤدي الى توقعات معينة يمكن اشباعها من خلال وسائل الاتصال، وقد اعتبر "كاثر" وزملاءه عام 1974 أن الأفراد يستخدمون وسائل الاتصال الجماهيري للاتصال بالآخرين.

وقاموا بتجميع 35 حاجة من البحوث السابقة، وذلك لتحديد الوظائف الاجتماعية والنفسية لوسائل الاتصال الجماهيري يمكن تجميعها في خمس فئات وهي:

*الحاجة المعرفية: اكتساب المعلومات، المعرفة، الفهم.

*الحاجة العاطفية: العواطف، الاستمتاع، الخبرة الجمالية.

*الحاجة الى التكامل الاجتماعي: تقوية الروابط مع الأسرة والأصدقاء.

*الحاجة الى تخفيف التوتر: الهروب، الترفيه.

¹ - رضا عبد الواحد امين، المرجع السابق، ص ص 75، 76.

وأيضاً وجد وجهات نظر متباينة لدراسة دوافع الجمهور لوسائل الإعلام ويمكن تلخيصها في هذه الآراء على النحو التالي:

أ- البعض ينظر الى الدوافع باعتبارها حالات داخلية يمكن ادراكها وفهمها مباشرة من جانب أفراد الجمهور وترتبط هذه الرؤية بنظرية القيمة المتوقعة.

وتفترض هذه النظرية أن الدوافع تعرض الفرد لوسائل الإعلام يعكس سلوكا إيجابيا ذات قيمة، أو اتجاهات إيجابية نحو وسائل الإعلام، وأن المتلقي لديه الوعي والقدرة في تعبير من الاتجاهات بشكل مباشر، ويسعى الى اشباع دوافعه من خلال تعرض لوسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرة الأساس للبحوث التي تقيس التماس الاشباع من خلال دوافع الجمهور، وهي تقارن بين الدوافع الفرد واستخدام هذه الدوافع للتنبؤ بسلوك التعرض لوسائل الإعلام.

ب - ترى الواجهة النظر الثانية أن الدوافع الجمهور لا يمكن ادراكها وفهمها بشكل مباشر، ولكن ادراكها بشكل غير مباشر من خلال أنماط السلوك والتفكير.

ج- ترى الواجهة النظر الثالثة أن الدوافع التعرض لوسائل الإعلام لا يمكن الوصول اليها عن طريق ما يقرره الجمهور بشكل ذي معني، فالحاجات الأساسية مثلا قد تؤثر على تعرض الجمهور لوسائل الإعلام بشكل مباشر، ولكن الجمهور قد لا يدرك هذه الحاجات باعتبارها دوافع التعرض، فالدوافع قد تكون نتاج اللاوعي الصراعات غير المحسوسة، هذا ما يؤكد عليه " ما كجواير " عند مناقشة لمفهوم الدفاع عن الذات باعتباره أحد الدوافع التعرض لوسائل الإعلام.

د- يتبن وجهة النظر الرابعة " اوستن بايرو" ويرى أن سلوك تعرض الجمهور لوسائل الإعلام ليس له أي دافع، وتتفق هذه النظرة مع الفكرة العامة التي ترى أن السلوك الإنساني يرتبط غالبا بالنقود أو اللامعقول، وفي هذه الحالة عندما يحدد أفراد الجمهور " دافع التعرض" فإنه يعبر عن تفسيره للتعرض بدلا من كونه ناتجا عن حاجات داخلية تدفع لسلوك التعرض.

وبشكل عام يرى " بابرو «ضرورة دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام خبرات فعالة وتفسيرية ويفترض الإطار التفسيري ارتباط الجمهور أو شيء يسعى اليه من التعرض لوسائل الإعلام مثل الرسالة، وسيلة، القائم بالاتصال مما يجدونه للسعي للتعرض تحقيق هذا الهدف ويمكن أن يكون التعرض بدون دافع

في حالة واحدة فقط هي حين يحكمه السلوك الاعتيادي أي بحكم النقود وبوجه عام¹، فإن معظم دراسات الاتصال تقسم دوافع التعرض الى قسمين هما:

1- دوافع المنفعة: وتستهدف التعرف على الذات وكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام والتي تعكسها نشرات الاخبار والبرامج التعليمية والثقافية.

2- دوافع طقوسية: وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصدقة والالفة مع الوسيلة، والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في البرامج الخالية مثل المسلسلات والأفلام والمنوعات وبرامج الترفيه المختلفة.²

د- التوقعات من لوسائل الإعلام: تنتج التوقعات عن دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام حسب الأصول النفسية والاجتماعية للأفراد ، وتعد التوقعات سببا في عملية التعرض لوسائل الإعلام وتختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام وفقا للفروق الفردية ، وكذلك وفقا للاختلاف الثقافات ، ويشير " ادلستا" وزملاه في دراستهم المقارنة لتوقعات طلاب الجامعة من وسائل الإعلام في مجتمعات الولايات المتحدة الامريكية وألمانيا واليابان وهونج كونج الى زيادة توقع الاشباع من استخدام الصحف والتلفزيون في مقابل قلة الاشباع من الأفلام الروائية والتقارير الرسمية، وتشير النتائج الى اختلافات في توقعات الطلاب وتعكس الثقافة السائدة في المجتمع.

فقد لقي مفهوم التوقع الكثير من التعريفات منها:

*تعريف "ماكلويد" و"بيكر" القائل بأن التوقع هو احتمالات الرضا التي ينسبها الجمهور لسلوكيات متنوعة
*ويرى " كاتر «في موضوع اخر أن التوقع هو اشباع الذي يبحث عنه الجمهور، ويعد مفهوم التوقع الذي يربط توقعات أفراد الجمهور بخصائص وسائل الاتصال وسماتها ومحتواها وقيمة الاشباع الكامنة والمحتملة التي تنطوي عليها محتوى رسائلها التي يمكن أن تتحقق لهؤلاء الأفراد أحد المفاهيم الأساس التي تنطلق منها افتراضات مفهوم الاستخدام والاشباع وتقوم عليها دراساته حول الجمهور الفاعل النشط.³

وتفترض الدراسات أن لدى أفراد الجمهور العديد من التوقعات التي تبرز من خلال قدرة هؤلاء على إدراك البدائل المختلفة في إطار مساحة كبيرة من حرية الاختيار من بين عدد وافر من مختلف الوسائل،

¹-حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 1998، ص 245، 246.

²-حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع السابق، ص247.

³-علي عبد الفاتح كنعان، مرجع سابق، ص ص 141، 142.

والانتقاء من بين كم هائل من محتوى الرسائل، أو حتى بين البدائل والمصادر الأخرى غير الإعلامية تتسجم مع توقعاتهم وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاشباع لمختلف احتياجاتهم ودوافعهم.

ومن خلال نظرية القيمة المتوقعة يمكن معرفة العلاقة بين محاولة الفرد اشباع حاجاته وتقويمه لوسائل الإعلام، فالفرد يتعرض لرسالة أو وسيلة يتوقع منها اشباع بعض أو كل حاجاته، وذلك أن نظرية القيمة المتوقعة تفترض أن سلوك الإنسان يحكمه ادراكه، وتوقعاته الاحتمالات المختلفة، وتساعد هذه النظرية في فهم دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام الجماهيرية والانترنت، ومن خلال ربط العلاقة بين دوافع الجمهور للتعرض لوسائل الإعلام وسلوك الجمهور أثناء التعرض.¹

هـ- **التعرض لوسائل الإعلام والاشباع الناتجة عنه:** يفترض مدخل الاستخدامات والاشباع أن الدوافع الأفراد تؤدي بهم الى التعرض لوسائل الاتصال حتى يتحقق الاشباع، بالإضافة السلوك التعرض لوسائل الاتصال وفي الإطار هذا المدخل يمكن النظر لوسائل الاتصال باعتبارها أحد الحوافز أو التغيرات التي تحقق الاشباع.²

وتوجد علاقة ارتباط بين البحث الجمهور عن اشباع معين لحاجاته المختلفة وتعرضه لوسائل الاتصال، وتعتبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الاتصال عن نشاط هذا الجمهور وقدرته على اختيار المضامين التي تلبي احتياجاته وتتغير استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وتطور باستمرار مع تطور تكنولوجيا الاتصال وظهور وسائل جديدة مثل القنوات الفضائية وأجهزة الفيديو والوسائل التفاعلية الحديثة والتي تدفع الجمهور لتعرض أكثر وعياً وتنظيماً للوسيلة، خاصة أن معظمها كما في القنوات المستقرة والانترنت يتطلب إنفاقاً مستمر للحصول على خدماتها أو مضامينها بعكس أفراد الجمهور الذي يكونون محددين بقناة تليفزيونية واحدة، فلا يكون هناك مجال واسع للاختيار، ولا تعبر مشاهدتهم للمضامين المقدمة في هذه القناة عن ضرورة اشباعها لبعض الحاجات لديهم.³

لقد اشارت دراسات عديدة الى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الاشباع والتعرض لوسائل الإعلام ويعبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الإعلام عن نشاط هذا الجمهور، وقدرته على اختيار المعلومات التي تلبي احتياجاته.

¹-علي عبد الفاتح كنعان، مرجع سابق، ص 143\144

²-رضا عبد الواحد امين، مرجع سابق، ص 80.

³- عاطف العبد عدلي، نهي عاطف العبد، نفس المرجع، ص 310

وقد أظهرت دراسات عديدة في الولايات المتحدة الأمريكية أن الاستماع للبرامج الجادة مثلا يرتبط ارتباطا كبيرا بمستوى التعليم، وهناك ارتباط إيجابي بين مقدار الفرد الذهنية ودرجة استيعابه للرسالة الاتصالية وكذلك يفضل الأفراد من صغار السن المواد الترفيهية أكثر من المواد الجادة وكلما تقدم العمر يتحول اهتمام الفرد من مضمون الخيالي الى موضوعات الواقعية والجادة.¹

و- **اشباع وسائل الإعلام** : وفق النظرية الاستخدامات والاشباع ، يتم وصف أفراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الإعلام بغية الحصول على نتائج خاصة يطلق عليها اسم "الاشباع "

وقد اهتمت دراسات الاستخدامات والاشباع منذ السبعينيات بضرورة التميز بين الاشباع التي يبحث عنها الجمهور من خلال التعرض لوسائل الإعلام والاشباع التي تتحقق بالفعل.

ويرى " سونسون " إمكانية ربط محتوى الرسالة بالاشباع المتحققة فالبرامج الترفيه والدراما يمكن أن تحقق اشباع التنفيس الذي يمثل في الخبرات الاستشارة والتخلص من التوتر والهروب من المشكلات اليومية.²

* **1 الاشباع المطلوبة**: والمقصود بها تلك الاشباع التي يسعى أفراد الجمهور في البحث عنها بهدف الحصول عليها، وتحقيقها من خلال استخدامهم المستمر والمتواصل لوسائل الاتصال الجماهيري، وتعرضهم لمحتوى رسائلها، وليس بالضرورة أن كل ما يسعى الأفراد اليه من الاشباع يتحقق، لاسيما وأن نتائج العديد من دراسات لا تزال تؤكد الى اليوم إن مستوى الاشباع المكتسب، أو المحقق بصورة عامة تقل نسبة عن مستوى الاشباع المطلوب.

* **2 الاشباع المتحققة او المكتسبة**: وهي تلك الاشباع التي يكتسبها الأفراد ويحصلون عليها، وتتحقق لهم بالفعل من خلال استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري، وتعرضهم لمحتوى رسائلها، والمتمثلة في تلك القيمة أو المنفعة التي تحملها الرسالة الإعلامية في طياتها أو الفائدة التي ينطوي عليها المحتوى، أو تتمتع بها خصائص الوسيلة وسماتها وتحقق اشباعا حقيقيا لحاجات الأفراد ودوافعهم.³

¹ - حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، نفس المرجع، ص 248

² - حسين عماد مكاوي، نهي عدلي العبد، المرجع السابق، ص 38

³ - على عبد الفاتح كنعان، مرجع السابق، ص 144\148

ويفرق " لورانس وينر " بين نوعين من الإشباع هما:

1- **إشباع المحتوى:** وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام وتنقسم الى نوعين:

أ- النوع الأول: إشباع توجيهية التي تتمثل في مراقبة البيئة والحصول على معلومات.

ب- النوع الثاني: إشباع اجتماعية ويقصد بها ربط المعلومات التي تحصل عليها الفرد بشبكة

علاقاته الاجتماعية.

2- **إشباع العملية:** وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محدودة ولا ترتبط مباشرة

بخصائص الرسائل وتنقسم الى نوعين:¹

أ- النوع الأول: إشباع شبه توجيهية وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر والدفاع عن الذات وتنعكس في البرامج التسلية والترفيه والآثار.

ب- النوع الثاني: إشباع شبه اجتماعية ويقصد بها العلاقة بين الوسيلة والفرد وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الإعلام، وتزيد هذه الإشباع مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة احساسه بالعزلة، ويمكن تمثيل أهم الأسباب التي تتحقق لدى الجمهور المستخدم للإنترنت فيما يلي:

* اكتشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي حيث كشفت احدى الدراسات الميدانية التي أجريت عام 1995 أن 90 % من مستخدمي الانترنت يكتفون بعمليات تصفح واستعراض واكتشاف المواقع المختلفة والجديدة عليها، وأشارت دراسة أخرى الى أن الآثارة التي يشعر بها مستخدمي الانترنت عند اكتشافهم لأبعاد ملامح ذلك العالم الجديد تشبع حاجاتهم للهو والترفيه، كما أنهم في تعرضهم للمواقع المختلفة قد يصادفون ما يشبع احتياجات معرفية لديهم.

* **الاستمتاع والتسلية:** حيث تبين أن 57% من مستخدمي شبكة الويب يقومون بذلك للترفيه والتسلية، ويساعدهم وجود العديد من المواقع الترفيهية التي تعرض مواد فكاهية، أو مسابقات وغير ذلك من أشكال المواد الحقيقية.

* **الاتصال بالآخرين** حيث تستخدم شريحة كبيرة من مستخدمي الانترنت هذه الوسيلة للدخول في مختلف أشكال الاتصال.

¹ - حسين عماد مكاي، ليلي حسين السيد، المرجع السابق، ص 249، ص 382.

*تحقيق الوجود الافتراضي وهو من الإشباع التي يمكن تحقيقها من استخدام شبكة الويب ويعني الوجود الافتراضي شعور المستخدم بالتواجد في البيئة المادية الفعلية التي توجد بها.¹

2- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع:

تعرض مدخل الاستخدامات والإشباع الى العديد من الانتقادات أهمها:

- أن النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعريفات.
- أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجيا ونفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من فرد الى اخر، ولتحقيق تلك الحاجات تعدد أنماط التعرض لوسائل الاعلام واختيار المحتوى.
- تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام، استخدام متعمد ومقصود وهدف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدام غير هادفة.
- تنظر البحوث التي تستند الى النظرية الاستخدامات والإشباع الى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الافراد وتحقق احتلالا وظيفيا للبعض الاخر.²
- غياب النظرية الاجتماعية يجعل المدخل يتصف بدرجة عالية من التجريد حيث يتم عزل عملية الاتصال عن العمليات الاجتماعية الأخرى، فالأمر لا يتوقف على الحالة العقلية ولكن هناك أمور عديدة تعتبر متغيرات في علاقتها باستخدام وسائل الإعلام مثل المركز الاجتماعي للفرد والحالة الاقتصادية والتعلم.
- صعوبة قياس الحاجات مما يجعل عملية استنتاج الإشباع التي تقوم بإشباعها غاية في الصعوبة، بالإضافة الى التعقيد في الاستخلاص العلاقة بين الحاجة والإشباع والاستخدام.³
- يصف مدخل الاستخدامات والإشباع الجمهور بالنشاط، وهذا النشاط مرتبط بالانتقائية،

¹ - رضا عبد الواحد امين، مرجع السابق، ص ص 80-81.

² - مصطفى يوسف الكافي، المرجع السابق، ص ص 216، 217.

³ - رضا عبد الواحد امين، المرجع السابق، ص 84.

واختيار مضمون من محتوى وسائل الإعلام، إلا أن فكرة نشاط الجمهور قد تتعارض مع افتراض آخر لهذا المدخل وهو أن الدوافع تتحدد بناء على الظروف والخبرات الاجتماعية، كما أن هناك بعض الدلائل تشير إلى أن عملية التعرض لبعض الوسائل الإعلامية كالتلفزيون مثلا غير انتقائية.¹

• أن نتائج هذه البحوث ربما تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط بدعوى إرضاء أذواق المتلقين في المجالات الترفيهية والترفيه ...

• لم يركز المدخل على التفرقة بين الإشباع التي يبحث عنها الجمهور والإشباع التي تحققت بالفعل، رغم أهمية توضيح الفرق بما يبرر مبدأ انتقائية الجمهور للمضامين الإعلانية التي يتعرض لها كما أنه لم يتطرق لدور وسائل الإعلام في خلق حاجات أو استخدامات جديدة لدى الجمهور بل اهتم بالاستخدامات الموجودة بالفعل.

• لم يشرح المدخل درجة الإيجابية في السلوك الاتصال للأفراد الجمهور أو مفهوم الجمهور النشط بوضوح، حيث أنه يمكن أن يقصد به الانتقائية قبل المشاهدة أو أثناء المشاهدة أو عقب المشاهدة وهذه التفاصيل لم تحدد في مدخل بدقة.

• يوجد احتياج في إطار تطوير المدخل وتطبيقاته إلى الاتفاق على المصطلحات والمفاهيم بجانب الانتقال من الاهتمام بالفرد إلى التركيز على النظام الاجتماعي الذي يحيا الفرد في إطاره، للتعرف على مؤشرات أدق عن طبيعة الاستخدامات المختلفة لوسائل الإعلام.

3- الرد على الانتقادات:

* على من أن الانتقادات التي يتعرض لها مدخل الاستخدامات والإشباع إلا أنه يمثل مرحلة بحثية متطورة لفهم العلاقة بين المرسل والجمهور في إطار اجتماعي، بالإضافة إلى الإسهامات المدخل في تحديد العوامل التي تؤثر في الاختلاف السلوك الاتصال للجمهور، وتحديد الباحثين لقائمة كبيرة من دوافع مشاهدة الجمهور المادة الإعلامية تختلف وفقا لخصوصية كل مجتمع وظروفه المختلفة.

* كما أن استخدام مدخل الاستخدامات والإشباع له أهمية واضحة في دراسة جمهور الفضائيات والانترنت، حيث ينتج هذه الأنظمة فرض مشاهدة أوسع وبالتالي تحفز على إيجابية الانتقاء للمضامين الإعلامية المختلفة ويعتبر هذا المدخل جزء من السعي المستمر لتطوير البحوث الإعلامية بعيدا عن نماذج الاتصال البسيطة ذات التأثير المباشر نحو محاولات أكثر تقدما لفهم العلاقة بين القائم بالاتصال

¹ - عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، المرجع السابق، ص ص 215، 216.

والجمهور ووصفها في إطار اجتماعي أوسع.

* إن مدخل الاستخدامات والإشباع ليس مدخلا وظيفيا تطبيقيا، إن مصادر التعبير قائمة سواء في السلوك الجمهور نحو الوسيلة أو في المضامين التي تقدمها الوسيلة ذاتها، فالتناقض بين الإشباع التي يبحث عنها الجمهور والإشباع التي تحقق بالفعل من التعرض لوسيلة ما يمكن أن يؤدي إلى تغير في لوسائله المفضلة.

* كما توجد ضرورة أن تتجه الاستخدامات والإشباع لدراسة نوع وقوة العلاقة بين تلك الإشباع التي تحققت بالفعل.

* لم يلتزم الباحثون ممن استعانوا بمدخل الاستخدامات والإشباع بمنهج فردي، حيث أن العبارات الخاصة بوظائف الوسائل مع مستوى الفردي، يمكن أن توجد عبارات موازية لها على مستوى الجمعي أو المجتمع ككل.

* تتمثل أهمية مدخل الاستخدامات والإشباع فيما يتعلق بدراسة التكنولوجيا الاتصال الحديثة كالتقنيات الفضائية والانترنت كما يؤكد، حيث يفترض أن المستخدمين لديهم أهداف ومرتفعة التكلفة وبالتالي تكون الاستخدامات والإشباع المترتبة عليها مرهونة بالظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للأفراد الجمهور.

خلاصة الفصل:

في الختام نؤكد أن نظرية الاستخدامات والإشباع قد ساهمت بشكل كبير في تقديم معايير جديدة للدراسة وتفسير الاحتياجات والإشباع الجمهور التي تدفعه إلى استخدام وسائل الإعلام وذلك على اعتبار أن الجمهور عنصر بتلك تأثير كبير وأصبح أكثر نشاط وإيجابية.

الفصل الثاني: مفاهيم أولية عن الدراما

1-مدخل الى الدراما

1-مفهوم ونشأة الدراما وانواعها

أ-مفهوم الدراما

ب-نشأة الدراما

ج-أنواع الدراما

د-أشكال الدراما

هـ-عناصر بناء الدراما

2-أهمية وأهداف وجوهر الدراما

ا-أهمية الدراما

ب-أهداف الدراما

ج-جوهر الدراما

3-الدراما التلفزيونية

أ- مفهوم الدراما التلفزيونية

ب-خصائص الدراما التلفزيونية

ج-أهم اتجاهات الدراما التلفزيونية

د-جاذبية الدراما التلفزيونية

2-الدراما التركيبية وأثارها على المرأة

1-مضمون الدراما التركية

أ-مفهوم الدراما التركية

ب-أسباب اقبال على مشاهدة التركية

ج-عناصر جذب المشاهدة للدراما التركية للمسلسلات التركية

2-اثار المسلسلات التركية

أ- إيجابيات المسلسلات التركية

ب-سلبيات المسلسلات التركية

3-قصص المسلسلات التركية

تمهيد:

تعتبر الدراما من أهم الفنون المسرحية حيث انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة مما ساعد على تطور المجتمع من الناحية المعرفية والثقافية، وركزت حول الدراما التلفزيونية بما فيها الدراما التركيبية التي عزت العالم خاصة الوطن العربي.

أولاً: مدخل الى الدراما

1 مفهوم ونشأة الدراما وانواعها:

أ- مفهوم الدراما : كلمة الدراما DRAMA هي كلمة يونانية الأصل وهي مشتقة من الفعل اليوناني القديم SPAWA بمعنى أعمال دراؤ DRAO تعني الإذن أي عمل أو حدث سوء في الحياة ، أو على خشبة المسرح ، ولكن استعمالها عنوانا لنوع من الفن ، وجعل من الصعوبة بمكان وضع التعريف محدود لها أو تفسيرها في بعض الكلمات أو الجمل ، فجوهر المسرحية إذا (فعل) الذي يشكل موقفا فنيا ، وهذا المعني الحقيقي لكلمة الدراما وهذه لا تعني المسرح ، لأن المسرح هو منصة ورموز تصويرية لا يمكن ترجمتها الا اللغة الحوار المصالحة لحركة الأداء التمثيلي ولكن يجب أن نتذكر دائما أن الدراما والمسرح لا يمكن فصلها الا من الناحية النظرية.¹

كما تعرف أيضا بالتمثيل والتشخيص وتجسيد والمحاكاة للوقائع والأشخاص والملابسات والأجواء ... فإن دور الدراما التاريخية، أخطر وأفضل استدعاء الوعي بسن التاريخ والقوانين التي حكمت معاركه وصراعاته، وهي الأقدر على توظيف الدروس والعبر والعصاات التي تستدعيها من صفحات هذا التاريخ في خدسة قضايا ومشكلات وتحديد الواقع المعاصر والمعيش.²

الدراما كما اكتشفها الإغريق ونظروا لها تعني موقف أو موضوع يدور حول الانسان يؤدي ويعاش ويتحدث فيه الإنسان عن قصة حياته أو دراما حياته وتدور في سياق اجتماعي يحدد علاقات الإنسان مع الاخرين حيث أن الموقف الدرامي هو بالضرورة فعل اجتماعي يعبر عن التفاعل والتواصل والتعارض أحيانا بين الأطراف المشاركة في الموقف من خلال الأداء والمحاكاة الموقف وشخصيات أو إدارة من واقع الحياة يعبر عنها في الموقف الدرامي تماما كلعب الأطفال الذي يعتمد على المحاكاة والتقليد لما يتم في واقع الحياة.³

¹ عز دين عطية المصري، الدراما التلفزيونية مقاومتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير، جامعة الإسلامية بغزة، 2010، ص33.

² محمد عمارة، الدراما التاريخية وتحديات الواقع المعاصر، 2005، الطبعة 1، ص 9.

³ -حسين أبو طالب، الدراما والمسرح في العلاج النفسي، الناشر دار المعارف 1119، كوزنيش النيل، القاهرة، ص35.

ب-نشأة الدراما:

تعددت النظريات والآراء حول نشأتها واختلفت وجهات النظر حول بدايتها، فالبعض يرى أن الدراما أول ما ظهرت في الطقوس التي كانت تقام في الاحتفالات انتهاء السنة القديمة و قدوم السنة الجديدة، والتي كانت ترمز لانتهاج قوة الحياة على الموت والبعض الآخر يرى أنها نشأت من طقوس التي يكرم فيها الموتى لينالوا الأبدية وكي يستمروا في قيادة الأحياء ومنها استعراض القبائل المفاخرة السلوك الموتى ولكن يكاد يتفق الجميع على أن فن الدراما تطور عن طريق الأغاني المصحوبة بالرقص في الطقوس الدينية ويرجع أصلها عند اليونان.¹

نشأت الدراما في بادئ الأمر من حاجة للسيطرة على تجارب الحياة المختلفة، حيث سعى الإنسان الى اكتشاف معني هذه التجارب واستنباط قوانينها، لتحويلها لصالحه في الصراع الدؤوب من أجل البقاء، فقبل الخروج الى الصيد على سبيل المثال، كان يقوم بتمثيل رحلة الصيد، وما بها من حوادث وصراعات، ويحاول أن يصل الى هدفه في نهاية، وكان التمثيل في أحيان كثيرة مدعاة للنجاح في رحلة الصيد المقبلة.

كما نشأت الدراما قد بما من حفلات الطقوس الدينية حيث كان الإنسان يجسد صراعه مع القوى الطبيعية غير المحسوبة.

والدراما كلمة يونانية انتقلت الى اللغة العربية لفظا لا معني، وهي نوع من أنواع الفن الأدبي، ارتبطت حيث اللغة بالرواية والقصة، واختلفت عنها في تصوير الصراع، وتجسيد الحدث، وتكثيف العقدة، وقد تأخذ الدراما شكل الشعر وزنا وقافية، أو قد تتحرر من هذين القيدين حيث تأخذ شكل النثر الدراما أيضا كلمة كانت تطلق على كل ما يكتب للمسرح، أو على مجموعة من المسرحيات التي تتشابه في الأسلوب أو المضمون.²

¹- عز دين عطية المصري، الدراما التلفزيونية ومقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة الماجستير، جامعة الإسلامية بغزة فلسطين، 2010، ص39.

²- هبة خالد سليم الدراما السيكلوجيا السيوسو دراما وتطبيقاتها في العملي التعليمية، دار النشر والتوزيع، الأردن عمان، 2019، ص18.

ج- أنواع الدراما:

1-دراما السمعية: اعتمدت الدراما تعبيرية منذ انطلاقتها الأولى على صوت مع الأداء التمثيلي فالأداء الدراما وعرضها بصورة مرئية ليس شرط ليكبتها صفة الدرامية، ومنها يمكن تقسيم الدراما السمعية الشعر الدرامي والدراما الإذاعية.¹

***أ الدراما الإذاعية :** مع نهاية عام بدأت في الإذاعية البريطانية فكرة نقل المسرحيات من المسرح اثبت عبر الراديو مباشرة الى المستمعين في منازلهم، حيث بدأت بنقل مسرحيات شكسبير ،ولكن هذا النقل المباشر شوه العمل حيث وجد الإذاعيون أن المسرحية المنقولة إنما اعدت لكي تشاهد وتسمع ، بينما لا يعتمد متلقوها عبر المذياع على الحاسة السمع فقط فتضع نقاط كثيرة منها ، فكان أن لجأ الإذاعيون الى طريقة جديدة اضافوها لعملية النقل حيث بدأ احد المذيعون يشرح للمستمعين ما يجري على خشبة المسرح ليكمل الأجزاء الناقصة التي لا تراها المستمع ، ومن ثم بدا الامر في التطور فوجد مذيعو البريطانية أنهم بحاجة الى عمل درامي خاص بالإذاعة ، فبدأ الجهود نحو تحقيق هذا الهدف ، وكان أن اذيعت أول تمثيلية إذاعية في العالم من إذاعة لندن سنة 1924 وكان تحت عنوان خطر حيث بدأ التنافس بعد النجاح تمثيلية خطر ، ويستند فيما بين الإذاعات المختلفة ، وخاصة الامريكية والألمانية ، مما ساهم في تطوير هذا الفن الدرامي وترسيخ قواعده ليصبح فنا بذاته ، وبدأت تتبلور خامات إبداعية تمتهن الكتابة الإذاعية ، والتمثيل الإذاعي ، وكانت تمثيلية الخطر هي الخطوة الأولى في سبيل تمهيد هذا الطريق نحو بروز الدراما الإذاعية ،فقد كانت تمثليه (حرب الكواكب) الأمريكية 1936 والتي اخذت عن قصة الكاتب (هربرت جورج ويلز) هي التي تساهم في ترسيخ قواعد فن الدراما الإذاعية ، حيث استطاع المخرج ببراعته المتميزة أن يجعل جمهور المستمعين الأمريكيين، يعتقدون أن غزو اهل الكواكب للأرض حقيقية ، ما دفعهم للخروج الى الشوارع مذيعون ناسين أن الامر لا يعدو كونه تمثيلية تبث عبر الراديو وقد مثلت هذه التمثيلية فعلا مرحلة مهمة من مراحل مهمة من مراحل تطور الدراما الإذاعية كأساس من أسس الدراما الإذاعية الهامة.²

***ب الشعر الدرامي:** بدأت الحداثة الشعرية العربية منذ نهاية العقد الرابع من القرن الماضي وكان أول مظاهرها اكتشاف الشكل الجديد للقصيدة التي بدت متحررة من قيود الكلاسيكية ، ممثلة بالشكل العمودي للقصيدة العربية ، وكان ذلك على يد السيتاب ، ونازك كما يجمع الدراسون ، وبدأ الشعر الحديث

¹ - بلميلود سمية، المعالجة الدرامية التلفزيونية لواقع السياسية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحمدي بن باديس، مستغانم، سنة 2017/2018، ص33.

² - عز دين المصري، الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير، سنة 2010، ص33

مسكون بنزعة قوية نحو التغيير والتجديد ، وقادته الى الدخول مرحلة من التجريب فالرحلة البحث عن التجديد غير مسبوق ، ومستعينا بالموروث ، حينما بمنجزات الشعر العالمي بخاصة ، والثقافة العالمية بعامة ، وفي الأحيان كثيرة ، كان لها انعكاس كبير وواضح في تغيير مفهوم الشعر وبالتالي تغيير تقنيات بنائه.

لقد احتل الشعر الدرامي مكانة متميزة بين الأجناس الشعرية الأخرى وتطور قبل مئات السنين باحتوائه التراجيديا نتيجة لأروع ما يمكن أن تقدمه المواهب الشعرية العالمية إذا أنه أكمل أنواع الشعر، أو أنه شعر الشعر، فيتمثل التاريخ والطبيعة والنفس، ولا يزدهر الا في أرقى الشعوب الحضارة، والمسرح أقوى الوسائل لتعزيز مكانة العقل الإنساني، وتنوير الأمة بأسرها، فهو معمل للفكر وملقن للضمير ومعبد لراقي الإنسان.¹

* **ج الدراما التلفزيونية:** تحتل الدراما التلفزيونية مساحة كبيرة على خريطة البرامج التي يعرضها التلفزيون وتلعب دورا كبيرا وفعالا في جذب الجمهور وتجمع الدراسات والبحوث الميدانية أن الأعمال الدرامية تأتي ضمن البرامج المفضلة في التلفزيون خاصة لكونها مخصصة لجميع الشرائح الاجتماعية ولأنها تشترط فعل القراءة والكتابة.

تعمل هذه الدراما على تثقيف الجمهور وتسليية والترقية عليه كما أنها تساهم في التأثير على سلوكه في قضايا اجتماعية معينة أو نحو أهداف سياسية أو وطنية أو اقتصادية هادفة.²

كما ساهمت التلفزيونية في إيضاح مشكلات كثيرة مثل تدهور الأخلاقي والفقر وقدم صورة واقعية لمشكلات البشر وهم يعانون من الألم والعذاب الدراما التلفزيونية من أقرب الأشكال الإذاعية المرئية الى الجمهور لذلك فإن تأثيرها من المفترض أن يكون أكبر من غيره من البرامج الأخرى وخاصة البرامج. المباشرة ذلك أن التمثيلية التلفزيونية لاعتمادها على الوسائل الفنية غير المباشرة تكون أكثر تأثير من خلال اعتماد على المشاهد والحوار وتصوير الشخصيات وقصة التمثيلية.³

2- الدراما المرئية: لا يختلف أحد على أن الدراما المرئية تعتمد على تشخيص والمشاهدة ومتعة المشاهدة تفوق المتع الأخرى، وأن كنا لا نستطيع تنفي متعة الاستمتاع الى أن الدراما المرئية تشمل على عدد كبير

¹ - دنيا عارف خليف المريات، النزعة الدراسية في الشعر الأردني المعاصر في عام 1967، 2000، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة عمادة الدراسات العليا، الأردن، 2012، ص34.

² - مصطفى سبع، بورهوان فاطمة، تأثير الدراما التركية التلفزيونية على العلاقة الزوجية، رسالة الماجستير، تخصص علوم الاعلام والاتصال، جامعة مستغانم عبد الحميد ابن باديس 2017\2018، ص41.

³ - بريك أيوب، المراهق والدراما التركية المدبلجة، مرجع سابق ، 2013، ص68.

من المجالات ذات أهمية الكبرى في حياتنا وتمثل كل واحدة منها وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري وتشمل:¹

أ- الدراما المسرحية:

ولدت المسرحية حيث احتاج الإنسان القديم التي أن تتواصل مع من حوله من الأفراد قبيلته وينقل لهم ما حدث من مغامرات الصيد وكيف تغلب على الحيوانات، فوجد أن أفضل وسيلة يمكن أن ينقل لهم تجربته ويحكي لهم قصة هو أن يقف أمامهم ويمثل لهم ما حدث معه وعلى الرغم من أن المسرح الفرعوني هو الأسبق في تاريخ المسرح، كما يرى العديد من المؤرخين، إلا أن أحد لا يستطيع أن ينكر أن بداية الحقيقية للمسرح بصورة هي الأقرب لما تعرفه اليوم كانت في بلاد الإغريق.

ولقد مرت الدراما المسرحية بعدة مراحل عديدة بدأ بالكلاسيكية الإغريقية القديمة والرومانية والتي كانت تتصف بالاتزان وعدم الإسراف العاطفي مروراً بالرومانسية، ثم ظهور الميلودراما الضيفة المليئة بالأحداث ثم ظهرت المسرحية الدرامية البرجوازية والواقعية بالظهور بشقيها الواقعية الغربية المتشائمة والواقعية النقدية المتفائلة، وبعدها ظهرت أنواع كثيرة من المسرح فظهر المسرح الحي، مسرح الشارع، مسرح الشعبي... الخ²

ب- الدراما السينمائية:

يعتبر شهر ديسمبر عام 1895 تاريخ المولد لفت السينما، الفن السابع وهو اليوم الذي افتتح فيه الإخوان لوميير أول عرض سينمائي لهما في الصالون الهندي الجرائد كافية في باريس، بأول آلة ميكانيكية تعرض الصور المتحركة في ستار من القماش ولم ثم تحول الفيلم من تابع للمسرح إلى فن بصري مستقل، عندما بدأت الكاميرات تتحرك، وكانت الحركة مقتصرة على ممثلين فقط ضمن المساحة المسرحية.³

وفي بدايات 1896 بعد أيام قليلة من عروض لوميير السينمائية بباريس قام الفرنسي الجزائري المولد فليكس مسجيش بتصوير مشاهد من الجزائر العاصمة ووهران وعرضها على مستوطنين إذن فأول والأفريقية صارت فيها عملية عرض الأفلام ببطء بداياتها، ولم تسجل الصحافة إلا الأسماء حفنة قليلة من الرواد اتوا من فرنسا لعرض الأفلام.⁴

¹ - بميلود سمية، نفس المرجع السابق، ص 35.

² - عز دين المصري، نفس المرجع ص 47.

³ - عز دين المصري، نفس المرجع، ص 64 .

⁴ - منصور كريمة، اتجاهات السينما الجزائرية في الالفية الثالثة، أطروحة الدكتوراه في الفنون الدرامية، جامعة الجزائر،

بدأت السينما الجزائرية تخطو أول خطواتها بالمعنى الصحيح مع انطلاقات الثورة الجزائرية التحريرية، ولعبت دورا هاما في النضال قام به الشعب من أجل التحرير الجزائر، فقد ولد السينما الجزائرية في أثناء الثورة الجزائرية، حينما نظمت فريق جيش التحرير الجزائري إدارة سينمائية عسكرية انتجت العديد من الجزائر السينمائية والأفلام التسجيلية، حيث خرج في تلك الفترة فليم سينمائي جزائري تحترف.

د- أشكال الدراما:

1-نسبة الى اللفظ اليوناني TRAGS أي الماعز والمعنى اللغوي لهذه التسمية هو أغنية العنز، وفقا لا رجح التفسيرات فإن سبب هذه التسمية يرجع الى الجوفة القديمة في الأناشيد الديترامبية، والتي نشأت منها التراجيديا كانوا يرتدون جلد الماعز، وعلى أساس أنهم يمثلون دور الساتيري اتباع الاله ديونيسوس.

وحسب التعريف اللغوي لتراجيديا يعني أغنية الماعز، وكما نعلم إن اليونان خضارتهم كلها ارتبطت بإلهتهم واعتقاداتهم.¹

ويعرفها ارسطو بقوله: بأنها محاكاة فعل تام نبيل لها طول معلوم بالغة مزودة بألوان من التزين، تختلف وفقا للاختلاف والأجزاء والقصص، وتثير الرحمة والخوف، فيؤدي الى التطهير من هذه الانفعالات. في هذه العبارة تعريف واضح لطبيعة التراجيديا، ولوظيفتها الأساسية ولغتها المنمقة الشعرية، لكنها نفع أهم عناصر التراجيديا اليونانية أو الصراع بين القوي المتعارضة التي تظهر فيها عن طريق التشاحن وهذه القوى المتمثلة بالقضاء والقدر، وتتولى تحديد مصير الشخصيات التراجيديا والانسان بشكل عام، فالتراجيديا تصور قصة بطل تنتهي حياته بفاجعة تثير في نفوس المشاهدين عليه والخوف من مثل مصيره وذلك يؤدي الى التطهير، ولنا عودة مفصلة الى ذلك عند بحثنا للدراما الارسطية.²

2-الكوميديا: هي كلمة مأخوذة من كلمة يونانية من لفظين، الأول منها (كموس) ومعناه (اكله) تم أطلق على التنزه بعد الأكلة والثاني، (اوذي) ومعناه (غناء) ولقد كان يراد بهذا الاصطلاح في الأصل نوع من حفلات السخرية كان يجري في المدن وضوحيا، الاحتفال بالأعياد ديونيسوس إله النبتة أو كان المحتفلون بهذه الأعياد ويتحللون من القيود الاجتماعية فيشربون ويغنون ويرقصون.³

¹ - بن حافظ عائشة، بوزيدي زكريا، بناء البطل التراجيديا في مسرح السيد حافظ، شهادة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018\2019، ص25.

² - د/فايز ترجيني، الدراما مذاهب الآداب، الطبعة 1، ص 71.

³ - عز دين عطية المصري، مرجع سابق، ص73.

أن الكوميديا هي النظرية المعاكسة للتراجيديا فالإنسان قد ينظر الى الحياة، وهو في حاجة شديدة الى الفهم، هذه النظرية التراجيديا أو قد يتخذ من حياة موقفا عقليا يخصك منه على حماقات البشر وتلك هي النظرية الكوميديا.¹

أما مفهوم الكوميديا عند ارسطو فيشير انتباهنا الى نقطتين هامتين لأدراك مفهوم هذا الفن المسرحي بصفة معمقة ومسبباته لا سيما وأنه من التعارف عليه أنه ظاهرة فردية ونسبة، فليس كل ما يثير الضحك مضحك عند كافة الناس.

أما النقطة الثانية فهي متعلقة بالمحاكاة التي لا بد لنا أن تفهم المقصود بها كي يتسنى لنا التعمق في مفهوم الفن الكوميديا.²

الميلودراما: مصطلح يتكون من كلمتين يونانيتين هما MèLO أي اغنية و drama أي مسرحية وهذا تكون الترجمة الحرفية للمصطلح دراما غنائية فمدلول المصطلح عند نشأته كان ينطلق على المسرحيات الفنائية التي ابتكرت المتماشية.³

وعموما فإن الميلودراما تعني الدراما المصحوبة بالموسيقى فخلال القرن التاسع عشر، كانت الميلودراما تصحبها دائما موسيقى كتبت لها كما في الأفلام السينما اليوم، وتعتبر الميلودراما أنها لون يمزج بين عنصرين التراجيديا والكوميديا فإن ذلك هو لون المفضل خلال القرن 19، وأصبح يقدم الآن من خلال الدراما الموقف الجاد، ومع الكوميديا في النهاية السعيدة.⁴

ولعل أوضح معالم الميلودراما مراعاة العدالة الخلاقية بدقة شديدة فهمها كانت الماسي التي تعاني منها الفضلاء ومهما كانت قوة الخبثاء الشريرين فنحن نجد أن الميلودراما الفضيلة دائما تكافا والرذيلة دائما تعاقب.

والعالم الذي تصوره الميلودراما عالم تتفصل فيه الأعمال عن الشخصيات بفواصل الأخلاقية واضحة، ومن ملامح الميلودراما أيضا وجود شخصية ثانوية لأحداث الأثر الكوميديا أما أنها شخصية بلهاء أو صريحة صراحة غير مألوفة، أما الحدث في الميلودراما فيتطور من خلال أفعال الشرير وهو حدث في

¹ طارق سيد احمد الخلفي، فن الكتابة الإذاعية والتلفزيون، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2011، ص169
² بن عفاة امال فاطمة الزهراء، ترجمة الكوميديا في المونولوج في ضوء المنهج السيميائي، لنيل شهادة دكتوراه، جامعة واهران 1، سنة 2016/2017، ص.24
³ طارق سيد خلفي، مرجع السابق 150.
⁴ طارق سيد خلفي، نفس المرجع السابق 171.

الغالب محدود العالم بسيط إذا أن أي تعقيدات من شأنها أن تلمس القضايا الأخلاقية التي تهدف إليها المسرحية.¹

ومن أهم الخصائص الميلودراما نذكر:

* الية الحياكة والنبأ الدرامي المحبوك.

* نمطية الشخصيات وعدم التعمق في دراستها.

* المبالغة والإسراف في تصوير العواطف البشرية والسلوك الإنساني وغياب المنطق عن تصرفات الشخصيات وعدم معقوليتها من موقف الى موقف.

* المناظر المسرحية تنتج الى الابهار والرونق والزخرفة التي يبالغ الإخراج في واقعها بصورة مسرفة في الدراما الواقعية.²

4- الفارس: أن المهزلة أو الفارس هي احدى التصنيفات الأساسية للدراما غير الموسيقية ومصدرها هو كلمة اللاتينية farce بمعنى يحشو، وكان المقصود بذلك هو حشر بعض الموقف المضحكة في العروض الكنيسة الجادة ثم تطور مفهوم الكلمة لبعض تمثيلية كاملة قد تكون طويلة أو قصيرة تنشيط في توظيف المرح والتهريج وخلق التناقضات الحادة والحركات البدائية الهازلة بصفة أساسية.

والفارس هو نوع متطرق من كوميديا بشارفه الضحك عن طريق الحركة المبالغ فيها ويتم ذلك عن طريق اشتباك الجماعي ويشترط في الفارس الإبقاء على الناحية الإنسانية ولو عن طريق الأخطاء والانحدار الى مرتبطة الهزل والمجون والموضوع الأساسي الفارس هو استعراض غناء الانسان عندما يواجه مفارقات.³

ه- عناصر بناء الدراما:

1- عنصر المكان: وتعني به خشبة المسرح التي تمثل عليه المسرحية، وهناك احداث، يصعب تمثيلها أمام المشاهدين وذلك فكاتب المسرحية ينفذ بشكل عام بالمسرح وإمكانية.

2- عنصر الزمان: زمن عرض المسرحية محدود ويترتب على ذلك تحديد فصول المسرحية، فالارتباط بزمن معين لعرض المسرحية على الجمهور في المسرح له أثره في توجيه البناء الفني للمسرحية على الجمهور في المسرح له أثره في توجيه البناء الفني للمسرحية وهكذا نرى أن المسرحية يجب أن تنفذ بوحدتي الزمان والمكان.

¹ - رشاد رشدي، نظرية الدراما من ارسطو الى الآن، ط1، الناشر هلا للنشر و التوزيع، 2000، ص109.

² - بن حافظ عائشة، مرجع سابق، ص28

³ - طارق سيد خليفي، مرجع سابق، ص172.

3-**الحدث:** الحدث المسرحي ليس شيئاً مجرد، بل هو مظهر من مظاهر النشاط الإنساني، ويكون نتيجة السلوك الإنساني النفسي والاجتماعي وعلاقته مع بيئة ومجتمعه، والحدث المسرحي يقوم على أمرين هما: الاختيار والعزل.

4-**الاختيار:** يختار المعلم حدث من الاحداث الحياة اليومية، له دلالة وارتباطات بواقع الحياة.

5-**الصراع:** يرتبط بالحوار وهو المظهر المعنوي للمسرحية وقد يكون الصراع خارجيا (من شخصيات) أو داخليا (بين الشخص ونفسه) والصراع هو الذي يولد العقد التي تولد العقدة الكبرى.

6-**الحبكة:** وهي الربط بين حوادث القصة وشخصياتها ربطا منطقيا يجعل على مسرحية وحدة متماسكة ذات دلالة محددة، ولبناء الحبكة الجيدة على الكاتب أن يرسم تصميمها هيكليا واضحا لقصة المسرحية حيث ينظم الحوادث والشخصيات معتمدة على مقدمة والعقدة والحل، ترتبط الحوادث في المسرحية ذات الحبكة الجيدة من عناصر المسرحية الرئيسية.¹

7-**الحوار:** أن الكاتب لا يكون مستعيد التنفيذ تمثليه في أسلوب يتقف من خلال الحوار الا بعد أن يكون قد انتهى من تخطط عقده الى اخر تفصيل منها وأيضا بعد أن يكون قد تصور شخصياته النفسية والفكرية. فيجب التأكد على أن المراحل التي قام بها الكاتب الدراسي وخاصة في مجالات السينما أو التلفزيون من قبل ماهي الا عمليات تحضيرية لتنفيذ عملية الحوار.

فالحوار سياتررب عليه طابع المشهد وتكونيه الفني، فهو الذي يميز الى جانب التكوين الفني أو المشهد الأعمال الأدائية تلك العمليات التي تساعد على تنفيذ العمل في صورته النهائية المتكاملة.²

8-**المحاكاة:** لا بد أن البداية الأولى للدراما كفت تمثلي نشأت عن هذا الميل العزيزي للمحاكاة عند الانسان، ولقد ولد الانسان أنه يجد لذة في المحاكاة او التقليد التي يتحدث عنها ارسطو المحاكاة هنا أكثر من مكان من كتاباته جميعا، ولكننا نتعرض لفكرة المحاكاة هنا أنها مدخلنا الأول لعنصر من عناصر البناء الدرامي وهو قصة اول الحدث لان الانسان فعلا يجد لذة في المحاكاة.³

9-**الشخصية:** أن الشخصية هو المحرك الأساسي للفعل وهي التي تحدد الحياكة والحوار عادة ما يحاول الكاتب المبتدئ، من باب الاستسهال أن يطابق والشخصيات مع بناء الحبكة، وفي أغلب الأحيان لا تتجح طريقة أن السمات الأساسية للشخصية تحدد الفعل، والفعل أيضا يكشف الشخصية، أننا نعرف طبيعة

¹ - هبة خالد سليم، الدراما السيكو دراما، السيوسو دراما وتطبيقاتها في عملية التعليمية، دار الشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2019، ص21-22

² - نسيمه احمد الطريق، الكتابة الاذاعية والتلفزيون، جميع حقوق التوزيع الطبع محفوظة للمركز 1427، 2005، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ص248

³ - عبد العزيز حمودة، البناء الدرامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1997، ص15

الشخصية ليس من خلال ما يقوله الاخرين عنها بل أيضا من خلال ما تقوله الشخصية نفسها أو ما تفعله من أجل التغلب على المشاكل التي توجهها ، كما يجب على الشخصية أن تكون منسجمة مع نفسها في كل ما تقوله أو تفعله وهذا لا يعني أن هذه الشخصية يجب أن تكون نسخة طبق الأصل من الحياة بل عليها تساعد على تفسير الحياة.¹

2-أهمية واهداف وجوهر الدراما:

أ-أهمية الدراما:

-لا تكتفي في اثاره الشفقة في داخلنا بل أنها تثير فينا الإحساس بالأعجاب وهو بدوره يسمو بالروح ويجعلها جديرة بالبطولة.

-كما يثير فينا الشعور بالخوف، حيث تكشف لنا عن مدى ضعفنا أمام مآسي الحياة فيدفعنا هذا الشعور الى التفكير المتزن والتأملات الرزينة حيث يشعر بضعفه امام هذه القوى الطائشة العمياء.

-الدراما بطبعها اخشن من الشعور الفنائي والرواية في أنها لا تخفي صلتها بالعناصر لفظ التي تثير فينا متعة (لا مسؤولة) وهذا يفسر حقيقة المعروفة من أن المسرحية الجيدة، يمكن التمتع بها على مستويات متباينة من قبل مشاهدين متفاوتي الرهافة والثقافة.

- أن مشاهد الدراما وبالأخص المرئية يترك نفسه طواعية أمام سبيل الصور المتدفق وتوجهها ولا يستطيع أن يمنع نفسه عن متابعتها أو صدها أو تحدي سحرها ويترك لذاته ولوج الحلم والاندماج مع الدراما المعرضة وينتشي بذلك بدغدغة ويسمو به فوق الواقع وفوق العالم، عندئذ يحرر (اللاشعور) من الكوابح بينما تكبت مكانة العقلية المنطقية.²

-تمثل الدراما جسر التواصل بين الشعوب ببعضها البعض، فالدراما يحكم انتشارها وتوزيعها على مستوى الدولي وتجاوزها حدود اللغة، من خلال عملية الترجمة والدو بلاج واعتماد على أساس الصوت كوسيلة رئيسية للتعبير تشكل وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي والحضاري مثلها مثل السياحة والمعارض والكتب.

¹ - مؤيد حسن فوزي، الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الاعلام الحديثة، دار الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 2014، ص446.

² - عز دين عطية المصري، مرجع سابق، ص43.

-نجحت الدراما في جذب اهتمام المشاهدين، وذلك من خلال طرحها لقضايا مهمة تهتمس الحياة المجتمع وتسلب الضوء عليها، حيث بائت مؤثرة في علاج هذه القضايا وأكثر قوة في تصوير مشكلات المجتمع واكتساب خاصية من خلال تطرقها الى التاريخ العربي والإسلامي ومعالجتها لقضايا الأنسان معاصر.¹

ب-أهداف الدراما:

*الترقية والتسلية أي اشباع الحواس وإدخال السرور للنفس.

*إثارة الانفعالات، وتعد الدراما فن من الفنون القادرة على تحريك المشاعر والانفعالات، وهذا ما يجعلها ذات إثر انشائي بناء، وقد يكون أثر مدمر هدام.

*تعتبر المسلسلات مصدر اكتساب وخبرات جديدة يمكن أن تساعد على القيام بوظيفتها بشكل إيجابي أو سلبي، حيث ان عرضها لنماذج سلوك معينة يؤدي الى تقمصها واكتساب عادات بشأنها.

*تعتبر الدراما مادة للتنقيف والتوجيه، بما تعرضه من نمط العيش في بيئات مختلفة والتعرف على نمط القيم ومجموعة العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية السائدة في هذه البيئات.²

ج-جوهر الدراما فعل:

ذكر الفيلسوف اليوناني ارسطو بأن الدراما عبارة عن المحاكاة فعل بشري والحقيقة أن المسرحية في أوسع معني لها عبارة عن فعل يؤديه إنسان، لا يعني هنا مجرد الفعل هنا مجرد حركات الممثل الجسمية التي يصور بها الشخصية وانما يشمل الى جانب ذلك نشاطاته النفسية والعقلية التي تحرك سلوكه الظاهري وعلى العموم، فإن للفعل في المجال المسرحي أربعة وجوه:

*1 فهو ايسط صورة له: يتمثل في الحركات الممثلين أثناء ادوارهم ويشمل ذلك على سبيل المثال لا الحصر تعبيراتهم الجسمية بكل أنواعها دخولهم الى المشهد وخروجهم منه وشغلهم المسرحي الذي يتم على مستوى فردي أو على مستوى جماعي والفعل المسرحي على هذه الصورة الأولية يجب أن يكون هادفا معبرا والأعلى

¹ - خيرة فكايري، تأثير الدراما التلفزيونية على التواصل الاسرى لدي الشباب الجامعي، رسالة الماجستير تخصص اتصال والعلاقات العامة، جامعة الجبلاني بونعامة، سنة 2018/2019 ص33.

² - علي احمد الحاوري، المسلسلات التلفزيونية العربية وأثرها في انهيار الأخلاقي بالمجتمعات العربية، مجلة العلوم الإنسانية العدد3 ، 2014، ص134.

معني ويعيد عن العشوائية فإذا كانت المسرحية تتألف من كلمات فأنها يجب أن يعتمد في اكتساب حياتها على حركات الممثلين بمختلف ضروبها.

2- يعد الكلام المنطوق شكلا اخر من أشكال الفعل المسرحي، فهو الذي يصف ويحدد الأفعال وردودها ويعبر عن الانفعالات والأفكار، ويساعد في أن تؤثر شخصية في شخصية أخرى، ويدفع بالأحداث الى التطور... الخ.

وعلى هذه الأساس فأن الممثلين لا ينطقون الحوار أو الأحاديث الفردية نطقا سرديا بصوت مرتفع من أجل خلق مضمون معبر أي أن الشخصية المتكلمة فوق خشية التمثيل، ماهي شخصية في وضع فاعل يؤدي فعلا.

3- كما قد يكون الفعل المسرحي نفسيا، وذلك عندما يغشي ما يحدث في داخل الفرد ذهنيا أو انفعاليا، فأن كان المحلل النفسي حين يحلل سلوك إنسان ما يبحث في الأفعال الخارجية عن مفاتيح للدوافع الداخلية فأن الكاتب المسرحي يخضع لشخصياته أفعالا وأقوالا تتيح للمتفرج تكوين حاسة حدسية تساعده في التعرف على الحياة شخصياته الداخلية والفعل هنا يتخذ شكلا فكريا أو انفعاليا.

4- وفي النهاية فأن النهي المسرحي نفسية عبارة عن فعل يتألف من سلسلة من الاحداث المتتابعة لها بداية وسط ونهاية، ويجب أن تكون المسرحية لهذا الفعل تام في ذاتها أيضا.

والفعل المسرحي بهذا الأخير تتوافر فيه صفات خاصة يأتي في مقدمتها:

1- يجب أن يكون ذا غاية فهو كمسرحية ينبغي أن يثير في المتفرج استجابة معينة كالخوف والشفقة أو السخرية والضحك أو الغضب أو التأمل الفكري... الخ.

2- أن تكون أجزاؤه متوحدة، وترمي الى تحقيق الغاية المقصودة.

3- أن تثير اهتمامات المتفرج.

4- أن تكون أجزاؤه متساوية مع بعضها ومحملة التصديق في حد ذاتها.

وهذا الفعل المسرحي الأخير الممتد خلال فترة زمنية معينة، والذي يعد المسرحية الكاملة نفسها تتألف من أجزاء.¹

¹ - د إبراهيم حماد، طبيعة الدراما، الناشر دار المعارف، 1119 كورنيش النيل، القاهرة ج م ع، ص 16

3- الدراما التلفزيونية:

أ- مفهوم الدراما التلفزيونية: هي نوع من النصوص الأدبية تؤدي تمثيلا في التلفزيون وتهتم بالقصص الدرامية غالبا بالتفاعل الإنساني وكثيرا ما يصاحبها الغناء والموسيقي وفن الأوبرا. فالدراما التلفزيونية هي تلك الأعمال التي تكذب خصصا للتلفزيون.

وقد أوضحت الدراما التلفزيونية مادة الترفيه الرئيسية في مختلف القنوات مختلفة وأصبحت المادة الأكثر رواجاً ومشاهدة، وربما تأثيراً، وبالرغم من وجود تفاوت نوعي وكمي في مشاهدة المسلسلات التلفزيونية من مجتمع إلى آخر أو من شريحة إلى أخرى فإن الأبحاث الإعلامية تؤكد أن الشرائح مختلفة من جمهور المشاهدين تقبل على مشاهدة المسلسلات وبغض النظر عن السن والمستوى التعليمي والاقتصادي وقد أدت غني اللغة التعبيرية وتنوع عناصر التجسيد الفني وتكاملها في المادة التلفزيونية وبسلطة بنية مضمونها وشكل لغتها وظروف التعرض لها بسهولة، ومقدرتها على الاستهواء والاستحواذ وخلق الإحساس بالمشاركة هذه العوامل مجتمعة جعلت من التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر مقدرة على نشر المعلومات وتكوين الآراء والموقف والاتجاهات.¹

ب- خصائص الدراما التلفزيونية:

* من حيث الفكرة:

- الانتقائية: تقوم فكرة العمل الفني على انتقاء من منظور الكاتب الفكري والفني والانتقاء في ذاته يعكس زاوية خاصة من زوايا الرؤية والنظر والتعليل، ومن ثم فهو يحمل في ذاته رسالة إعلامية ثقافية من خلال تسلط الضوء على عناصر دون أخرى، وهذا على غرار وسائل الدراما الأخرى كالمسرح والإذاعة يعالجها المؤلف وحده لتقديمها في شكلها النهائي القابل للعرض التلفزيوني.

أو قد يقوم بذلك كاتب السيناريو وكاتب الحوار.

- تتميز الكتابة الدرامية للتلفزيون بالتعقيد حيث يقول تشايفسكي بأن لها خصوصيتها الشديدة التي قد لا يدركها بالفعل أي واحد ممن يكتبون الآن لهذه الوسيلة فهناك أسلوب خاص وتقنية خاصة وصناعة خاصة.

¹ - خيرة فكايري، تأثير الدراما التلفزيونية على التواصل الاسري لدى الشباب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر جامعة الجبلاني بونعامة، سيدي بلعباس، 2018/2019، ص54.

وينطلق من وعي الكاتب بأهمية وخصوصية التلفزيون والتحكم في أشكال الدرامية حيث عليه أن تأخذ بعين الاعتبار أن التمثيلية تحتاج الى التركيز والانجاز، لقصر المدة عرضها، وأن طول عرض المسلسل لا يعني التكرار والمد في تفصيلاته دون معني، قد تؤدي للمشاهد للملل.¹

* من حيث التشكيلية:

التحكم في عرض صورة والصوت للدراما التلفزيونية، بطريقة تمكن من الانتقال من منظر الى منظر، ومن ممثل اخر بأسرع مما في المسرح، بالإضافة الى استخدام اللقطات الكبيرة، حيث يستطيع كاميرا التلفزيون أن تجسد بعض اللحظات الدرامية في الحدث ومن خلال التحكم في حركة الصورة والصوت بعدها ارتفاع وانخفاضها، وربط ذلك بجودة الصورة والصوت والمؤثرات المختلفة كالموسيقى التصويرية الإضاءة المونتاج، الديكور وغيرها من العناصر التي تساهم في رسم الجو العام للمشاهد والعمل الدرامي بوجه عام، وينوع من العمق والتركيز تجعلها تخدم فكرة العمل الدرامي التلفزيوني، حيث أن صغر شاشة التلفزيون بالقياس الى شاشة التلفزيون السينما أو خشبة المسرح تجعل الرؤية تتركز على مساحة محددة وتظهر فيها الوجوه أكثر وضوحاً وتبرز دقة التعبير من خلال تجسيد الملامح وحركتها الدقيقة، ولذلك وجب على القائمين عليها الامام بقواعد هذا الفن وبطبيعة التلفزيون كوسيلة للعرض.²

• من حيث الجمهور المتلقي:

- تتميز الدراما التلفزيونية بأنها برنامج موجه الى مختلف شرائح المجتمع بمختلف فئات العمرية ومستوياته التعليمية الثقافية والاجتماعية، حيث أنها تعتبر من فنون الجماهيرية

- المسافة التي تفصل ما بين المشاهد والعمل الدرامي بمختلف مكوناته غير الثابتة، عكس جمهور المسرح، حيث يستطيع المخرج التحكم في قرب المشهد أو الشخصية ابعدها وفقاً للتأثير المواد تحقيقه.

- عدم التحكم في الظروف تلقي الدراما التلفزيونية، أو ما يعني بسلوكية الظروف التي تحيط بفعل الاتصال عند الحال وقوعه وسيسولوجيا ففي حين يقصد المشاهد متابعة مسرحية أو فلم سينمائياً في دور العرض السينمائي والمسرحي، حيث تتبادر هي التوجيه اليه أين يختلف ظروف التلقي عنها في المسرح السينما والمسرح فيما يتعلق بالشروط النفسية والاجتماعية، حيث اننا نجد فيها أجواء خاصة للعرض، على

¹- زينب سعيدي، النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية، لنيل شهادة الماجستير في علوم

الاعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2011/2012، ص86.

²- زينب سعيدي، نفس المرجع، ص86.

عكس التلفزيون تكون فيه المتابعة فردية أو أسرية للبرنامج، قد لا تكون هو نفس الترتيب الذي يسيطر على هذا الفرد في المحيط اجتماعي آخر، بالإضافة الى أن تفاعله فرديا واسريا اتجاه عمل معين يختلف مع عدد كبير من الأفراد.

- تتميز الدراما التلفزيونية بإقحامها المشاهد في منطقتها الداخلي الخاص ليتفاعل مع الشخصيات والعلاقات والمواقف ضمن سياق الدراما نفسها وفق منظورها ويستخدم معايير قيمية تنطوي عليها الدراما نفسها، حيث غالبا ما تجد المشاهد منجزا الى بعض الشخصيات الدرامية التي تحمل صفات سلبية مرفوضة ضمن منظومة القيمة غير أننا نجده يرفضها خارج السياق المرسوم له في الدراما التلفزيونية وذلك بسبب الالفة والعلاقة التي تخلفها له شخصيات هذه الدراما بما ترسم لها من صفات ومميزات كالذكاء والمهارة، أو من خلال تبرير تصرفاتها بإرجاعها للظروف الاجتماعية والنفسية.

- من مميزات الدراما التلفزيونية هو تسريبها لمجموعة من الأفكار والقيم، من خلال معالجة الذكية، في ظل واقع بايت الدراما تشكل فيه واحدة من أهم الوسائل الإنسانية لتوصيل الأفكار والمعلومات وواحد من مناهج التفكير المؤثر في السلوك الأفراد والجماعات، وذلك من خلال ما نعرضه من نماذج يشكل الأفراد على نهجها هو يهتم ومثلهم، بحيث أصبحت جزءا من الخيال الجمعي للجماهير والتلفزيون كشكل جديد ومثير للخيال فإنه يؤثر بعمق في حياتنا ليس القمص التي يحيكها، ولكن بصفة خاصة من خلال أهم القيم التي تجسدها.¹

* من حيث طريقة العرض:

- تتميز الدراما التلفزيونية على خلاف غيرها من الدراما المسرحية والسينمائية، أنها تقدم ضمن مجموعة من البرامج المتنوعة في أغلب القنوات الفضائية غير متخصصة، حيث أنها تشكل جزءا من مختلف البرامج التي بينها التلفزيون سواء كانت تمثيلية أو مسلسل أو سلسلة.

- تتميز الدراما التلفزيونية، وعلى رأسها المسلسلات الدرامية، أنها تنقسم الى تشكيلات منتظمة متساوية في درجة اعتماد على الاثارة الفاضلة المتعددة لتوزع على الحلقات منها بما يسمى بالذروة الصغرى لتفسح

¹ - زينب سعيدي، المرجع السابق، ص 87.

المجال للحلقة القادمة، أو أنها تنتهي بين أجزاء الحلقة الواحدة لتفسح المجال للإعلان، حيث أصبحت لا تخلو أغلب الأعمال الدراما التلفزيونية المعروضة في الفضائيات العربية من الفواصل الإعلانية.¹

ج- أهم الاتجاهات الدراما التلفزيونية:

ليس للدراما التلفزيونية اتجاهات محدودة استندت عليها مع عمرها القصير في حياتنا فالقول بالدراما التاريخية والدراما الدينية والدراما النفسية والدراما الواقعية والدراما الرومانسية والدراما الفنتازية وغيرها من صفات، مستمد أساس من اتجاهات الدراما المسرحية على مر تاريخها الطويل، وقد حصرت الدراما التلفزيونية نفسها، يحكمها طبيعة جمهورها المتلقي في الدراما الواقعية عامة والعائلية منها بصفة خاصة، مدمجة الدراما النفسية والرومانسية في بنيتها الواقعية، ومانحة الدراما التاريخية والدينية حيزا خاص من الإنتاج، يتضاءل عاما بعد عام، ومفترية بخطوات بطيئة نحو الدراما الفنتازيا مائلة أكثر نحو الفنتازيا التاريخية ومستعدة عن الدراما العبثية وما بعد الحداثية وذلك إدراكا من صناعها بأن الجمهور ها العام غالبيته من البسطاء والاميين الذين هم في أمس الحاجة لدراما بسيطة الصياغة فكريا، ومصاغة على الشاشة بصورة راقية تسمو بمشاعرها وترتقي بذوقه دون تعقيد أو تفلسف.²

د- جاذبية الدراما التلفزيونية:

أن جاذبية الأعمال الدراميات بشكل عام ترجع الى أسباب التالية:

*تستخدم الدراميات الصورة المتحركة والصوت لتقديم مشاهدة منطقية للأحداث وتحقق الواقعية في معالجة الأفكار والانفعالات والاستفادة من المؤثرات الصوتية الموسيقية.

*تنوع الدراما التلفزيونية وتعدد نماذجها بحيث ترضي طبيعية وأذواق شريحة كبيرة من المشاهدين على كافة المستويات.

*ومن العوامل التي تساعدت على جاذبية الأعمال الدراما التلفزيونية هي أنها تتسم (بالوحدة) بمعني الدرامي يكون تجمعا كليا وفنيا لبعض العناصر أو المفردات وفق شروط الجمالية معينة وتتعاون وتتكامل وتتجسم تلك العناصر معا حتى تؤدي وطبققتها بكفاءة، فيقبل المشاهد العمل الدراسي ويستوعبه بسرعة وتقل احتمالات رفضه أو عدم تصديقه في هذه الحالة، ومن عناصر الوحدة الموجودة في الدراما التلفزيونية هي

¹ - زينب سعدي، المرجع السابق، ص 89.

² - د- احمد فايز التاريخ والدراما التلفزيونية، مجلة ثقافية الكترونية، ص 61.

الوحدة الحدث، وحدة المكان، وحدة الزمان، وحدة الشخصية، وحدة الفكر والمضمون ووحدة الهدف والشعور والأسلوب والشكل.

*ومن عوامل جذب الدراما التلفزيونية، أيضا احتوائها على موضوعات في الحياة وقضايا الاجتماعية والأخلاقية يتعرض لها الفرد كل يوم وتتطرق للمشكلات المعاصرة التي يعاني منها بعض أو أغلبية أفراد المجتمع.

ويرى الباحث أن قضايا الحياة الواقعية للإنسان ومحاولة اظهارها واخراجها بأعمال درامية تلفزيونية هي الأقدر على جذب اهتمام المشاهد كونها تلامس حياته ومعيشته وهمومه.¹

ثانيا: الدراما التركية وأثارها على المرأة:

1-مضمون الدراما التركية:

أ-تعريف الدراما التركية: هي مجموعة من أعمال فيه يقدمها مخرجون وممثلون من تركيا وتكون عبارة سلسلة احداث الحياة درامية معينة في ظل السينما والإعلام وتعرض على القنوات الفضائية.

هي عبارة عن دراما ذات حلقات طويلة مقارنة بالمسلسلات العربية وبطيئة الإيقاع تتناول القضايا عاطفية واجتماعية، ويقوم بإنتاجها وتمثيلها من طرف الأتراك، ويتم دبلجتها بأصوات عربية.

ب-أسباب اقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية التركية المدبلجة: هناك جملة من الأسباب التي جعلت من الإقبال على المشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة كبيرا عند الجمهور من أهمها:

-إن نجاح الدراما التركية يعود العادات والطقوس التركية الغربية للبيئة العربية، حيث تتفق كثيرا معنا كعرب فتشابه العادات والتقاليد جعلتنا أكثر قربا لهذه الدراما مما يجعل انتشارها أوسع بحكم قرب طبيعة الحياة التركية من طبيعة الحياة.

-اختيار العامية بدل من الفصحى لدبلجة الأعمال الدرامية الأجنبية لأنه لا يحقق الانسجام بين الصورة التي تنتهي الى بيئة مختلفة تماما عن بيئة الكلام.

-تعلق بعض الأطفال المراهقين بشاهدة هذه الدراما لأنهم راوا ابائهم وامهاتهم متعلقين بمشاهدتها وتعلقهم بأحداثها المثيرة والمسموحة تقليدا للسلوك الكلام.

¹ - احمد سيف شاهين، مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها بالحاجات النفسية لدى المراهقين، شهادة لنيل ماستر جامعة دمشق، سنة 2013/2014، ص 86.

- الهروب من الواقع ولوعن طريق الأحلام والخيال نتيجة الفراغ العاطفي والبطالة والقيود الأسرية والثقافية في المجتمع والظروف الحياتية الحالية التي يعيشها المواطن العربي.
 - يستمتع المراهق أو المراهقة بمشاهدة بطل مسلسل ويتقمص شخصية لباس وحديثا وسلوكا طمعا منه في استقطاب عطف أو حب أو انتباه الجنس الاخر.
 - تدني مستوى الحب والحنان داخل الأسرة، فقد تركت هذه المسلسلات أثاره مدمرة على نطاق الأسرة بسبب التقليد لما يدور بالمسلسلات وإسقاطه على الواقع.
 - ما يتمتع به أبطال تلك المسلسلات من مواصفات الوسامة والجمال والرومانسية، جعلت منهم قدوة للمراهقين واشبعت ما هو مفقود في العلاقات العاطفية للكثير من المشاهدين.
 - جمال أماكن تصوير الأعمال المدبلجة والأزياء والديكور المختلفة عن واقعهم فقد صورت في أماكن ومناظر طبيعية خلابة وجميلة بموسيقى والحنان عذبة.
 - محاولة تكريس فكرة الاستقلالية لدى المراهق والشباب هي أهم عوامل شيوع المشاهدة واجتذاب المشاهدين
 - لتقليد العلاقات الحب والرومانسية في الدراما وتطبيقها في الواقع حيث تستعرض علاقات اجتماعية واحداث مثيرة، تشد انتباه المشاهدين وتحترك غرائزه.
 - تتميز المسلسلات بإخراج مهني جيد، وكذلك اضفت عملية الدو بلاج رونقا وجاذبية.
 - اعتمادها على مبدأ المفاجآت التي لا توجد في الواقع أو الدراما العربية.
 - الإغراق في الرومانسية والمشاعر الحاملة والتشويق والاثارة في اغلب المشاهدة المصورة.
 - التنافس بين القنوات في بث الدراما المدبلجة في الفضائيات مناسبة لشرائح المجتمع المجتمعة في المنازل، ومحاولة الاستحواذ والسبق في عرضها ساعدت أيضا في جذب الجمهور.
 - أنها متنفسا استغل أوقات الفراغ وخفض التوتر من أعباء الحياة اليومية.¹
- ج-أهم عناصر جذب المشاهد لهذه المسلسلات:

- *اللهجة السورية أحد أهم عناصر الجذب للمشاهدة، فهي محببة للذات، ومعظم الألفاظ ليست غريبة كما في اللهجات الخليجية أو المغاربية مثلا.
- *جمال أماكن التصوير.

¹ - احمد سيف شاهين، المرجع السابق، ص86

*جمال الممثلين وبعض العري، ومحاولة تكريس فكرة الاستقلالية لدي الشباب هي أهم عوامل شيوع المشاهدة واجتذاب المشاهدين.

*الإغراق في الرومانسية والمشاعر الحاملة.

*التشويق والاثارة.¹

*مداعبة أحلام الأبناء ففي الغالب ينتقل البطل من الفقر الى الثراء.

*المنازل الفخمة والديكورات المتميزة.

*الملابس الفضة والقصيرة وتسريحات الشعر الغربية على مجتمعنا.²

2-أثار المسلسلات التركبية على المرأة:

أ-إيجابيات المسلسلات التركبية:

*تربية الأبناء بالعادات السليمة.

*احترام الكبير والقيام بالواجبات المنزلية ومساعدة أفراد الأسرة.

*التعمق بمشاكل الأطفال مهما كانت بسيطة وعرضها على الآخرين.

*التقيد بالوقت (تنظيم الوقت) فهناك وقت لنوم وقت للعب ووقت للتنزه.

*الترتيب والنظافة وجمال الطبيعية، وإبراز بعض المعالم التاريخية والأثرية.

*مراعاة مشاعر الآخرين والثقة به.

*حب الحياة الترف والتمسك بها.³

ب-سلبيات المسلسلات التركبية:

*كثرة الجرائم والانتحار والقتل حيث الشحن الإعلامي على تكريس العنف بمختلف أشكاله وصوره، وخاصة المسلسلات المدبلجة (التركبية منها) وتحت الضغط جبار على الناس من طرف وسائل الإعلام بخاصة الذين يعانون من ضعف الوازع الديني وبالتالي انتشار مثل هذه الظاهرة السلبية، وغيرها نتيجة تسرب مثل القيم والسلوكيات.

*الغاء المواعيد المهمة والتي تتعارف مع الوقت بث هذه المسلسلات.

¹ - حراث جهيدة، مرجع سابق، ص41.

² - بريك أيوب، المرجع السابق، ص88

³ - مني همسي، المسلسلات التركبية المدبلجة وأثرها على الشاب، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الوادي، سنة

2013\2014، ص ص73-72.

*تأثيرها على سلوك الشباب من خلال تقليدهم لشخصيات هذه المسلسلات فيما يتعلق باختيار الألوان الملابس واقتناء احداث الملابس العصرية.

*تعلم الشباب التفاعل وعدم المحاولة والتحدي في مواجهة المجتمع، وهذا نتيجة صرف الشباب عن المشاكل الحقيقية والقضايا الواقعية، ويهدده بالسلبية والجنوح الى الاستسلام.

*عدم الاهتمام بالدراسة والحث على الكسل والخمول حتى في الرؤية المستقبلية للشباب ونتيجة هذا العمل يقارن الشاب بين الفصل الدراسي والمشهد التلفزيوني، حيث يرى أن المدرس أو المحاضر ممل واشد ممل

الا أن يطالبه بالترفيه، ويريد أن تكون المدرسة امتداد للتلفزيون (مسلسل الذي شاهده) وتكرار كما يشاهده على الشاشة، فإذا تعذر ذلك أصيب الشاب بالإحباط والمرض العصبي مما يدفعه الى القلق وتشتت والانتباه.¹

3- قصص المسلسلات التركيبية:

*قصصها متكررة في أغلب المسلسلات تقريبا فهي مليئة بالمافيا أو الشباب أو الفتاة التي يبحث كل منهما عن والديه لأنه نشأ في الملجأ او عن والدا ووالدة تبحث عن ابنها لأن الظروف في حينها اضطرتها لوضعها في الملجأ أو تركها لمن يرببها، الأم البديلة، وعن أطفال صغار يختطفون نكاية في ذويهم.

*أوعن بنات مرهقات شابات يحملن في أحشائهن جنينا من دون زواج وعن فتاة يتصارع عليها شابات وتصل الأمور بينهما الى حد الاقتتال ولكن دائما الحبيب لا يموت حتى في احلك الظروف فأن منشط القلب الكهربائي -الصدمة الكهربائية -جاهزة كي يعيده الى الحياة في مشهد دراماتيكي ليس لأن الحكمة القصصية تستدعي هذا ولكن المؤلف لا يعرف غير هذا.

*ناهيك عن شبان وشابات يمتلكون شركات أو يديرون مصانع ومعظمها للملابس، وفي الخصم زحام الشخصيات والاحداث لا يوجد فتاتان تتصارعا على فتي ويتم أعمال المكائد كيد النسا للظفر بالحبيب

*ولدغدغة عواطف المشاهد، لا يوجد يمنع من الذهاب الى المسجد للاحتماء فيه أو الاستجداء بالله الغير موجود خارج المسجد حسب زعمهم، وأن يكون هناك شخصية ثانوية لا تدري ما علاقتها بباقي الشخصيات ولكن الكل يلجا اليها وقت الازمات (اختزال الرمز).²

¹ - مني همسي، المرجع السابق، ص ص73-72.

² - حراث جهيدة، تأثير. المرجع السابق، ص41.

4- القيم في الدراما التركية:

إن القيم التي تحملها الدراما التركية السلبية منها تغلب على الإيجابية كما أن هذه الدراما التركية، تركز على القيم التي تحملها شخصيات نسبية أكثر من التي تحملها شخصيات ثانوية، وأن القيم المدعمة بالسلوك أكثر من القيم المدعمة بالقول، كما أنه يلاحظ في الدراما التركية المدبلجة بأنه يتم التركيز على الموسيقى لمرافقة القيم الأخلاقية بالدرجة الأولى ثم جمالية في درجة الثانية، وهذه من أهم القيم الموجودة في الدراما التركية المدبلجة.

أ- القيم الإيجابية:

*القيم الاجتماعية: وهي التي تربط بين الفرد وأفراد المجتمع الآخرين وتشمل في الترابط الأسري، التعاون الدفاع عن الحق، نصرة المظلوم والحفاظ على العرض والشرف وطاعة الولدين.

*القيم الأخلاقية: وهي التي تهدف الى تحقيق ما ينبغي أن يكون عليه سلوك الإنسانى الأمانة، الوفاء الشجاعة، التضحية، الرحمة، الشفقة.

*القيم السياسية: تعمل على رفع النظام السياسي للدولة، سوء في تعاملها من دول الأخرى، وفي إطار العلاقة بين الحاكم والمحكوم وتطبيق القوانين وتشمل احترام القانون.

*القيم الاقتصادية: المرتبطة بالمال والتجارة وتضم احترام العمل واتقانه، وكسب المشروع.

*القيم الجمالية: تعبر عن اهتمام الفرد وميله الى ما هو جميل وتتمثل في المناظر الطبيعية الخلابة، سن الديكور.

ب- القيم السلبية: ويمكن تقسيمها الى:

*القيم الاجتماعية: وهي التي يجب يتخلى عليها الفرد في علاقاته وتعاملاته مع أفراد المجتمع وتتضمن التفكك الأسري، الظلم، مناصرة الباطل، القيم بالأعمال أخرى مضرّة بالمجتمع.

*القيم الأخلاقية: وهي التي لا تقرها الشريعة الإسلامية ومنظومتها الأخلاقية وتشمل: العزى والإباحة النفاق التجسس، الخيانة، الغدر، الطمع، الجشع، حب المال، شرب الخمر والمسكرات، العنف الانتقام الرشوة.

*القيم السياسية: وهي التي تسيئ للنظام السياسي في الدولة.

*القيم الاقتصادية: وهي مرتبطة بالمال ولتجارة والاقتصاد في إطار لا يقبله المجتمع ولا تقره الشريعة الإسلامية والمنظومة الأخلاقية مثل كسب الغير المشروع.¹

¹ - نوال سهلي، القيم في الدراما التركية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، سنة 2018، ص 25-26

خلاصة الفصل:

أن الدراما التركية صارت المادة الأولية للترفيه لدى الجمهور العربي وذلك باجتياحها البيوت وسيطرتها على الأفراد، وذلك من خلال غرس عاداتها وتقاليدها.

الاطار التطبيقي

الإطار التطبيقي: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

* منهج الدراسة

* مجتمع الدراسة

* عينة الدراسة

* حدود الدراسة

* أدوات جمع البيانات

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة:

يعتمد البحث العلمي على منهجية تتماشى مع نوع الدراسة التي يقوم بها الباحث وأهدافه، وهناك العديد من مناهج التي تستخدم في الدراسات الإعلامية.

فالمنهج هو الطريق المؤدي الى الكشف الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن

على سير العقل وتحديد عملياته للوصول الى النتيجة معلومة، وهو أداة اختيار الفروض ويقع عليه

تطويرها وتحقيقها.¹

فالمنهج هو ترتيب الصائب للعمليات العقلية التي تقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة

عليها.²

نظرا لأهداف هذه الدراسة المتمثلة في وصف استخدامات طالبات الجامعة للدراما التركيبية وتحديد أهم الدوافع وراء هذا الاستخدام، وكذلك الإشباعات المحققة من هذا الاستخدام، ولتحقيق هذه الأهداف يتوجب استخدام منهج المسح الوصفي.

ويعرف المنهج المسحي بأنه تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية أو الاجتماعية، كالمكتبات والمدارس والمستشفيات وأنشطتها المختلفة، وذلك من خلال فترة زمنية معينة ومحدودة والوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ومن ثم الخروج بالاستنتاجات منها.

ويستهدف المنهج المسحي هي ما يعزى والحصول على حقائق ذات علاقات بشيء ما، ذلك الإعلان من تلك الحقائق والمعلومات المجمع، وبتناول الدراسات المسحية تحديد وتشخيص المجالات التي تتمثل فيها مشاكل والتي تحتاج الى:

- تحليل إدخال التحسينات المطلوبة وأيضا يمكن التنبؤ بالتغيرات المستقبلية.

¹-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، الطبعة 1، 2001، ص15

²- عبود عبد العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية دار النمير، دمشق، الطبعة 2، 2004، ص1

-تحديد مجال الدراسات المسحية وعمقها بطبيعة مشكلة البث وموضوعه فيما بعد تحليلها وتفسيرها. وقد يكون واسعا يمتد من إقليم جغرافي واسع يشمل عدد من دول، وقد تجمع البيانات من كل فرد من أفراد المجتمع أو الهيئة مسموحة وخاصة إذا كانت صغيرة أو قد يختار الباحث نموذج أو عينة مختارة بشكل سليم وسلمي ودقيق، لكي يمثل المجتمع أو الهيئة مسموحة دراستها بشكل صحيح.¹

2- مجتمع الدراسة :

هي مجموعة منتهية وغير منتهية من العناصر المحدودة مسبقا والتي تركز عليها الملاحظات وأن عدد عناصر مجتمع البحث معين بشكل عددها الحقيقي، وهكذا انسحب مجتمع البحث بقولنا إن عدده الإجمالي يتكون من كذا عناصر² فهو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث.³

وهو أيضا المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل، أو المجموع الأكبر من المجتمع المستهدفة الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته⁴ ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانية طالبات علوم الإعلام والاتصال للجامعة البويرة التي تعرضنا للدراما التركبية من خلال عينة بلغت عددها 70 مفردة.

3- عينة الدراسة:

هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، أو يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع.⁵

وهي نموذج يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات في المجتمع الأصلي المعني بالبحث، وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو جزء يعني الباحث عن دراسته كل وحداته ومفردات المجتمع الأصلي، وخاصة في الحالة صعوبة واستحالة دراسة كل تلك الوحدات المجتمع المعني بالبحث.⁶

¹- عامر إبراهيم قندلجي، مرجع سابق، ص 106\107

²- مورييس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبية للنشر، الطبعة 2، 2008، ص 298\299

³- جودت عزت عطوى، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، ادواته، طرق الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ن الطبعة 4،

2011، ص 93

⁴- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 93

⁵- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 130

⁶- عامر إبراهيم قندلجي، مرجع سابق، ص 186

العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي العينة القصدية أو العمدية، وهي العينة التي يختار الباحث عدد من الحالات أو الأفراد على أساس أنهم يحققون غرض أو بعض أغراض الدراسة التي سيقوم بها، أو بطبيعة الحال يجب على أفراد أن يتمتع هؤلاء بالدرجة منقولة من موضوعية في أقوالهم وآرائهم.¹

تعني أيضا أن تختار بعض الحالات المقصودة في دراسة نخبة صناع القرار المجتمع، قد يريد الباحث الحصول على المشورة حول من هم صناعة في القرار في المجتمع، الى اجراء مقابلات معهم في أحسن الأحوال، ويتم اختيار الباحث حتى لم يتم اختيار الناس بعناية، أو هدف من أخذ العينة غالبا ما يعم بشكل جيد، ولكن يمكن أن تكون خادعة وأنه من الصعب انتباه الباحث قد أخذ عينات بشكل مناسب² ويسمي أيضا العينة العرضية أو النمطية، وهي أسماء تشير كلها الى العينة التي يقوم بها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال للصدفة، بل يقوم هو شخصا باقتناء المفردات المتمثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفة الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي يوجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة.³

درستنا تستدعي تطبيق العينة القصدية نظرا لطبيعة الموضوع الذي يهدف الى معرفة استخدامات الطالبات الجامعية للدراما التركيبية، والاشباعات التي تحققها منها. درستنا تستهدف طالبات علوم الإعلام والاتصال المنتبعات للدراما التركيبية المقدره عددها ب 70 طالبة، واخترنا جامعة البويرة بطريقة قصدية باعتبارها الجامعة الأقرب من اقامتنا، وبالتالي تسهل علينا توزيع الاستمارات على أفراد العينة واختيار الوقت.

تم اختيار علوم الإعلام والاتصال لكون هذا التخصص هو الأقرب لمجال دراستنا.

4-أدوات الدراسة

اعتمدنا في جمع البيانات على أداة الإستبيان، لأنها تتناسب عرض الدراسة، وتميزت بخصائص تسهل على الباحث والمبحوث اقتضاء الوقت والجهد.

¹-جودت عزت عطوى، مرجع سابق ص93

²-عامر ابراهيم قندلجي، مرجع سابق، ص187

³-محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص130

فالإستبيان يعتبر وسيلة ناجحة لدراسة الحياة الشخصية للأفراد وخاصة تلك جوانب من الحياة الخاصة التي لا يمارسها الأفراد إلا عندما ينفردون بأنفسهم بعيد عن أعين المراقبين.¹

فإن الإستبيان عبارة عن تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبير عن موضوع المبحوث، في إطار الخطة الموضوعية لتقدم الى المبحوث.²

ترسل أسئلة الاستبيان المكتوبة عادة بالبريد العلمي أو الالكتروني الى مجتمع البحث أو الى مجموعة من الأشخاص أو المؤسسات الذين اختارهم الباحث كعينة لبحثه، ومن المفروض الإجابة عن الاستفسارات وتعبئة الإستبيان بالبيانات والمعلومات المطلوبة فيها ولإعادتها الى الباحث بنفس الطريقة التي استلمت بها.³

تم تصمم استمارة الاستبيان حيث تكونت من 03 محاور وهي محور البيانات الشخصية، محور عادات وأنماط تعرض المبحوثات للدراما التركية، ومحور الإشباع المتحققة من تعرض المبحوثات للدراما التركية.

5- حدود الدراسة :

1-المجال المكاني: يتمثل المجال المكاني للدراسة الميدانية طالبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة اكلي محند والحاج بالبويرة، حيث تأسست هذه الكلية في السنة 2005.

2-المجال الزمني: أن الفترة الزمانية التي استعرضت فيها القيام بجمع البيانات في الجانب الميداني لهذه السنة الجامعية 2021\2020 فكانت ابتداء من 07-01-2021 الى 15-08-2021 حيث تم في هذه الفترة توزيع الإستبيان على طالبات علوم والإعلام والاتصال لجامعة البويرة.

3-المجال البشري: تتمثل في عينة قدرها 70 طالبة من طالبات علوم الإعلام والاتصال لجامعة البويرة.

¹ طه عبد العادي نجم، مناهج البحث الإعلامي، دار كلمة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2015، ص134

² احمد بن مرسللي، مرجع سابق، ص287

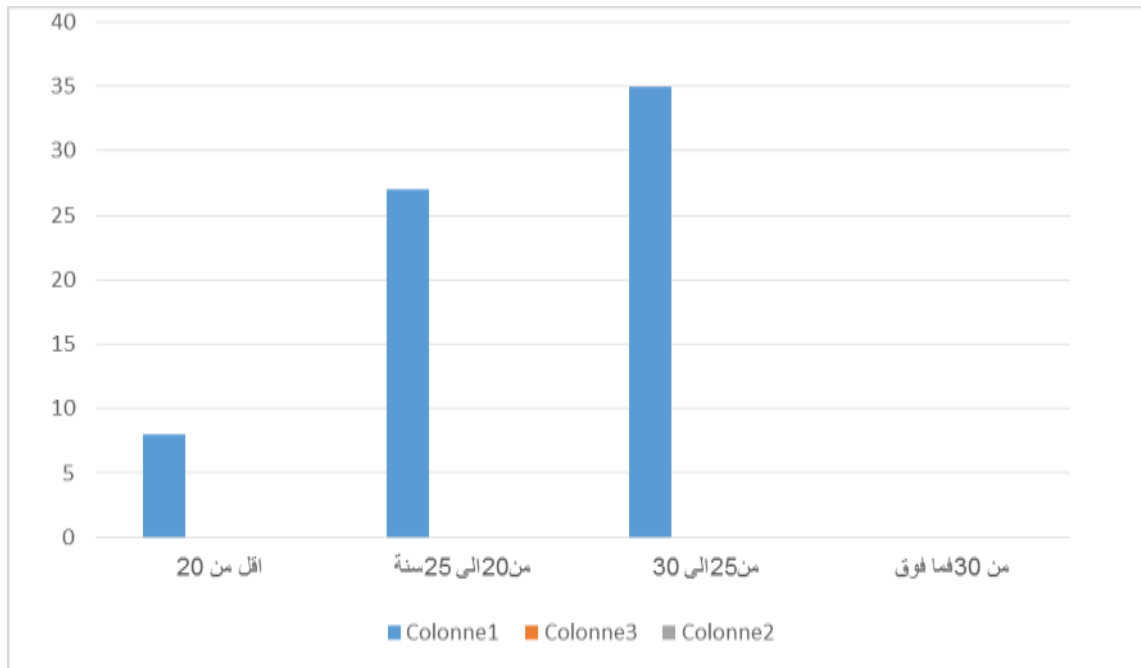
³ عامر إبراهيم قندلجي، مرجع سابق، ص 224

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية:

المحور رقم 01: البيانات الشخصية

الجدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20	8	11.42%
من 20 الى 25	53	50%
من 26 الى 30	27	38.6%
من 31 فما فوق	0	%0
مجموع	70	%100



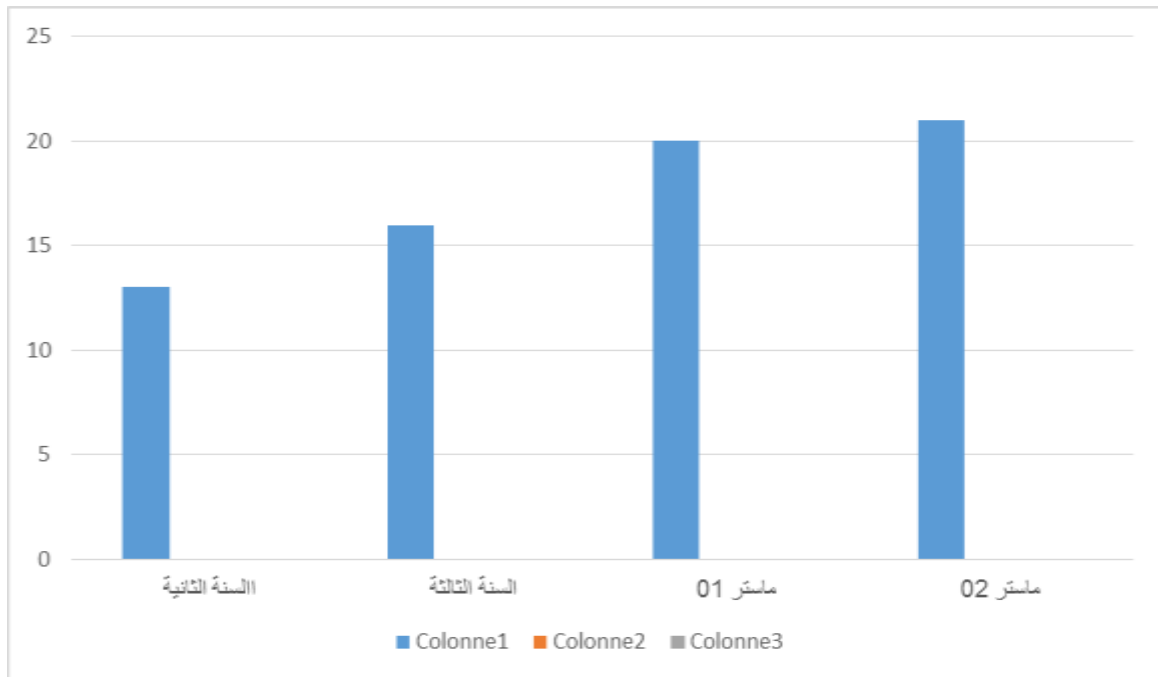
العمود البياني رقم 01 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير العمر

يبين الجدول أعلاه فئة العمر للمبحوثات حيث نجد أن فئة العمرية من 20 إلى 25 سنة تستحوذ على أكبر عدد من أفراد العينة بنسبة 50%، في حين تليها الفئة العمرية من 26 إلى 30 سنة بنسبة 38.6% وفي الأخير الفئة العمرية أقل من 20 سنة بنسبة 11.42%.

نلاحظ من خلال تحليلنا للنتائج أن هذه الفئة العمرية من 20 إلى 25 سنة تدخل ضمن فئة الشباب إذ تعتبر أن أهم المراحل التي يمر بها الانسان، ويعود السبب متابعة هذه الفئة كونها تحب الاطلاع والتجربة أكثر من غيرها، خصوصا الطالبات الجامعية وذلك من أجل الهروب من المشاكل الواقع والضغوطات الاجتماعي.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب مستوى الدراسة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
السنة الثانية	13	18.6%
السنة الثالثة	16	22.85%
ماستر 01	20	28.6%
ماستر 02	21	30%
مجموع	70	100%



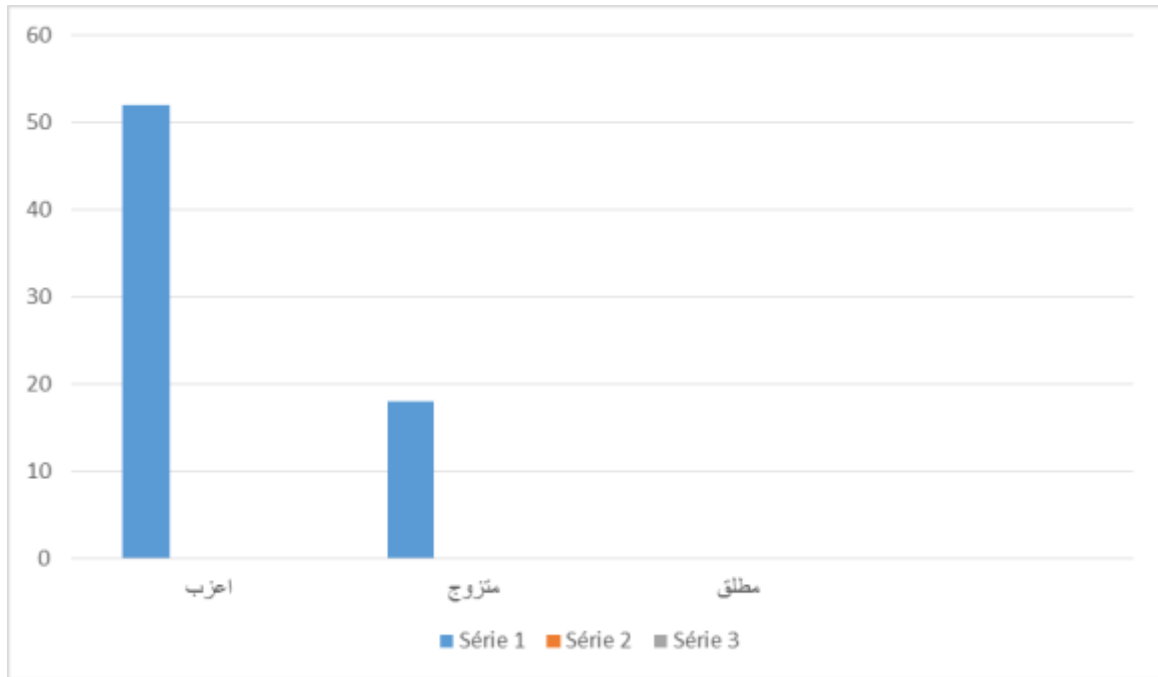
العمود البياني رقم 02: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

يبين الجدول مستوى الدراسي، جاء في المرتبة الأولى السنة ماستر بنسبة 30%، تليها السنة الأولى ماستر بنسبة 28.6% فهي نسبة متقاربة بين المستويين، وفي المرتبة الثالثة السنة الثالثة ليسانس بالنسبة 22.85%،

والسنة الثانية ليسانس بنسبة 18.06% وهذا ينسجم مع متطلبات العينة القصدية التي اخترناها للواتي يشاهدنا الدراما التركية.

جدول رقم 03: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب حالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عازبة	52	74.29%
متزوجة	18	25.71%
مطلقة	0	0%
مجموع	70	100%



العمود البياني رقم 03 يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

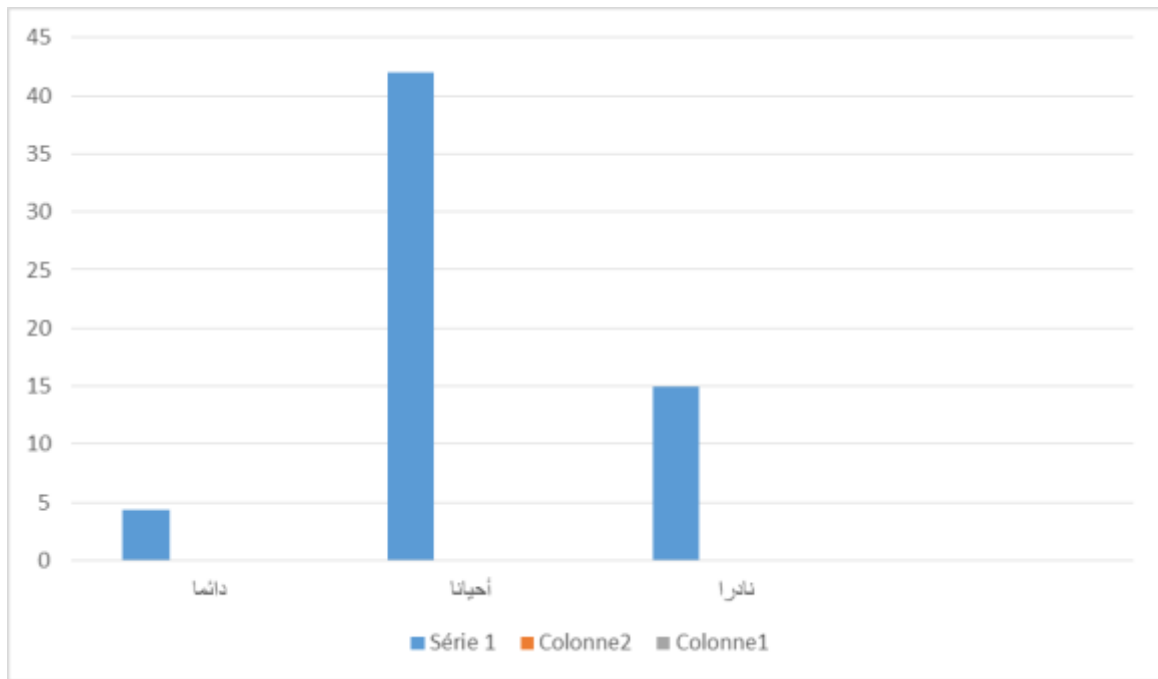
يبين في الجدول الحالة الاجتماعية للمبحوثات، حيث جاء أكبر نسبة للعازيات بنسبة 74.92%، والمتزوجات بنسبة 25.71%، أما بنسبة للمطلقين بنسبة 0%.

يعود ارتفاع نسبة العازيات مقارنة بغيرهن في متابعة الدراما التركية الى طبيعة المرحلة هم فيها ولنقص مسؤولياتهم من الزواج والتربية، وأيضا كون أن العازيات لديهن وقت فراغ أكثر من المتزوجات.

المحور 02: عادات وأنماط تعرض المبحوثين للدراما التركية.

جدول رقم 04: يوضح مدى متابعة أفراد عينة الدراسة للقنوات التلفزيونية

النسبة المئوية	التكرار	ما مدى مشاهدتك للقنوات التلفزيونية
18.60%	13	دائما
60%	42	أحيانا
21.42%	15	نادرا
100%	70	مجموع



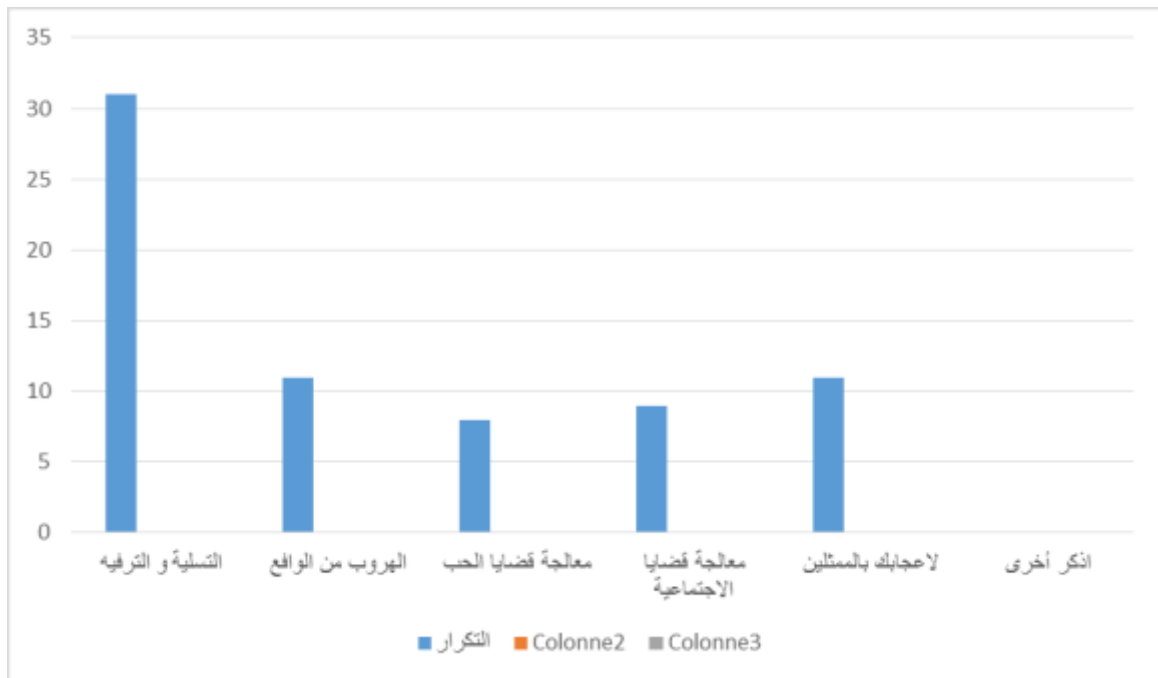
العمود البياني رقم 04 يوضح مدى متابعة أفراد عينة الدراسة للقنوات التلفزيونية

يبين في الجدول أعلاه مشاهدات المبحوثات للقنوات التلفزيونية حيث نجد أن اقتراح الذي يقابل "أحيانا" هو احتل الصدارة بنسبة 60% وذلك في حالة توفر فرصة لذلك، يليها اقتراح الذي يقابل: "نادرا" بنسبة 21.42%، والاقتراح الذي يقابل "دائما" 18.60%.

وهذا يدل أن القنوات الفضائية في الأواني الأخيرة تراجع كبير بنسبة للمشاهدة، فالأغلبية يلجؤون الى وسائل أخرى من أجل الترفيه وتمضية الوقت مثل الهاتف النقال أو الكمبيوتر.

جدول رقم 05: يوضح الأسباب متابعة أفراد عينة الدراسة للدراما التركية

أسباب الإقبال على مشاهدة الدراما التركية	تكرار	النسبة المئوية
التسلية والترفيه	31	44.3%
الهروب من الواقع	11	15.71%
معالجة قضايا الحب	8	11.43%
معالجة قضايا الاجتماعية	9	12.9%
لأعجابك بممثلين	11	15.71%
انكر أخرى	0	0%
مجموع	70	100%



العمود البياني رقم 05 يوضح أسباب متابعة أفراد عينة الدراسة للدراما التركية

يبين الجدول أعلاه اقبال على مشاهدة الدراما التركية، جاء في المرتبة التسلية والترفيه بنسبة 44.3% وفي المرتبة الثانية الهروب من الواقع والإعجاب بالمثلين بنسبة 15.71%، والرتبة الثالثة معالجة قضايا اجتماعية بنسبة 12.9%، وفي الأخير قضايا الحب بنسبة 11.43%.

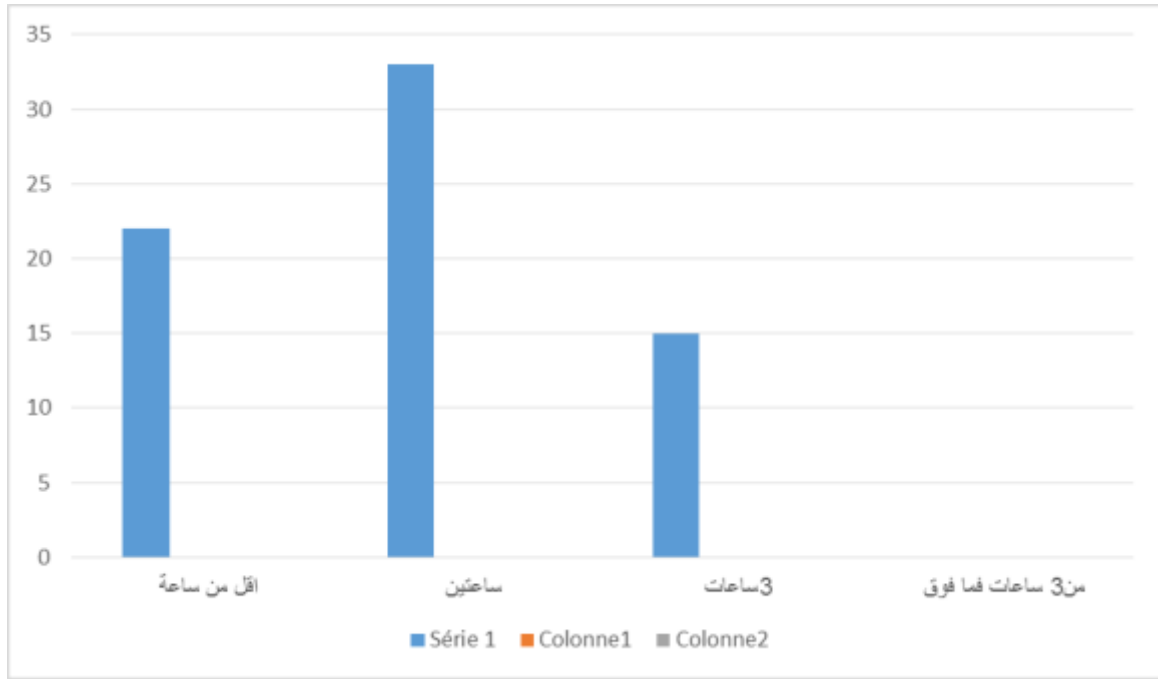
نلاحظ من خلال تحليلنا للنتائج الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات يتابعنا الدراما التركية بغرض التسلية والترفيه وذلك يعود الى كسر الروتين اليومي الذي تمره المبحوثات من الدراسة واستغلت الأخرى، فهن يلجأن للدراما من أجل الترفيه عن النفس نسيان التعب والهموم والمشاكل، خاصة أن المبحوثات يعشن ضغوطات مختلفة سوء كانت من الجانب الاجتماعي مثل الأسرة والجانب التربوي مثل الواجبات الموجهة إليهن مثل البحوث الأكاديمية والفروض والامتحانات ...

وأيضاً تشير السبب الثاني وهو الهروب من الواقع، وهذا دليل كافي أن المبحوثات يمرن بمراحل صعبة في حياتهن مما جعلهن يلجأن الى مشاهدة الدراما لنسيان المشاكل والعيش في عالم من الخيال والأحلام.

أيضاً هناك جانب آخر وهو الإعجاب بالمثلين سوء الذكور أو الإناث وذلك راجع الى طريقة اللباس والكلام وغيرها من الأمور التي تجعل من الدراما التركية ملجأً أغلبية المبحوثات.

جدول رقم 06: يوضح عدد الساعات التي تتابع فيها المبحوثات للدراما التركية

ما هو حجم الساعي لمشاهدتك للدراما التركية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	22	31.43%
ساعتين	33	47.14%
3 ساعات	15	21.43%
من 3 ساعات فما فوق	0	0%
مجموع	70	100%



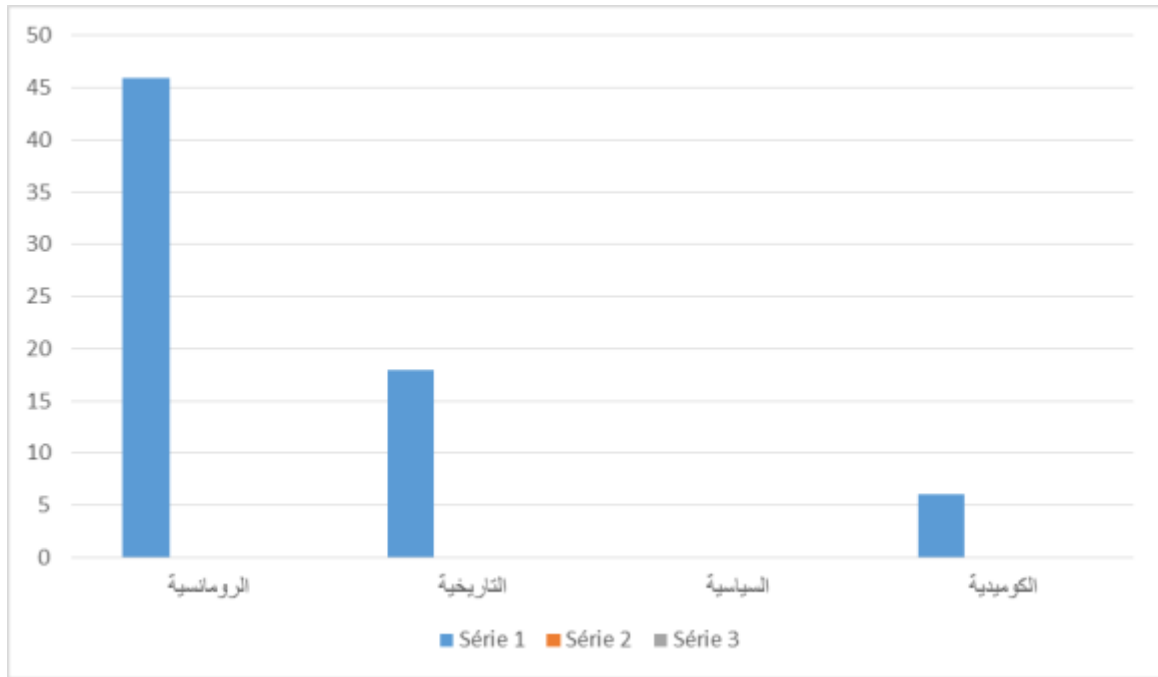
العمود البياني رقم 06 يوضح عدد الساعات التي تتابع فيها المبحوثات الدراما التركيبية

من خلال الجدول نلاحظ أن المبحوثات اللواتي يتابعن الدراما التركيبية يقضون ساعتين حطو بأكبر نسبة مقارنة بالآخرين حيث قدرت النسبة ب 47.14%، تليها نسبة المبحوثات اللواتي يقضين أقل من ساعة بنسبة 31.43%، تليها اللواتي يشاهدنا من 3 ساعات بنسبة 21.43%، أما بنسبة من 3 ساعات فما فوق قدرت بنسبة 0%.

نلاحظ من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن مشاهدة أغلبية المبحوثات للدراما التركيبية ساعتين أنها بالفترة الكبيرة وهذا مرتبط بنوعية مسلسل وشكله الفني.

جدول رقم 07: يوضح نوع المسلسلات التركيبية المتابعة من طرف أفراد عينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرار	ماهي أكثر المسلسلات التركيبية الدرامية التي تشاهدها
65.71%	46	الرومانسية
25.71%	18	التاريخية
0%	0	السياسية
8.6%	6	الكوميديا
100%	70	مجموع



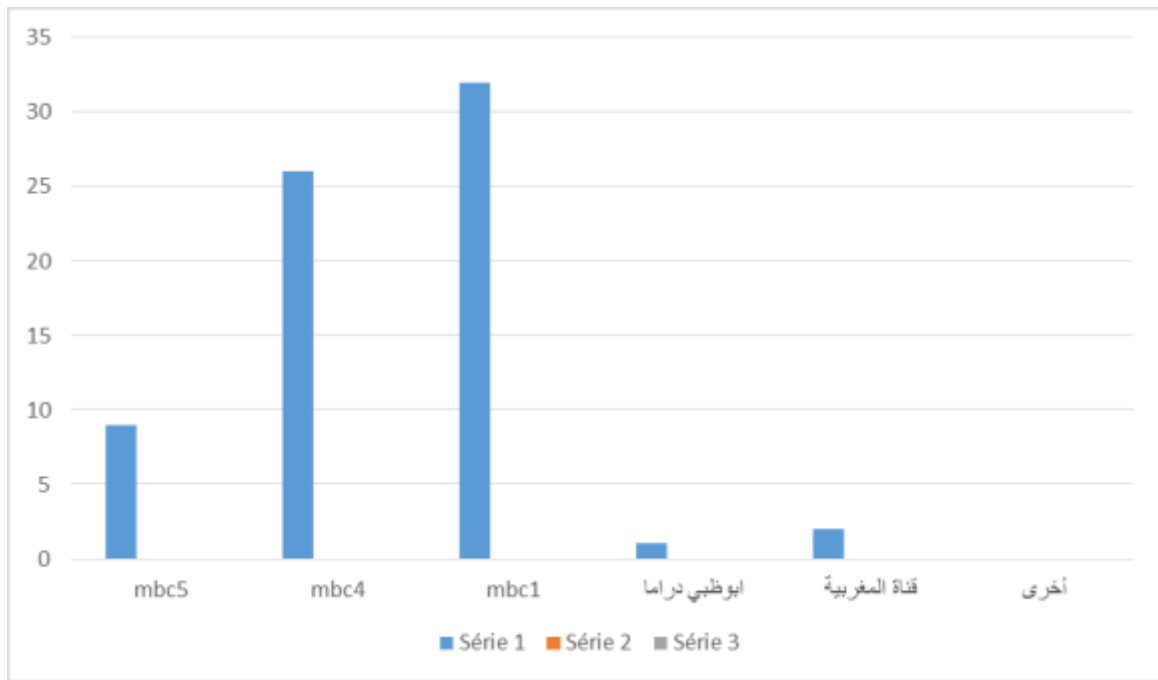
العمود البياني رقم 07: يوضح نوع المسلسلات التركية المتابعة من طرف أفراد عينة الدراسة

يبين الجدول المسلسلات التركية الأكثر مشاهدة، نجد في مرتبة الأولى المسلسلات الرومانسية بنسبة 65.71%، مقارنة بالمسلسلات الأخرى ويعود ذلك الى ما تحملها هذه المسلسلات من الإثارة والتشويق، وفي المرتبة الثانية المسلسلات التاريخية بنسبة 25.71%، وفي المرتبة الثالثة المسلسلات الكوميديّة بنسبة 8.6% وفي الأخير المسلسلات لسياسية بنسبة 0%.

نلاحظ من خلال النتائج السابقة ذكرها غالبية المبحوثات يفضلنا الدراما التركية الرومانسية كون هذه الأخيرة تعالج مواضيع يغلب عليها طابع العاطفي، ومختلف القصص الحب، فأغلبية المواضيع المسلسلات التركية الرومانسية تدور حول بطلين يعشق كل منهما الآخر.

الجدول رقم 08: يوضح القنوات المفضلة لأفراد عينة الدراسة لمشاهدة الدراما التركية

النسبة المئوية	التكرار	ماهي القنوات التي تفضلونها لمتابعة الدراما التركية
12.9%	9	Mbc5
37.14%	26	Mbc4
45.71%	32	Mbc1
1.42%	01	أبو ظبي دراما
2.9%	02	قناة المغربية
0%	0	أخرى
100%	70	مجموع



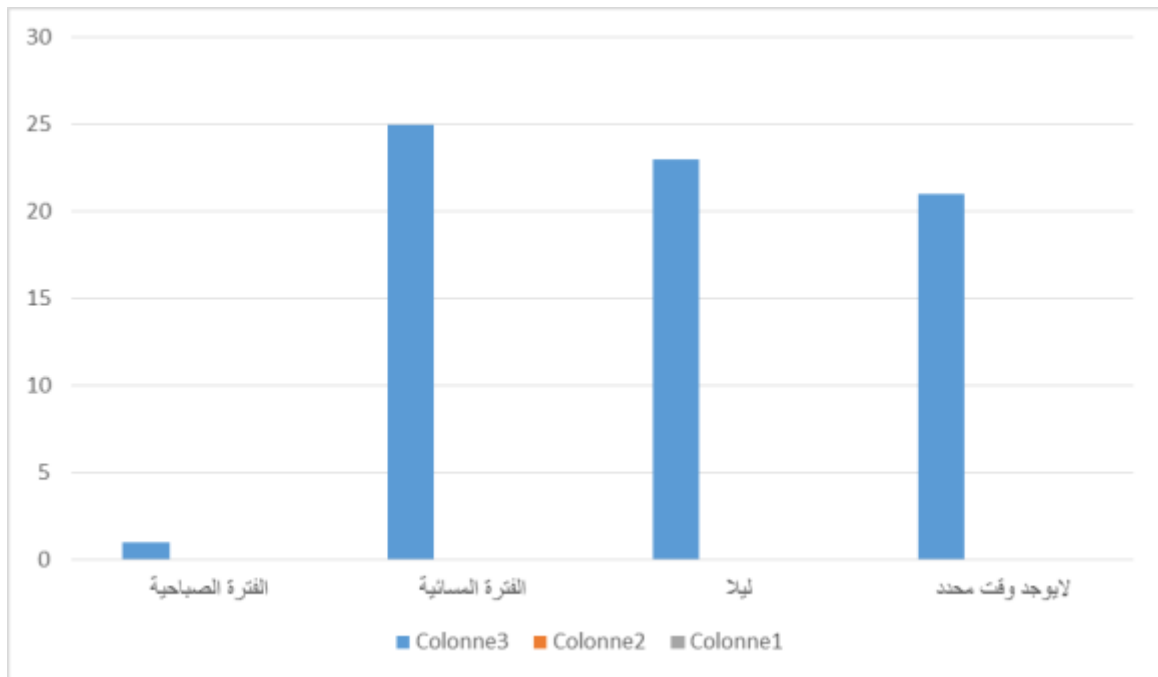
العمود البياني رقم 08: يوضح القنوات المفضلة لأفراد عينة الدراسة لمشاهدة الدراما التركية

نلاحظ من خلال الجدول أكبر نسبة من المبحوثات يفضلنا مشاهدة الدراما التركية من خلال قناة mbc1 بنسبة 45.71%، وتليها قناة mbc4 بنسبة متقاربة حيث قدرت نسبتها 37.14%، وتليها قناة mbc5 بنسبة 12.9%، تليها قناة المغربية بنسبة 2.9%، وفي الأخير قناة أبو ظبي بنسبة 1.42%.

من خلال النتائج التي توصلنا اليها نلاحظ أن مجموعة شبكة mbc التي تعود من أكثر الشبكات التي تقدم المسلسلات المدبلجة وذلك نظرا الى مواكبتها كل ما هو جديد واستخدام التقنية الفنية والمهنية والتي كانت سياق في عرض هذه الدراما واختيار اللهجة المحببة لدى الجماهير.

جدول رقم 09: يوضح الفترة المفضلة لمشاهدة الدراما التركيبية

النسبة المئوية	التكرار	ماهي الفترة التي تفضلونها لمشاهدة الدراما التركيبية
1.42%	01	الفترة الصباحية
35.71%	25	الفترة المسائية
32.9%	23	ليلا
3%	21	لا يوجد وقت محدد
100%	70	مجموع



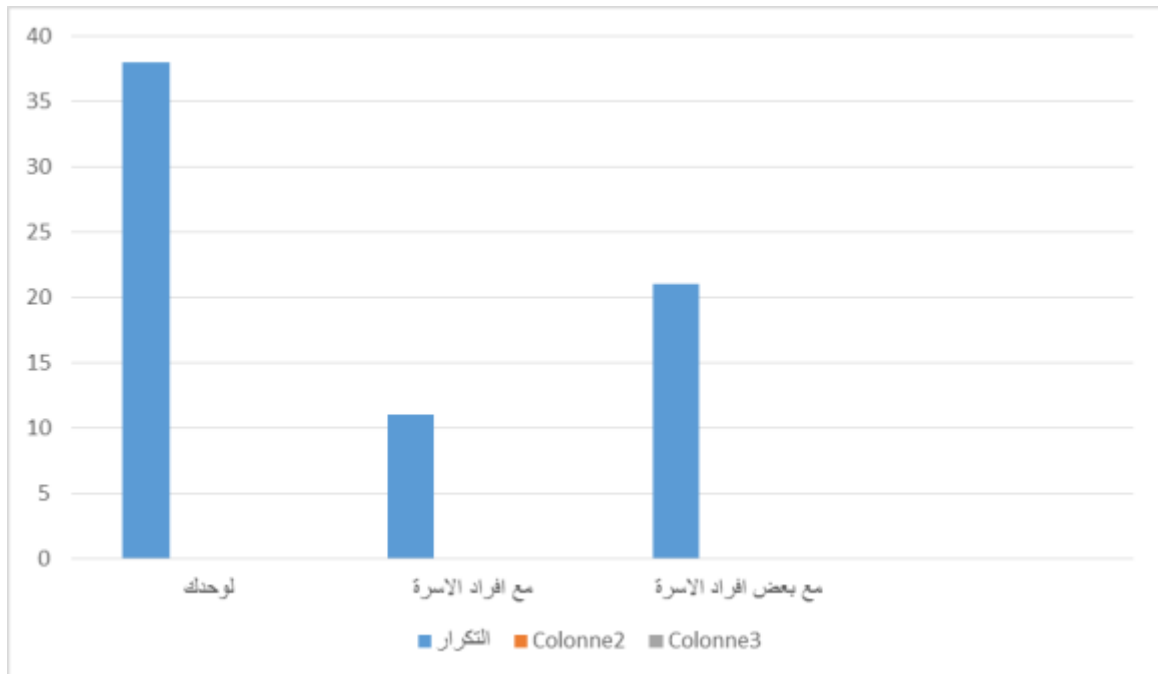
العمود البياني رقم 09 يوضح فترة المفضلة لمشاهدة الدراما التركيبية

من خلال الجدول نلاحظ أن الفترة المسائية هي أفضل أوقات المتابعة للدراما التركية لدى المبحوثات بنسبة 35.71%، تليها فترة الليل بنسبة 32.9%، تليها اللواتي قالت لا يوجد وقت محدد لمشاهدة هذه المسلسلات بنسبة 30% والأخير جاءت الفترة الصباحية بنسبة 1.42%.

نلاحظ من خلال تحليلنا للنتائج أن المبحوثات يفضلنا مشاهدة الدراما التركية في الفترة المسائية وفي الليل، وهذا يعود لكون المبحوثات خلال هذه الفترة يكن قد ارتحنا من أعمالهن سوء الدراسة أو الواجبات المنزلية، ويفضلنا هذه الفترة كون أنها فترة استراحة لدي المبحوثات.

الجدول رقم 10: يوضح كيفية مشاهدة المبحوثات للمسلسلات

النسبة المئوية	التكرار	كيف تشاهدين الدراما التركية
54.30%	38	لوحده
15.71%	11	مع أفراد الأسرة
30%	21	مع بعض أفراد الأسرة
100%	70	مجموع



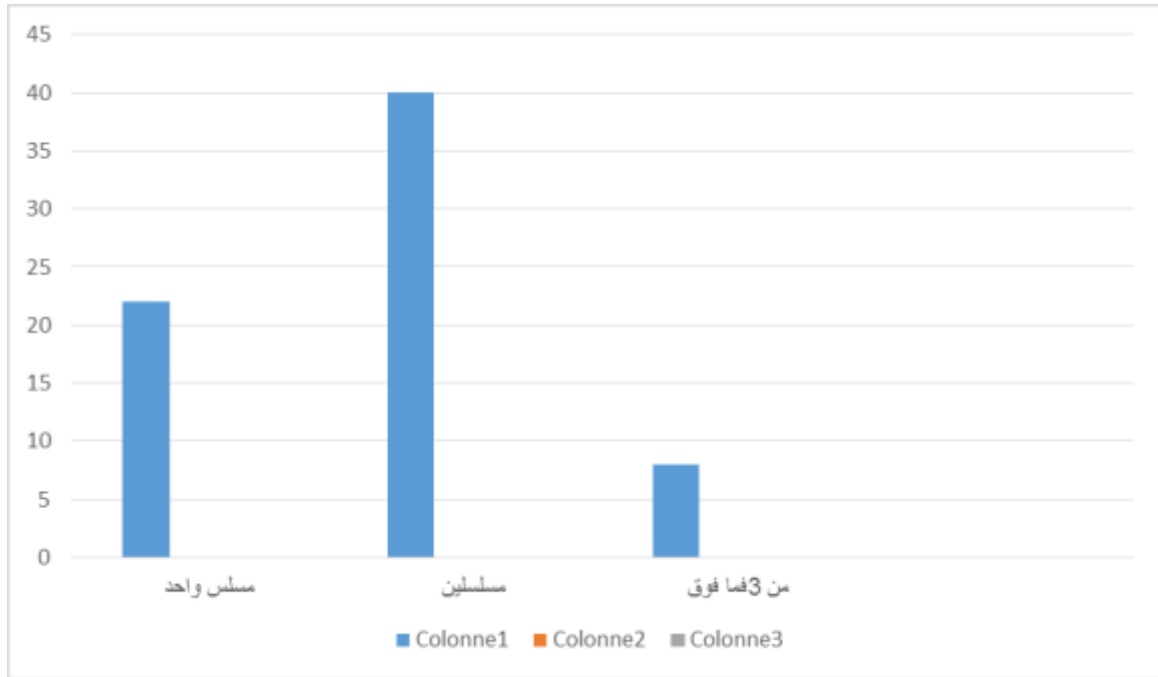
العمود البياني رقم 10 يوضح كيفية مشاهدة المبحوثات للمسلسلات

يبين الجدول كيفية مشاهدة المبحوثات للدراما التركية، وتبين غالبية المبحوثات يشاهدنا الدراما التركية لوحدهن بنسبة 54.30%، وذلك راجع الى كون الدراما التركية تعتبر دراما رومانسية وأيضاً يعرض لقطات محرجة لا يمكن للفرد أن يشاهدها مع الآخرين، وفي بعض الأحيان يملك المشاهد تلفاز خاص به، تليها المبحوثات اللواتي يفضلنا مشاهدة الدراما مع بعض أفراد الأسرة بنسبة 30%، وهنا يمكن تفسير ذلك أن المبحوثات يشاهدنا الدراما مثل مع الأخوات أو الأم، وهذا حتى لو مرت بعض المشاهد لا يؤثر كون أنهن أمات، وفي الأخير تليها من فضلنا مشاهدة مع أفراد الأسرة بنسبة 15.71% وهذا راجع الى نوع المسلسل يمكن أن يكون تاريخي أو كوميدي أو سياسي، ففي هذه الأنواع من المسلسلات تقبل مشاهدة ولقطات المحرجة.

نلاحظ أن المبحوثات اللواتي يشاهدنا لوحدهن لديهن تفكير واسع مما جعل من هن يشاهدنا لوحدهن لتفادي الأجرح وقلّة الحياء، وأيضاً يمكن القول إن مشاهدة الفردية أحسن بكثير من مشاهدة مع الجماعة كون هذه الأخيرة تسبب إزعاج للفرد الآخر مما يفسد عليه المتعة المشاهدة.

جدول رقم 11: يوضح عدد مسلسلات التي تتابعها المبحوثات في اليوم

النسبة المئوية	التكرار	كم من مسلسل تتابعين في اليوم
31.43%	22	مسلسل واحد
57.14%	40	مسلسلين
11.43%	8	من 3 فما فوق
100%	70	مجموع



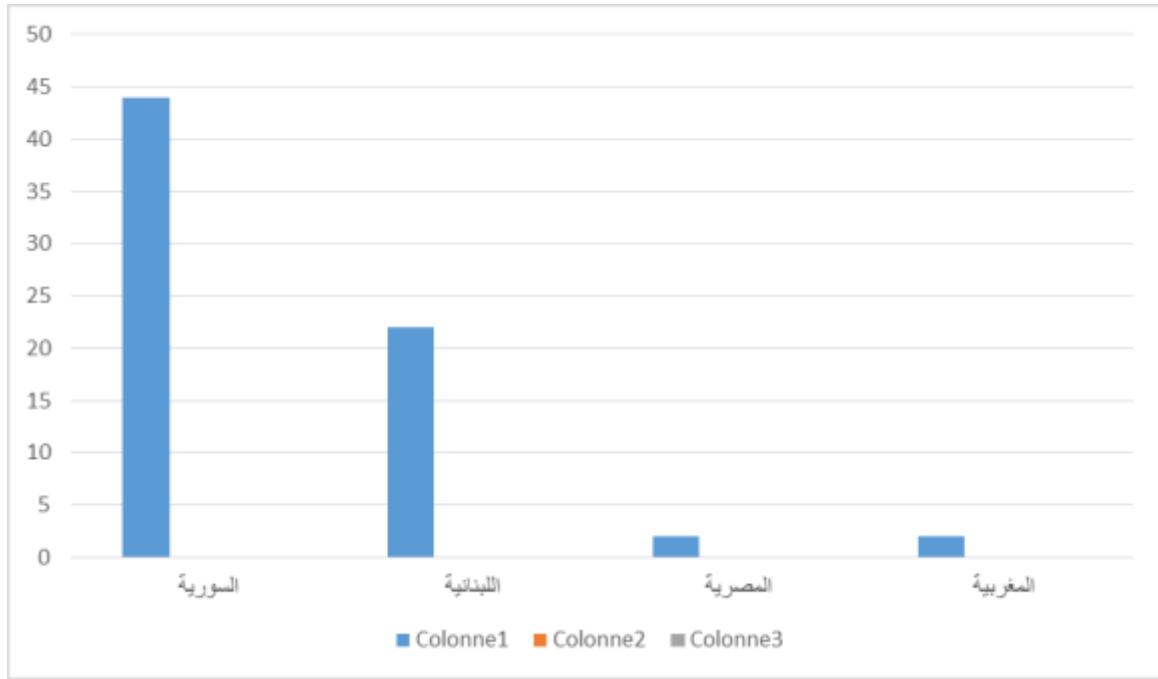
العمود البياني رقم 11 يوضح عدد المسلسلات التي تتابعها المبحوثات في اليوم

تبين في الجدول أعلاه أن غالبية المبحوثات تتابعنا مسلسلين وذلك بنسبة تقدر 57.14% وتليها من يشاهدنا مسلسل واحد بنسبة 31.43% وتليها من يتابعن من 3 مسلسلات فما فوق بنسبة 11.43%.

نلاحظ من خلال الجدول أن المبحوثات يشاهدنا مسلسلين ليس بشيء الكثير كون أن مسلسلين لا يؤثر على حياة الطالبات سوء من الجانب الدراسي أو الديني.

جدول رقم 12: يوضح اللهجة التي تفضلها المبحوثات أن تكون المسلسلات مدبلجة بها

النسبة المئوية	التكرار	ماهي اللهجة التي تفضلونها ان تكون بها المسلسل المدبلج
62.9%	44	السورية
31.42%	22	اللبنانية
2.9%	2	المصرية
2.9%	2	المغربية
100%	70	مجموع



العمود البياني رقم 12 يوضح اللهجة التي تفضلها المبحوثات أن تكون المسلسلات مدبلجة بها

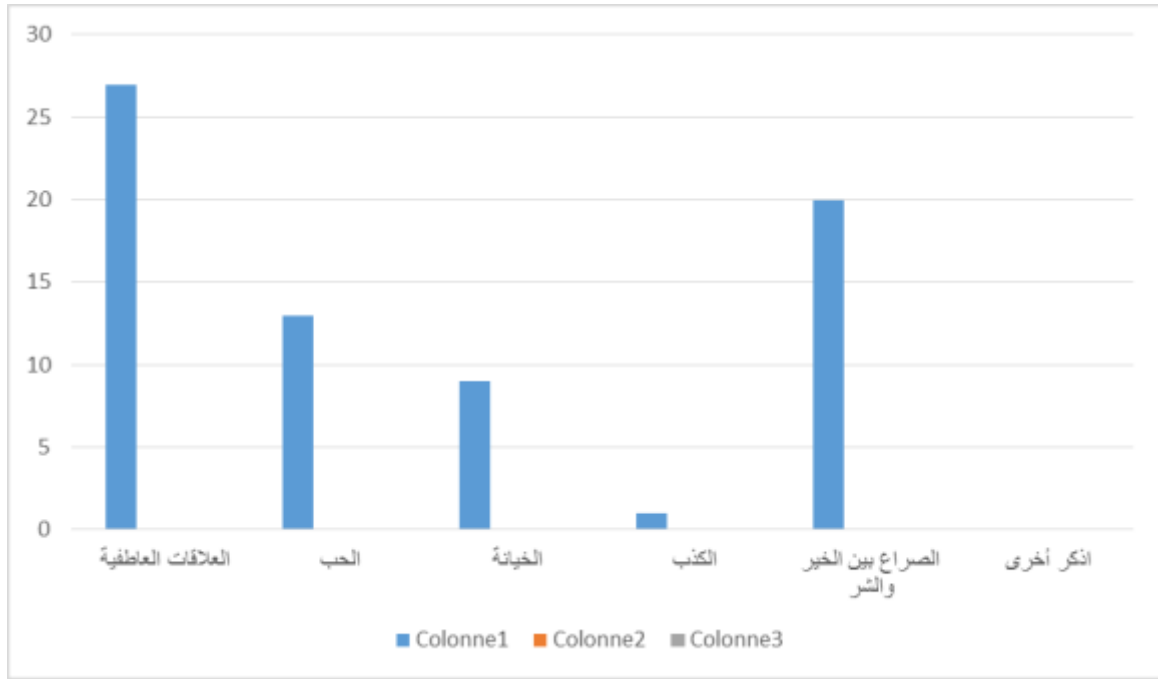
من خلال الجدول أعلاه يبين أن غالبية المبحوثات يفضلن اللهجة السورية بالنسبة 62.9%، تليها اللهجة اللبنانية بالنسبة 31.42%، وفي الأخير اللهجة المصرية والمغربية بالنسبة 2.9%.

نستنتج من خلال ما سبق أن اللهجة السورية هي المفضلة لدى المبحوثات، وهذا راجع الى أن سوريا كانت السابقة في الدبلجة، فهي لهجة شامية مرغوبة لسلاسة نطقها.

وهذا سبب كبير في نجاحها وتميزها باستخدام أسماء عربية لتكون قريبة من الواقع العربي.

جدول رقم 13: يوضح مواضيع التي تتناولها الدراما التركية حسب المبحوثات

النسبة المئوية	التكرار	مواضيع المسلسلات الدراما التركية
38.6%	27	العلاقات العاطفية
18.6%	13	الحب
12.9%	9	الخيانة
1.42%	1	الكذب
28.6%	20	الصراع بين الخير والشر
0%	0	اذكر أخرى
100%	70	مجموع



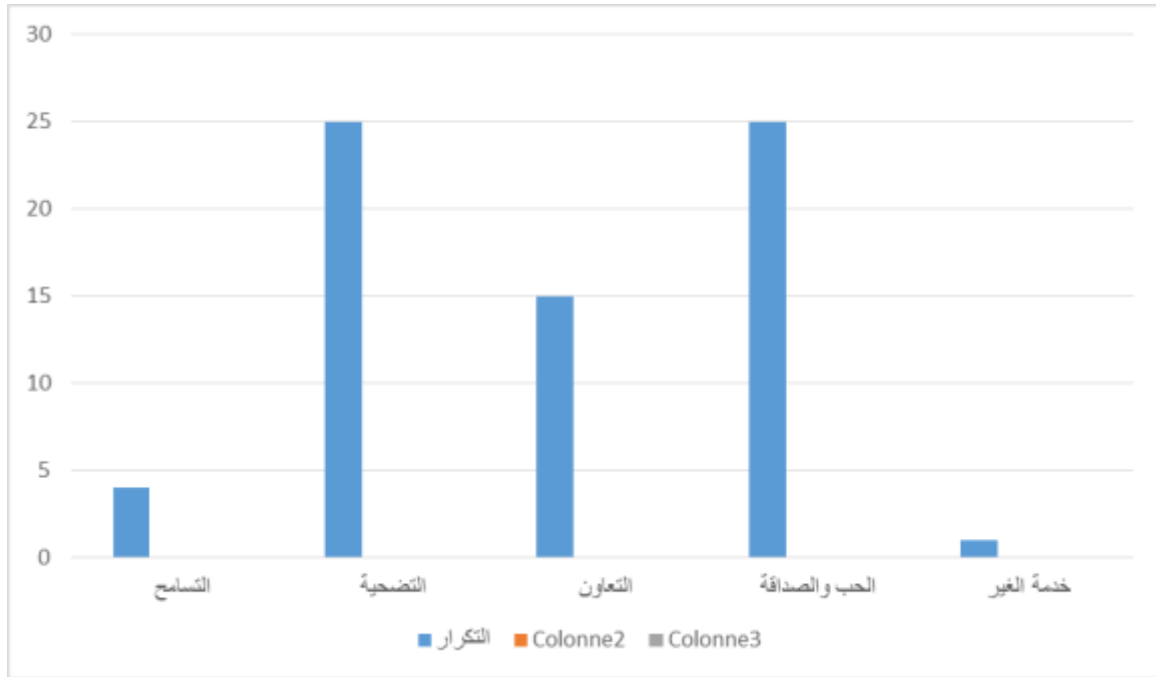
العمود البياني رقم 13 يوضح مواضيع التي تتناولها الدراما التركية حسب المبحوثات

يبين الجدول أعلاه المواضيع التي تتناولها الدراما التركية، حيث جاء في المرتبة الأولى العلاقات العاطفية بنسبة 38.6٪، السبب المتعلق بذلك أن الدراما التركية أغلبيتها تركز على العاطفة والرومانسية. ويرجع ذلك الى افتقار المشاهدين على المشاعر العاطفية مما جعل هذه المسلسلات وسيلة في غرس هذه المشاعر في نفسية الطالبات، والمرتبة الثانية جاء الصراع بين الخير والشر بالنسبة 28.6٪، حيث أن المبحوثات تري أن غالبية المسلسلات تتناول الصراع بين الخير والشر بين أبطال المسلسل، حيث دائما نجد صراعات مختلفة داخل المسلسل سواء كانت بين أبطال المسلسل أو الممثلين الثانويين، وفي المرتبة الثالثة مواضيع الحب بالنسبة 18.6٪، وفي المرتبة الرابعة موضوع الخيانة بالنسبة 12.9٪، وفي الأخير موضوع الكذب بالنسبة 1.42٪.

نلاحظ من خلال تحليلنا لنتائج السابقة أن غالبية المبحوثات يرون أن العلاقات العاطفية هي من بين المواضيع التي تتناولها الدراما التركية ويرجع ذلك لنقص المشاعر في المجتمع العربي، وهذا ما جعل المبحوثات جعلت من المسلسلات التركية وسيلة لملأ الفراغ العاطفي لديهن، وأيضا كون هذه المسلسلات تثير الحواس والمشاعر المبحوثات.

جدول رقم 14: يوضح السلوكيات الإيجابية المنتظمة في الدراما التركيبية حسب المبحوثات

النسبة المئوية	التكرار	ماهي القيم التي تنشرها الدراما التركيبية
6%	4	التسامح
35.71%	25	التضحية
21.43%	15	التعاون
35.71%	25	الحب والصدقة
1.43%	1	خدمة الغير
100%	70	مجموع



العمود البياني رقم 14 يوضح السلوكيات الإيجابية المنتظمة في الدراما التركيبية حسب المبحوثات

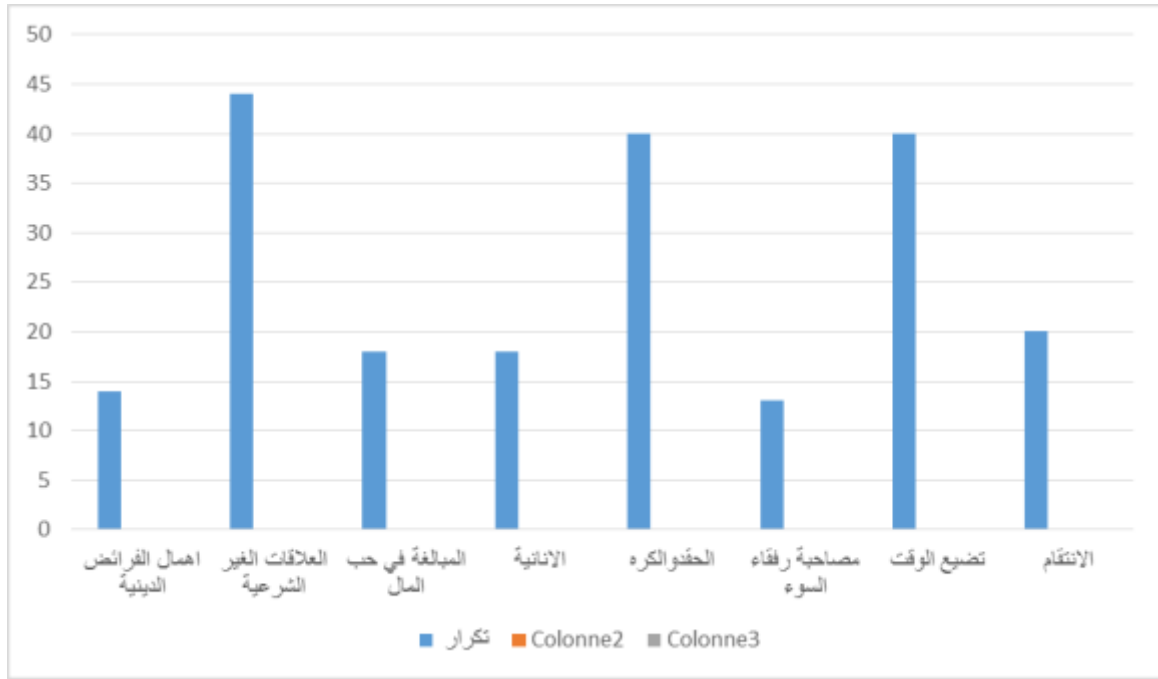
يبين الجدول أعلاه القيم التي تنشرها الدراما التركيبية، حيث جاء في المرتبة الأولى قيم التضحية والحب والصدقة بالنسبة 35.71%، وفي المرتبة الثانية قيم التعاون بالنسبة 21.43%، وفي المرتبة الثالثة قيم التسامح بالنسبة 6%، وفي الأخير قيم خدمة الغير بالنسبة 1.43%.

نلاحظ من خلال نتائج السابقة أن غالبية المبحوثات يرون أن قيم التضحية والحب والصدقة هي من أكثر انتشار في المسلسلات التركيبية، وهذا راجع الي كون هذه المسلسلات ركزت في أبرزها هذه القيم كون

أن المجتمع التركي قريب جدا من المجتمع العربي الذي يمتاز بهذه القيم، فنجد دائما في المجتمع العربي أن الحب والتضحية قيمتان لا يفتقران عن بعضها البعض فدائما تجد من يضحى من أجل شخص، وأيضا الصداقة تعتبر من بين القيم التي تقرب الأفراد من بعضها البعض وتقوي العلاقات بينهم.

جدول 15: يوضح السلوكيات السلبية المنتظمة في الدراما التركية حسب المبحوثات

السلوكيات السلبية للدراما التركية	التكرار	النسبة المئوية
إهمال الفرائض الدينية	14	6.8%
العلاقات الغير الشرعية	44	21.3%
المبالغة في حب المال	18	8.7%
الأناية	18	8.7%
الحقد والكراهة	40	19.32%
مصاحبة رفقاء السوء	13	6.3%
تضييع الوقت	40	19.32%
الانتقام	20	9.7%
مجموع	207	100%



العمود البياني رقم 15 يوضح السلوكيات السلبية المنتظمة في الدراما التركية حسب المبحوثات

يبين الجدول أعلاه السلوكيات السلبية التي تقدمها الدراما التركية، جاء في المرتبة الأولى العلاقات الغير شرعية بالنسبة 21.3%، حيث أن في كل مسلسل مدبلج علاقة محرمة أو أكثر، وفي أغلبية المسلسلات تبنى كله على هذه العلاقات. وفي المرتبة الثانية تضييع الوقت و الحقد والكراهة بالنسبة 19.32%، حيث ترى المبحوثات أن متابعة المسلسلات التركية تضييع أوقاتهم و تشغلهم عن أداء واجباتهم سواء الدراسة أو الأعمال المنزلية و غيرها ، أما بالنسبة للحقد فأغلبية المسلسلات تنشر في هذا السلوك وتبرزان جميع أفراد المسلسل يحقدون بعضهم البعض خاصة بين النساء، وفي المرتبة الثالثة المبالغة في حب المال و الأنانية بالنسبة 8.7%، حيث ترى المبحوثات أن المسلسلات التركية بالغتا كثيرا في سلوك حب المال ولا ننسى الأنانية التي انتشرت بكثرة في هذه المسلسلات، فكل شخص نفسه فقط ، وفي المرتبة الرابعة نجد سلوك الانتقام بنسبة 9.7%، وفي المرتبة الخامسة الإهمال بالنسبة 6.8%، وفي الأخير مصاحبة رفقاء السوء بالنسبة 6.3%.

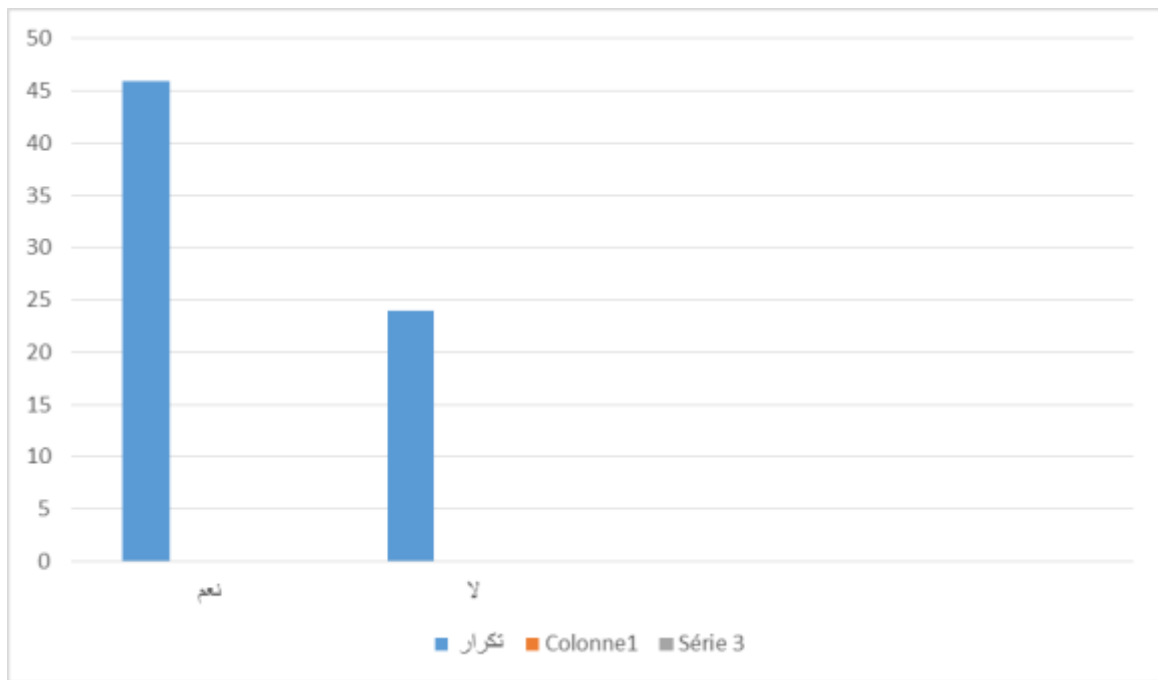
نلاحظ من خلال تحليل نتائج الجدول أن العلاقات الغير الشرعية هي الأكثر انتشارا في المسلسلات التركية مقارنة بسلوكيات الأخرى حيث نجد أن في أغلبية مسلسلات سلوكيات الخاصة مثل الزنا، وتحرش الجنسي ن زواج العرفي، الإجهاض وغيرها من السلوكيات السلبية.

فيزين هذا المنكر في عيون المشاهدين مما يثير الغرائز والرغبات لديهم خاصة الطالبات الجامعية.

المحور 03: الاشباع المتحققة من تعرض المبحوثين للدراما التركية

جدول رقم 16: يوضح إمكانية الاستغناء المبحوثات عن مشاهدة الدراما التركية

هل يمكن الإستغناء عن الدراما التركية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	46	65.71%
لا	24	34.3%
مجموع	70	100%



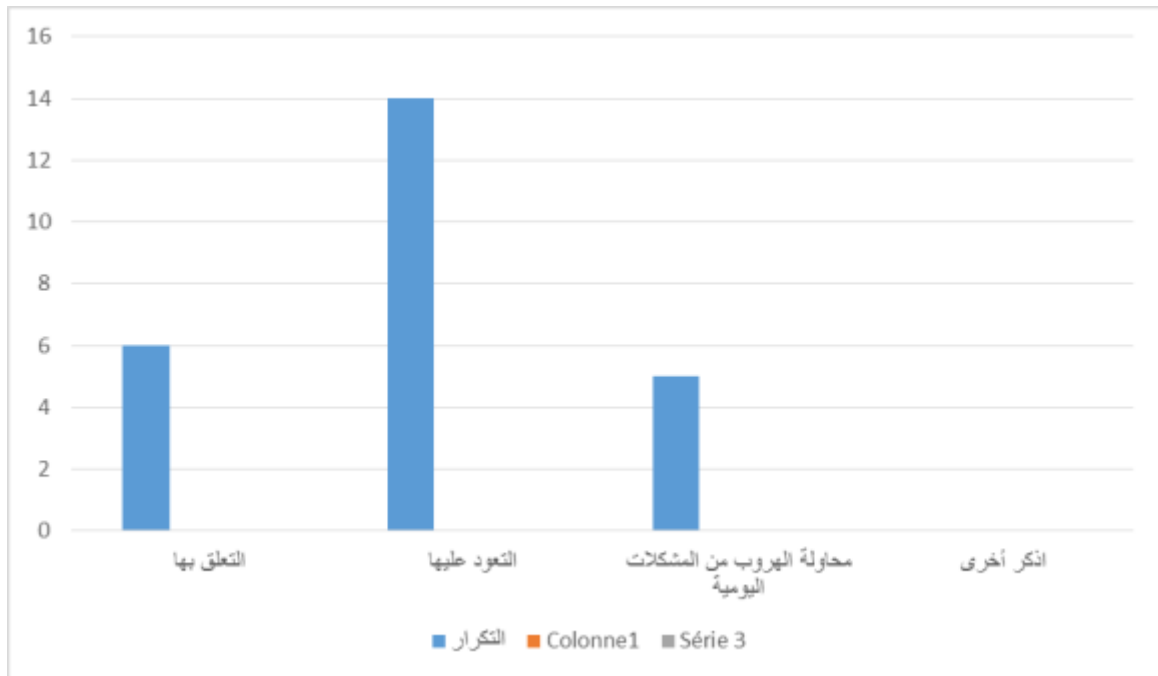
العمود البياني رقم 16 يوضح إمكانية الاستغناء المبحوثات عن مشاهدة الدراما التركية

يبين الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثات يمكنهن استغناء عن مشاهدة الدراما التركية وذلك بنسبة 65.71%، وجاء في المرتبة الثانية اللواتي لا يمكنهن الاستغناء عن الدراما التركية بنسبة 34.3%.

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أغلبية المبحوثات يرون أن الدراما التركية ليست شيء أساسي في حياتهن، يمكن الإستغناء عن مشاهدة الدراما في أي وقت يرغبن في ذلك.

جدول رقم 17: يوضح سبب عدم الاستغناء المبحوثات عن الدراما التركبية

النسبة المئوية	تكرار	إذا كانت إجابتك لا ما هي الأسباب عدم الاستغناء عنها
24%	6	التعلق بها
56%	14	التعود عليها
20%	5	محاولة الهروب من المشكلات اليومية
0%	0	أذكر أخرى
100%	25	مجموع



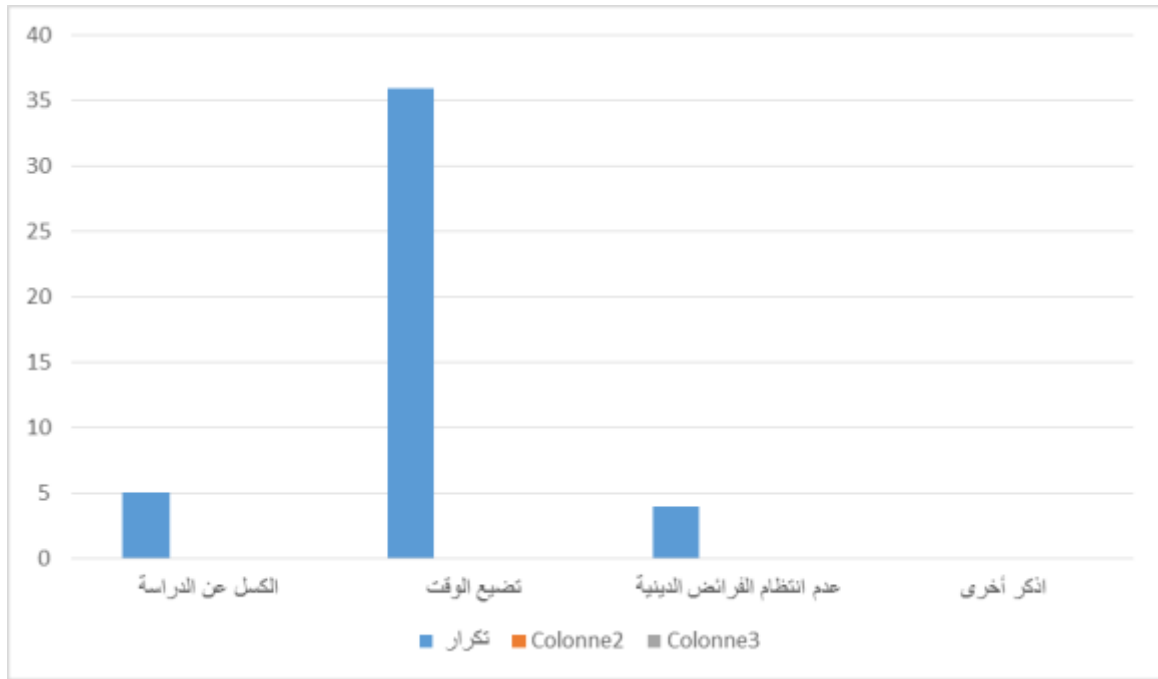
العمود البياني رقم 17 يوضح سبب عدم الإستغناء المبحوثات عن الدراما التركبية

يبين الجدول أن أغلبية المبحوثات لا يمكنهن الإستغناء عن الدراما التركبية والسبب في ذلك هو التعود عليها بنسبة 56%، وفي المرتبة الثانية هناك من قال بالسبب التعلق بها بنسبة 24%، وفي الأخير محاولة الهروب من المشكلات اليومية بنسبة 20%.

يمكن تفسير ذلك أن المبحوثات متعودات على مشاهدة الدراما التركبية لا يمكن الإستغناء عنها فهي تحولت من مادة ترفيهية الى عادة لديهن، فالعادة يصعب التغلب عليها.

جدول رقم 18: يوضح سبب الاستغناء عن الدراما التركيبية

النسبة المئوية	التكرار	إذا كانت إجابتك ب "نعم" ماهي أسباب ذلك
11.11%	5	الكسل عن الدراسة
80%	36	تضييع الوقت
8.9%	4	عدم انتظام الفرائض الدينية
0%	0	أذكر أخرى
100%	45	مجموع



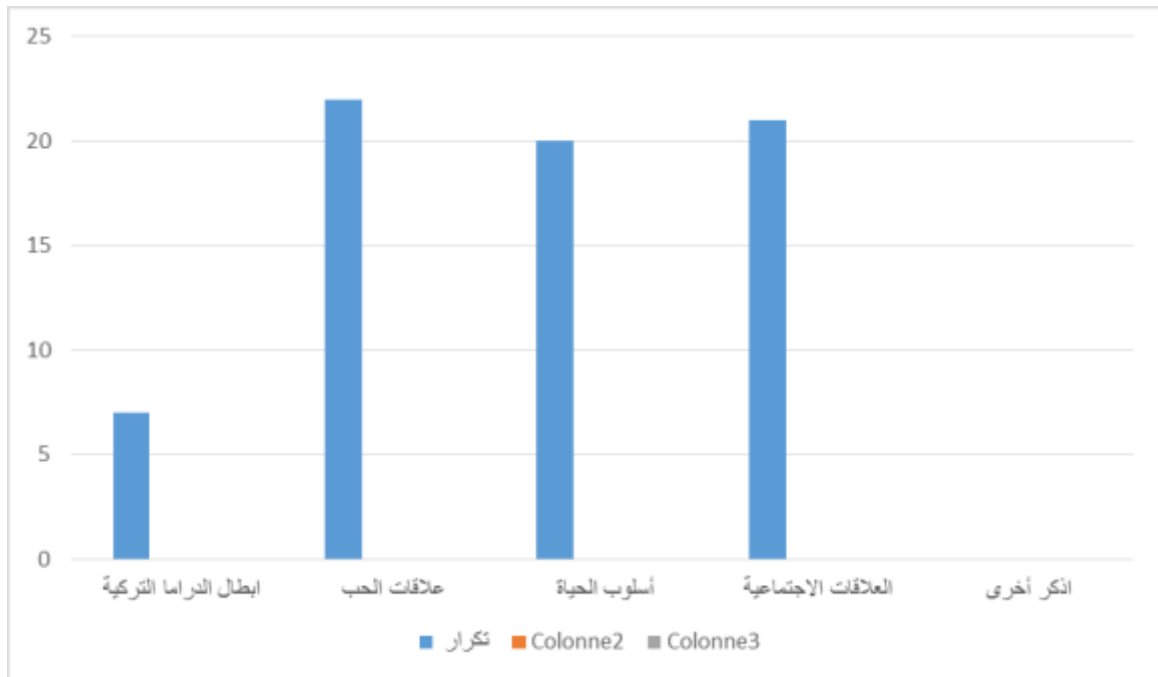
العمود البياني رقم 18 يوضح سبب الاستغناء المبحوثات عن الدراما التركيبية

يبين الجدول أن غالبية المبحوثات يمكنهن الاستغناء عن الدراما التركيبية ويرجع ذلك بسبب أنها تقوم تضييع الوقت بنسبة 80%، تليها بسبب الكسل عن الدراسة بنسبة 11.11%، فالدراما التركيبية تشغل المبحوثات عن الدراسة مما يجعلن منهن يهملن مسؤولياتهن وواجباتهن الدراسية، وأيضاً هناك سبب أخرى تتمثل عدم انتظام الفرائض الدينية بنسبة 8.9%، ويعود ذلك إلى قضاء معظم الوقت أمام الشاشات لمشاهدة المسلسلات مما يسبب تجاهل أوقات الصلاة وغيرها من الأمور المتعلقة بالدين.

يمكن تفسير سبب إستغناء عنها كونها مضيعة للوقت الذي يمثل أعلي ما يملك الإنسان في هذه الحياة، فكل ثانية أو ساعة ضائعة هي ساعة مخصصة من عمر الفرد، إذا يمكن إستغلالها في القيام بالأعمال الصالحة والعادات الإيجابية التي تعم بالفائدة.

جدول رقم 19: يوضح المواضيع التي تناقش فيه المبحوثات ما تضمنته الدراما التركية

النسبة المئوية	التكرار	مواضيع التي يكون فيها النقاش
10%	7	أبطال الدراما التركية
31.43%	22	علاقات الحب
28.6%	20	أسلوب الحياة
30%	21	العلاقات الاجتماعية
0%	0	أذكر أخرى
100%	70	المجموع



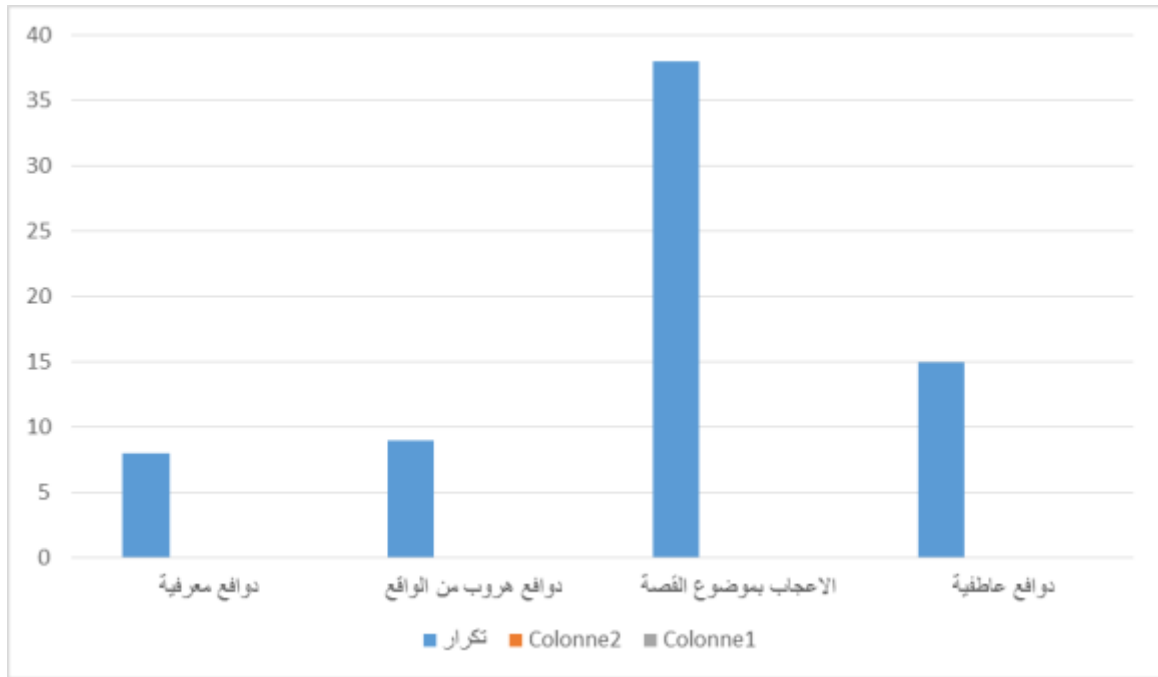
العمود البياني رقم 19 يوضح المواضيع التي تناقش فيه المبحوثات ما تضمنته الدراما التركية

يبين الجدول المواضيع التي يكون فيها النقاش، جاء في المرتبة الأولى علاقات الحب بالنسبة 31.43%، وفي المرتبة الثانية العلاقات الاجتماعية بالنسبة 30%، وفي المرتبة الثالثة أسلوب الحياة بالنسبة 28.06%، وفي الأخير الحديث عن أبطال دراما التركية 10%.

نلاحظ من خلال النتائج التي توصلنا إليها أن غالبية المبحوثات يتحدثن عن مواضيع الحب، حيث نجد أن القصص الحب التي تعز بها المسلسلات التركية لمسة قلوب مشاهدين، فهي تقدم محتوى لا إشباع العاطفة والرومانسية التي قد يفتقدها البعض في المجتمع العربي، مما جعل المبحوثات تكون أغلب حديثهن عن مواضيع الحب التي تجمع بين بطل المسلسل والبطلة والتصرفات التي يقوم بها في حلقات المسلسل.

جدول رقم 20: يوضح نوع الدوافع مشاهدة الدراما التركية لدى المبحوثات

النسبة المئوية	التكرار	دوافع مشاهدتك للدراما التركية
11.43%	8	دوافع معرفية
12.86%	9	دوافع هروب من الواقع
54.3%	38	الإعجاب بموضوع القصة
21.43%	15	دوافع عاطفية
100%	70	مجموع



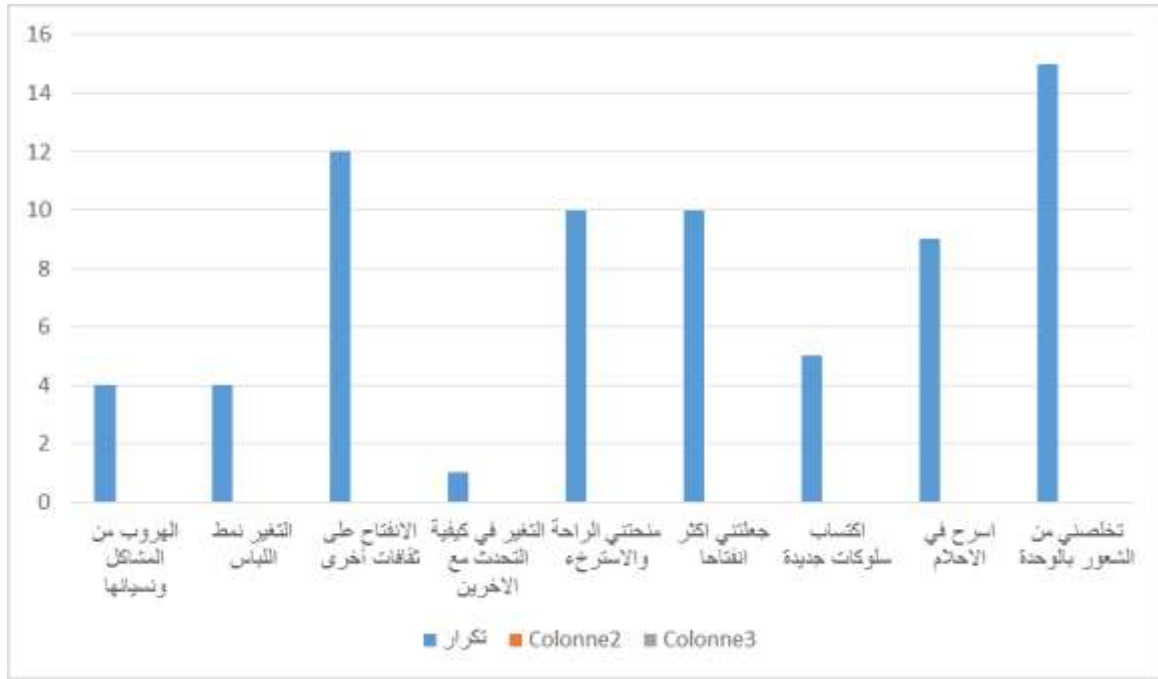
العمود البياني رقم 20 يوضح نوع دوافع مشاهدة الدراما التركية لدى مبحوثات

يبين الجدول أعلاه دوافع مشاهدة الدراما التركية، في المرتبة الأولى إعجاب بالموضوع القصة 54.3%، والمرتبة الثانية الدوافع العاطفية بنسبة 21.43%، وفي المرتبة الثالثة الهروب من الواقع بنسبة 12.86%، وفي الأخير الدوافع المعرفية بنسبة 11.43%.

نلاحظ من خلال تحليلنا للنتائج السابقة أن غالبية المبحوثات أن الدوافع التي دفعهن لمشاهدة الدراما هي الإعجاب بموضوع القصة إذ نجد أغلبية المواضيع قصص في الدراما التركية تلبي رغبات المشاهدين. وأيضا كون العادات التركية قريبة من المجتمعات العربية.

جدول رقم 21: يوضح الإشباعات التي تحققها المبحوثات من مشاهدة الدراما التركية

النسبة المئوية	التكرار	الإشباعات المحققة من مشاهدة الدراما التركية
5.71%	4	الهروب من المشاكل ونسيانها
5.71%	4	التغير نمط الباس
17.14%	12	الانفتاح على ثقافات أخرى
1.43%	1	التغير في كيفية التحدث مع الآخرين
14.28%	10	منحتني الراحة والاسترخاء
14.28%	10	جعلتني أكثر انفتاحا
7.14%	5	اكتساب سلوكيات جديدة
12.9%	9	اسرح في الاحلام
21.43%	15	تخلصني من الشعور بالوحدة
100%	70	المجموع



العمود البياني رقم 21: يوضح الإشباعات التي تحققتا المبحوثات من مشاهدة الدراما التركية

يبين الجدول أعلاه الإشباعات التي حققتها المبحوثات من المشاهد الدراما التركية، جاء في المرتبة الأولى تخلصني من الشعور بالوحدة بنسبة 21.43٪، وفي المرتبة الثانية الانفتاح على الثقافات الأخرى بنسبة 17.14٪، وفي المرتبة الثالثة منحتني الراحة والاسترخاء وجعلتني أكثر انفتاحا بنسبة 14.28٪، وتليها اسرح في الاحلام بنسبة 12.9٪، وتليها اكتساب سلوكيات جديدة 7.14٪، وتليها الهروب من المشاكل ونسائها وأيضاً تغير نمط اللباس بنسبة 5.71٪، وفي الأخير التغير في كيفية التحدث مع الآخرين 1.43٪.

نلاحظ من خلال تحليلنا للنتائج السابقة أن غالبية المبحوثات حققت إشباعات من المشاهدات الدراما التركية أنها تخلصهن من الشعور بالوحدة، فالدراما التركية تلعب دور هام في حياة المبحوثات إذ تقوم على كسر الروتين اليومي إذ تمر به، وأيضاً الانفتاح على ثقافة المجتمع التركي ويعود ذلك لشغف المبحوثات على معرفة عادات ثقافات جديدة.

النتائج العامة للدراسة:

بعد تفريغ البيانات وتحليلها، توصلت الدراسة بعنوان "استخدام الطالبات الجامعية للدراما التركية والإشباعات المنحقة منها" الى مجموعة من النتائج التالية:

*إن غالبية المبحوثات تتراوح أعمارهن من 20 الى 25 سنة بنسبة 50٪.

* أن غالبية المبحوثات يدرسن السنة الثانية ماستر بنسبة 21%.

* أن غالبية المبحوثات عازبات بنسبة 52%.

* أن غالبية المبحوثات يشاهدنا أحيانا القنوات التلفزيونية بنسبة 60%.

* أن غالبية المبحوثات يقضين ساعتين لمتابعة الدراما التركية بنسبة 47.14%.

* أن المسلسلات الرومانسية هي أكثر مشاهدة بنسبة 65.71%.

* أن قناة 1 mbc و mbc4 من أكثر قنوات مشاهدة بنسبة 45.71% ل mbc1 و 37.14 بنسبة لقناة mbc 4.

* أن الفترة المفضلة لمتابعة الدراما التركية هي الفترة المسائية بنسبة 35.71%.

* أن غالبية المبحوثات يفضلنا مشاهدة الدراما التركية بمفردهن بنسبة 54.3%.

* أن غالبية المبحوثات يشاهدنا مسلسلين بنسبة 54.14%.

* للهجة المفضلة هي اللهجة السورية بنسبة 62.9%.

* أغلب المواضيع التي تتناولها الدراما التركية هي المواضيع العاطفية بنسبة 38.6%.

* القيم التي تنشرها الدراما التركية هي قيم التضحية والحب والصدقة بنسبة 31.71% لكل قيمة.

* السلوكيات السلبية التي تقدمها الدراما التركية هي العلاقات الغير شرعية بنسبة 21.3%، وتضيع الوقت بنسبة 19.32%.

* إن أسباب إقبال على مشاهدة الدراما التركية هي التسلية والترفيه بنسبة 44.3%، والهروب من الواقع بنسبة 15.71%.

* غالبية المبحوثات يمكنهن الاستغناء عن مشاهدة الدراما التركية بنسبة 65.71%.

* من أسباب الاستغناء عن الدراما التركية كونها يقوم بتضييع الوقت بنسبة 80% والكسل عن الدراسة بنسبة 11.11%.

* أغلبية المواضيع التي يكون حولها النقاش هي علاقات الحب بنسبة 31.43% وعلاقات الاجتماعية بنسبة 30%.

* أن الدوافع مشاهدة الدراما التركية تمثلت في موضوع قصة بنسبة 54.3%، والدوافع لعاطفية بنسبة 21.13%.

* من بين الاشباع التي تحققها المبحوثات من الدراما التركية نذكر أن تخلصهن من الشعور بالوحدة بنسبة 21.43% والانفتاح على الثقافات الأخرى بنسبة 17.14%.

النتائج الفرضيات

* أن الطالبات الجامعية لا يستخدمن الدراما التركية بكثرة، كونهن لا يملكن وقت كافي لمتابعة هذه المسلسلات كون أن المبحوثات يشاهدنا أحيانا الدراما بنسبة 60%.

* نجد أن الدراما التركية تحقق بعض من الاشباع لدى الطالبات الجامعية لولاية البويرة. وذلك من خلال إجابتهن إن الدراما تخلصهن الشعور بالوحدة بالنسبة 21.43%.

بعد الإجابة عن التساؤلات الفرعية يمكن الإجابة على السؤال الرئيسي وهو مدى استخدام طالبات جامعة البويرة للدراما التركية والاشباع التي تحققها منها؟

يمكن القول إن الطالبات جامعة البويرة لا يشاهدن بكثير الدراما التركية وتؤكدنا من ذلك خلال اجابتهن عن التساؤلات الفرعية حيث أنهن يتابعان قنوات فضائية أحيانا وهذا دليل أن المبحوثات ليس لديهن وقت الكافي لمتابعة الدراما، وأيضا كون هذه الأخيرة تضييع الوقت للمبحوثات وتنتشر سلوكيات سلبية مخلة بالمجتمع العربي، خاصة العلاقات المحرمة والخيانة والحقد والأنانية وغيرها ...

لكن هذا لا يعني أن مضمون الدراما التركية كله سلبي فهناك قيم إيجابية من بينها الحب والصدقة والتضحية والتعاون ..

خاتمة

في الختام يمكن القول إن الدراما التركية جزء من حياة الأفراد فقد أصبحت تأثير بشكل كبير في إعادة تشكيل بعض السلوكيات الأفراد سواء سلبيا أو إيجابيا، فهي في الأساس تعكس ثقافة المجتمع، وقد تحلف ثقافة جديدة وتبني قيما وتهدم قيما أخرى.

فالدراما التركية أصبحت وسيلة مهمة ومؤثرة للدول وأكثرها تقبلا لدى الشعوب لنشر ثقافتها وأخلاقها وعاداتها وقيمها بين مختلف الدول والشعوب.

فقد حاولت دراستها معرفة مدى استخدام الطالبات الجامعية للدراما التركية والاشباع المتحققة منها فكشفت الدراسة أن الطالبات في الآونة الأخيرة لا يتابعن كثيرا الدراما التركية عكس السنوات الماضية، وهذا دليل أن طالبات جامعية لديهن انشغالات أخرى مهمة أكثر من متابعة الدراما.

-التوصيات الدراسة-

-توعية الطالبات حول أن تلك المسلسلات التركية المدبلجة المقدمة في القنوات الفضائية العربية، أن تحمل قشور حضارة تتمثل في عدة جوانب من الملابس والمأكل وبعض التصرفات الفردية، لا تعكس جوهر تلك الحضارة بما يمكن أن يساهم في تطوير المجتمع.

-ضرورة توجيه نظرا القائمين على القنوات العربية التي تقدم المسلسلات التركية المدبلجة بضرورة انتقاء المسلسل الذي يتناسب مع دعم إيجابيات يحتاجها الجمهور وتجنب المسلسلات التي تضمن وتعكس تأثيرات سلبية.

-مخاطبة الجهات البحثية الرسمية للقيام بدراسات تقييمية من وقت الى آخر حول تقييم المسلسلات التركية المدبلجة المقدمة في القنوات العربية والأجنبية بصفة عامة، من أجل الوقوف على إيجابيات وسلبياتها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال، الديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، الطبعة الرابعة، 2010.
2. أحمد سيف شاهين، مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها الحاجات النفسية لدي المراهقين، شهادة لنيل ماستر، جامعة دمشق، 2013\2014.
3. أحمد فايز، التاريخ الدراما التلفزيونية، مجلة ثقافية الالكترونية.
4. أرمان وميشال ماتلار، تاريخ نظريات الاتصال، ترجمة نصير الدين العباسي والصادق رياح، توزيع مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة 3، 2005.
5. بريك أيوب، المراهق الدراما التركية المدبلجة، رسالة الماستر تخصص الاعلام والاتصال، سنة 2013، جامعة المسيلة.
6. بن حافظ عائشة، بوزيدي زكريا بناء البطل التراجيدي في المسرح السيد حافظ، الجامعة محمد بوضياف المسيلة، سنة 2018\2019، مذكرة لنيل شهادة الماستر.
7. بن عمارة أمال فاطمة الزهراء، الترجمة الكوميديا في المونولوج في ضوء المنهج السينمائي، جامعة وهران 1، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه.
8. جودت عزت عطوي، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، أدواتهن طرق الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2011.
9. جودت غرت عطوي، أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة 4، 2011.
10. حراث جهيدة، تأثير الدراما التركية على ثقافة للباس عند الطالبة الجامعية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، سنة 2017\2018.
11. حسين أبو طالب، الدراما المسرح في العلاج النفسي، الناشر دار المعارف 119 كورنيش النيل، القاهرة.
12. حسين سعد، براد يغمان البحوث الإعلامية الاستمولوجيا، الإشكاليات الاطروحات، دار المنهل اللبناني، بيروت، الطبعة 1، 2017.
13. حسين عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام.

14. حسين عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدر المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة 1، 1998
15. خيرة فكايري، تأثير الدراما التلفزيونية على التواصل الاسري لدي الشباب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة الجليلي، بونعامة، 2018\2019 .
16. د. براهيم حمادة، طبيعة الدراما دار المعارف 119، كوزينش النيل، القاهرة، ج م ع.
17. راييس علي ابتسام، نظرية الاستخدامات الاشباعات وتطبيقاتها الاعلام الجديد، مجلة الدراسات والأبحاث، العدد، 25، 2016.
18. رضا عبد الواحد امين، النظريات العلمية في مجال الإعلام الالكتروني، 2017.
19. زينب سعيدي، النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية، لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2011\2012.
20. سديرة أسامة، تأثير الدراما التركية على القيم الاجتماعية لدي الطالبات الجامعيات، دراسة ميدانية
21. سميثي وداد، الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الالكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009\2010.
22. صالح خليل أبو أصبع، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدولاي، عمان، الطبعة 5 2004.
23. صباح الزين، تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة الشهيد حميد لخضر الوادي، سنة 2014\2015.
24. طارق سيد احمد خليفي، فن الكتابة الاداعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعة للطبعة والنشر والتوزيع، 2011.
25. طه عبد العاصي نجم، مناهج البحث العلمي، دار الكلمة، الطبعة 1، 2015.
26. عامر إبراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري، عمان، الطبعة 1، 1999.
27. عامر إبراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري، عمان، الطبعة 1
28. عبد الحافظ عواجي نظريات التأثير الإعلامية، دار النشر والتوزيع.
29. عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة 1، 2014.

30. عبود عبد العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، الطبعة 2، 2004.
31. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، الطبعة 2، 2004.
32. عز دين عطية المصري، الدراما التلفزيونية ومقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير، سنة 2010 جامعة الإسلامية بغزة
33. على عينة من الطالبات الإعلام والاتصال بجامعة محمد السويق مساعديه سوق اهراس، 2016\2017.
34. علي أحمد الحاوري، المسلسلات التلفزيونية العربية وأثرها في انهيار الأخلاقي بالمجتمعات العربية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد، 2014
35. علي عبد الفاتح كنعان، نظريات الإعلام، دار النشر والتوزيع.
36. فايزة ترجيني، الدراما ومذاهب الآداب، الطبعة 1
37. مجلة الآداب الفراهيدي، العدد الخاص بالمؤتمر الثالث، العدد 1، كانون الأول، 2009
38. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والاشباع، العدد 23، يوليو 2019.
39. محمد عبد المجيد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة، الطبعة 1 2001.
40. محمد عمارة، الدراما التاريخية وتحديات الواقع المعاصر، الطبعة 1، 2005
41. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، الطبعة 1، 2000
42. مديحة حبيطاني، استخدام الشباب الجامعي للمواقع الإسلامية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009\2010
43. مصطفى يوسف الكافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الجاهدة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2004\2005
44. ملفيت ل ديطبر وساندرابول وزوكيش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة عبد الرؤوف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة 1

45. موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلمي في الإنسانية، دار القصة للنشر، الطبعة 2،
2008
46. موريس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر والتوزيع، الطبعة 2،
2008
47. ميني هميسي، المسلسلات التركية المدبلجة وأثرها على الشباب، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة
الوادي، سنة 2013\2014
48. نوال سهيلي، القيم في الدراما التركية، رسالة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، سنة 2018
49. هبة خالد سليم، الدراما السيكو دراما، السوسيو دراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية، دار النشر
والتوزيع، الأردن، عمان، سنة 2000

ملاحظہ

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ألكي محند والحاج البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ

استمارة الاستبيان حول :

استخدامات الطالبات الجامعية للدراما التركية والاشباعات المتحققة منها
دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الاعلام والاتصال جامعة البويرة

هدف من انجاز بحث لنيل شهادة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بعنوان:

استخدامات الطالبات الجامعية للدراما التركية والاشباعات المتحققة منها ارجو الإجابة على
تساؤلات هذه الاستمارة بكل اهتمام لان الإجابة عنها تخدم أغراض هذا البحث
وتوضع علامة (x) امام الإجابة المناسبة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-العمر

-أقل من 20 سنة

-من 20 الى 25

-من 26 الى 30

-من 31 فما فوق

2-المستوى الدراسي:

-سنة الثانية

-سنة الثالثة

-ماستر 1

-ماستر 2

3-الحالة الاجتماعية:

-أعزب

-متزوج

-مطلق

المحور الثاني: عادات وأنماط تعرض المبحوثين للدراما التركية

4-ما مدى مشاهدتك للقنوات التلفزيونية؟

-دائما

-أحيانا

-نادرا

5-ماهي أسباب اقبالك على مشاهدة الدراما التركية

-التسلية والترفيه

-معالجة قضايا اجتماعية

-الهروب من الواقع

-معالجة قضايا الحب

-إعجابك بالممثلين

6-ما هو الحجم الساعي لمشاهدتك للدراما التركية؟

-أقل من ساعة

-ساعتين

-3ساعات

-من 3ساعات فما فوق

7-ما هي أكثر المسلسلات الدرامية التركية التي تشاهدنها؟

-الرومانسية

-التاريخية

-السياسية

-الكوميديا

8- ما هي القنوات التي تفضلينها لمتابعة الدراما التركية

-mbc 1

- mbc4

-mbc5

-قناة المغربية

-أبو ظبي دراما

- اذكر أخرى:

9- ما هي الفترة التي تفضلينها لمشاهدة الدراما التركية؟

-الفترة الصباحية

-الفترة المسائية

-ليلا

-لا يوجد وقت محدود

10- كيف تشاهدين الدراما التركية؟

-لوحدهك

-مع أفراد الأسرة

-مع بعض أفراد الأسرة

11- كم من مسلسل تتابعين في اليوم؟

-مسلسل واحد

-مسلسلين

-من 3 فما فوق

12- ما هي اللهجة التي تفضلينها أن تكون المسلسلات مبلجة بها؟

-السورية

-اللبانية

-المصرية

-اذكر أخرى

13- ما هي أبرز المواضيع التي تتناولها الدراما التركية؟

-العلاقات العاطفية

-الحب

-الخيانة

-الكذب

-الصراع بين الخير والشر

- اذكر أخرى:

14- ما القيم التي تنشرها الدراما التركية؟

-التسامح

-التضحية

-التعاون

-الحب والصدقة

-خدمة الغير

15- ما هي السلوكيات السلبية التي تقدمها الدراما التركية؟

-إهمال الفرائض الدينية

-الحقد والكراهة

- العلاقات الغير الشرعية
- مصاحبة رفقاء السوء
- المبالغة في حب المال
- تضييع الوقت
- الأنانية
- الانتقام

-يمكن اختيار أكثر من إجابة

المحور الثالث: الاشباعات المتحققة من تعرض المبحوثين للدراما التركية؟

16- هل يمكن الاستغناء عن المشاهدة الدراما التركية؟

- نعم
- لا

17- إذا كانت اجابتك ب " لا " ماهي الأسباب عدم الاستغناء عنها؟

- التعلق بها
- التعود عليها
- محاولة الهروب من المشكلات اليومية
- أذكر أخرى

18- إذا كانت اجابتك ب " نعم " ماهي أسباب ذلك؟

- الكسل عن الدراسة
- تضييع الوقت
- عدم انتظام الفرائض الدينية
- أذكر أخرى:

19- ما هي المواضيع التي يكون فيها النقاش؟

- ابطال الدراما التركية
- علاقات الحب
- أسلوب الحياة
- العلاقات الاجتماعية
- أذكر أخرى:

20- ماهي دوافع مشاهدتك للدراما التركية؟

- دوافع معرفية
- دوافع هروب من الواقع
- الاعجاب بموضوع القصة
- دوافع عاطفية

21- ماهي الاشباعات التي حققتها من مشاهدتك للدراما التركية؟

- الهروب من المشاكل ونسيانها

-
- التغير نمط اللباس
 - الانفتاح على ثقافات أخرى
 - التغير في كيفية التحدث مع الآخرين
 - منحتني الراحة والاسترخاء
 - جعلتني أكثر انفتاحا
 - اكتساب سلوكيات جديدة
 - اسرح في الاحلام
 - تخلصني من الشعور بالوحدة